٢٩١٥

سابعي مسطر
في آخره

من شرح البخاري للشيخ محي الدين
قدس الله تعالى روحه
ونور ضريحه بمنه
وكرمه وجوده
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

دخل هذا الكتاب بحوزتي انا الفقير الى الله
المنان وطالب الغفران
وشفاعة سيدنا محمد سيد
الاكوان
امي
رسلان
ع

مكتبة الملك عبد العزيز العامة
بالرياض
قسم المخطوطات

٢٩١٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللغة منها ما يعرف بالاسماء ومنه ما يعرف بالنعوت والافعال
فمن ذلك **الظن والضن** الظن بالظاء اذا كان في شأن الاخرة فهو علم قال الله تعالى الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم قال مجاهد كل ظن في امر الاخرة فهو علم ويكون الظن يقينا وشكا
ومنه قوله تعالى فظنوا انهم مواقعوها ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين اي بمتهم **الغيظ والغيض** اما الغيظ فهو غل في الصدر
قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والغيظ ايضا اسم رجل والغيض بالضاد النقصان قال الله تعالى
وغيض الماء اي نقص **الحظ والحض** الحظ بالظاء النصيب قال الله تعالى للذكر مثل حظ
الانثيين والحظ ايضا الغنى والجد ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فاذا
اكثر اهلها الفقراء واصحاب الحظ محبوسون يعني ذوي الحظ في الدنيا وقوله تعالى لذو
حظ عظيم والحظ ايضا النكاح والحظ الضخم وفي الحديث ان اهل النار كل حظ متكبر
والحض بالضاد الحث قال الله تعالى تحضون على طعام المسكين والحض ايضا المماضعة
بالسين يقال حضضت عليه اي حملت عليه والحضيض اسفل الجبل حتى يفضي الارض
ناظرة وناضرة ناظرة بالظاء يعني ناصرة قال الله تعالى الى ربها ناظرة وناضرة بالضاد
بهي حسنة ناعمة **المحتظر والمحتضر** المحتظر بالظاء الممنوع ومنه قوله تعالى وما كان
عطاء ربك محظورا اي ممنوعا والمحتضر بالضاد المقصود **عظة وعضة** فالعظة
بالظاء فيما امرت به من طاعة الله تعالى ونهيت عن معصيته وعضه بالضاد واحد
العضين ومنه قوله تعالى جعلوا القرآن عضين قال مجاهد امنوا ببعضه وكفروا ببعضه
يقال عضيت الشاة اذا قطعتها قطعا فمثل المشركين لما كفروا ببعض القرآن وامنوا
ببعضه قطعوه وفرقوه عن اسلوبه وتتابعه والعضة ايضا شجر قال النبي صلى الله عليه وسلم
الا انبئكم بالعضه قالوا بلى يا رسول الله قال هي النميمة قال ابو عبيد كذلك هو عندنا بالعربية
الظان والضان الضان احد الظانين قال الله تعالى الظانين بالله ظن السوء
والضان الغنم قال الله تعالى من الضان اثنين **ظلا وضلا** ظلا يعني اقام نهارا دون
الليل ومنه قوله تعالى ظلا وجهه مسودا وعن عمر رضي الله عنه ان امراة اتته فقالت

ارض حيث الله قايما ويظل النهار ضايما والاضل ايضا مايلي الارض من المنسم وهو مقدم
خو الناقة وضل بالضاد من النسيان ومنه قوله تعالى ان تضل احداهما وضل من الضلال
ومنه قوله تعالى قد ضلوا ضلالا بعيدا **اللحظ والغض** اللحظ بالظا قساوة الوقت
ومنه قوله تعالى فظا غليظ القلب والغض بالضاد تفرق الشي بعضه عن بعض ومنه قوله
تعالى واذا مروا بالجارة او لهوا انفضوا اليها والغض ايضا كسر الشي وهل متكسر منغض
الظلال والضلال الظلال جماعة الظل ومنه قوله تعالى ان المتقين في ظلال وعيون
والضلال الضياع ظل كل شي فاكل يحامد قوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعا
وكرها فالمومن يسجد وجهه وظله طايعين والضلال بالضاد من مجتمل الشي
في تفسير قوله تعالى انك لفي ضلالك القديم اي في رجل يوسف والضلال ايضا مرض الناقة
الشي والضلال الجهالة **نظر ونضر** فالنظرة بالظا نظر كل شي قال الله تعالى
فنظرة نظرة في النجوم والنضرة نعمة الشي ونضارته **ظليل وضليل** فالظليل
كلما يظلك به قال الله تعالى لا ظليل ولا يغني من اللهب وضليل من الضلال قوله تعالى
المرجل كيدهم في تضليل **القرظ والقرض** القرظ بالظا الدباغ الطايفي ومنه
حلف النبي صلى الله عليه وسلم اني بعدية في ادم مقروظ ومنه سميت القريظة والقرض
قرض الرجل لصاحبه والقرض ايضا في وجه شتى منه القطع ومنه سمي المقراض
قال بعضهم لا تقرض اخاك ولو بحبة قال القرض مقراض المحبة والقرض قرض
الشعر وبه سمي القريض **الحاظ والحاض** فالحاظ من المشاورة ومنه قول ابي بكر
الصديق رضي الله عنه لابنه ان تحاظ جارك اي لا تشاوره والحاض من حل شي مضا قال
الله تعالى ومضا مثل الاولين والحاض الرجل الشجاع والسيف القاطع من الحظ
بالظا رمان البر والحض الالم **الحفظ والخفض** الحفظ بالظا حفظ كل شي
وحفظ القران والخفض البعير الذي يحمل عليه متاع البيت **خاظ وخاض**
خاظ بالظا هو من الامتلا واكتنار اللحم وخاض من الكذب قوله تعالى الذين
هم في خوضهم يلعبون وايانا **الظعن والضعن** الظعن بالظا ظعن كل ما ظعن به والضعن بالضاد

دل شي يعاون عليه جماعة يقال تظافروا على كذا اذا تعاونوا ومنه ضفرة الماء لانها تجتمع
على بلاة وكذلك الضفر الاديم وكل مجتمع على شي يسمى ضفرا **الظراب والضراب**
الظراب بالظا رمال الابل والضراب بالضاد اصغر الجبال عن الاصمعي والضراب مصدر
الضرب يقال ضاربه مضاربة وضرابا والضراب المضاربة قال الله تعالى ناضربوا فوق
الاعناق **الظرار والضرار** الظرار الحجارة الصلبة والضرار المضرة قال الله تعالى
ضرارا لتمسكوهن ضرارا **الظمان والضمان** الظمان مرشة العطش والضمان ما يضمنه الانسان
والضمن الذي به زمانه لابل الصانه ما ياخذ به القلب والزمانه ما ناخذ به الاطراف وانشد
بين الدمينة اميم تقلبي مرهاك ضمانه **مظارب ومضارب** المظارب بالظا الظرف واحدها
مظرب والظراب بالظا غير معجمة قال الهذلي مطاريب رقب اميالها فيح وقال الكميت غر
امير الليلي دمنة بالزيابيب الى الميت من ريعان ذات المظارب واحدها مظرب
والمضارب بالضاد اكبر الخيام عتر والحمد لله العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قيل لبعضهم ما التواضع فقال اجتلاب المحبة واكتساب المودة قيل ما الكبر فقال اكتساب البغض
قال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع لله في غير منقصة وذل نفسه في غير مسكنة بئس
مخبر بلا خبر عجب بلا ادب كبر بلا ذهب هزار العجب قال جعفر حسن الجوار يعمر الديار
قال صلى الله عليه وسلم من اذى جاره اورثه الله داره وقال معاوية الزم الرفيعتين الامانة والعدل
وقيل لوفاء رشيم الكرام والغدر من صميم اللئام بيت ان العفيف اذا استعان بخاين خان العفيف
قال معاوية الشفاعة ليس لها فضل [illegible] ولا تشفع بمعروف وقل هو الذي ايبالي ما يقول
وما عمل وقال ابو حنيفة عوالدير يعصي الله تعالى قال ابو سويد الصوفي في مناجاته الهي كيف
افرح وقد عصيتك وكيف احزن وقد عرفتك وكيف اسكت وقد علمتني وكيف لا ادعوك وانت كريم
قال يعقوب الدوانيقي لحاجبه ويلك ما لي لا اراك تصلي فقال ما احب ان اراك الا مستقبلا لما هو خير
لك من الاستكثار مما ينفع قال جعفر البلاذري ليس من اضر بالشيخ من ان يكون له طباخ حاذق
وامراة حسنا لا تشتهي الطعام فيسقم ومن النساء فيهرم وقال بطليموس راحة الجسد قلة
الطعام وراحة اللسان قلة الكلام وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة الدين في قلة
النيام قال البلاذري اجتنب بلاء ثلاثة وعليك باربعة واجانبك بالطبيب اجتنب الكبر والحسد
والنميمة وعليك بالدعاء والحلم والطيب والحمام مع الاقتصاد

وقال بعضهم قراءة العلوم تدور على اربعة اشياء نحو يعيم به الرجل نفسه وطب يعيم به بدنه
وحكايات يعلم بها مروءته وقال الاسكندر وارسطاطاليس اذا تناظرا في
العلم واذا خليا تناولا في الملك واذا قعدا للشرب حدثا عن الشجاعة واذا اراد
الانصراف الى مضاجعهما تذاكرا الفقه والعفة وقيل للاحنف بم سدت قال بالخلق
الصحيح والكوع القبيح قيل لحكيم ما السؤدد قال اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة
وقال عمر انتهار المكارم واحتمال المغارم وقيل بذل الندى وكف الاذى ونصرة الموالى
وسئل بعضهم عن رئيسهم ليلة قال هو فينا مكان الروح في الجسد وقال ابن سمان بناء
القلب بين الاضالع صدر المجالس حيث كان لانه صدر المجالس قال النبي صلى الله عليه وسلم
ملوك الدنيا اربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان وذو القرنين والكافران شداد
عاد ونمروذ وقيل ردبر حاشية صبط فاحشة بعد اصبحت راعينا وحارس امرنا
والله مرعى الذي لك حارس وقيل زمانكم سلطانكم فاذا صلح سلطانكم صلح زمانكم قال
ارد شير الدين والملك اخوان لا غنى باحدهما عن الاخر فالدين اس والملك حارس
والبنا ما لم يكن له اس مهدوم والملك ما لم يكن له حارس فضايع قيل لا يكون العمران
حيث يجور السلطان قال عمر والعاص سلطان عادل خير من مطر وابل عدل السلطان
خير من خصب الزمان قال بعض الحكما شرار العلوم ابعدهم من العلما وشر العلما
اقربهم الى الامرا ودناسة فقيه على باب السلطان فسئل عن مسئلة فقال لا اعلم
المسئلة فقال السقا وهذا موضع العقيق قيل اللهم اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع
ونفس لا تشبع ودعا لا يسمع اعوذ بك من هؤلا الاربع وقال صلى الله عليه وسلم من ازداد في
العلم شرفا ولم يزدد في الدنيا زهدا لم يزدد من الله الا بعدا وقال صلى الله عليه وسلم من حفظ حرفا
واحدا من امر دينه اعطاه الله اجر اربعين صديقا وقال عليه الصلاة والسلام من حفظ على امتي
اربعين حديثا بعث يوم القيمة فقيها وقال عليه افضل الصلاة والسلام فقيه واحد اشد على
ابليس من الوف عابد قيل العلوم ثلاثة علم الدين لمعادكم وعلم الطب لابدانكم وعلم الهندسة لمعاشكم
وقيل تعلموا العقه لاديانكم والطب لابدانكم والنحو لبيانكم وقال علي رضي الله عنه ما يورث النسيان
كثرة الخامة في النقرة والبولة الراكد واكل التفاح الحامض واكل الكزبرة واكل سور الفار
وقرا الواح اهل المقابر والنظر الى المصلوب والمشي بين الجملين المقطورين والتغوط
على الارض وقيل ان الباقلي يشد الحفظ في يوم لا يصلحه البلاذر في شهر قيل لسان الدعوى
اذا نطق احرسه الامتحان ليس من يخلي بغير ما هو فيه كصفته تواهد الامتحان
من اعتاد [illegible] بعد اجتنابها [illegible] اعتياد وقال المنبه عليه السلام

ولبس لهم حكم الاسما وفجار الخلوق والنطع وسير بني [illegible] بال الاخوة [illegible] اخوان المومنين والاخوانيات
خلالات المومنين والفاجر [illegible] خلالات المومنين فيه خلالا [illegible] اوهما وجهان لاصحابنا [illegible] لا يقال لعدم التوقيف
والثاني يقال لانه مقتضى ثبوت الاخوة وهذا ظاهر نص الشافعي رضي الله عنه لكن قال والغالبون بالاول قالوا والاول اقيس
اما الاول فلانه [illegible] وايضا فلانهم اجمعوا على ان المومنين وجميعهم [illegible] على الخلاف في قوله في الموات انه ان احياه [illegible] وخطاب الرجال والصحيح عند اصحابنا ان فيهم اناثا لا يدخلن وعائشة
رضي الله عنها قالت انا ام جميع المومنين وهل يقال للنبي صلى الله عليه وسلم ابو المومنين فيه وجهان لاصحابنا اصحهما
عدم الجواز وهو قول الشافعي رضي الله عنه لانه لم يقل ابو المومنين في الحرمة ومعنى الاية ما كان محمد ابا احد من الطيبين والله اعلم
فصل واما الراوي
عنه فهو ابو عبد الله انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار
امه سهلة او مليكة بنت ملحان خالة ام حرام بنت ملحان وعظم محله في ديانته وتقدمه في علمه وبراعته وهو احد فقهاء المدينة التابعين وهم سعيد بن المسيب وعروة
ابن الزبير وعبيد الله وعبد الله ابني عتبة بن مسعود والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وسليمان بن يسار وخارجة بن زيد بن ثابت
وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وقد
جمعهم الشاعر على هذا الترتيب الاخير فقال
الا ان فقه الدين في اربعة هم سعيد عبيد الله عروة قاسم
سعيد ابو بكر سليمان خارجة وام عروة اسما بنت ابي بكر وقد جمع الشرف وجوه فرسول الله صلى الله عليه وسلم صهره
وابو بكر ابوه والزبير والده واسما امه وعائشة خالته سمع اباه وامه وخالته واخاه عبد الله الزبير وسعيد بن زيد
وخالته رخيلة بنت سعد وخلقا من كبار الصحابة وجماعة من التابعين روى عنه جماعات من التابعين وغيرهم قال الزهري كان
اعلم الناس بعروة بن الزبير ومناقبه لثرة ولد الله عنه وتوفي سنة اربع وتسعين على الصحيح وقيل سنة ثلاث وقيل سنة اثنتين وقيل سنة خمس وقيل سنة تسع وقيل سنة
فصل واما ابنه هشام وكنيته ابو المنذر وهو مدني تابعي روى عن ابيه عروة وعبد الله بن عمر وسمع عمه عبد الله بن الزبير وجابر بن
عبد الله وسعد بن سعد وابا هريرة وابا سعيد وسمع خلقا من التابعين روى عنه خلق كثير وحدث جليلا ولد سنة احدى وثمانين
وتوفي ببغداد سنة خمس واربعين ومائة وقيل سنة ست وقيل سنة سبع واما مالك فهو الامام امام دار الهجرة ابو عبد الله
مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بالغين المعجمة المفتوحة وبعدها مثناة تحت
ثانية ثم خثيل بخاء معجمة مفتوحة ثم مثلثة مفتوحة ثم سلة من تحت ثانيه ثم لام ثم عمرو بن الحارث وهو اصبح
عداده في الحلفاء وقيل في بني تيم مولده ومنشاه ووفاته بالمدينة واجواله وورعه واتقانه واعظامه للدين
وحرمات الملة اشهر من ان تشهر واكثر من ان تحصر سمع خلقا كثيرا وروى عنه خلق كثير من التابعين منهم الزهري ويحيى
ابن سعيد الانصاري وهما شيوخه وروى عنه ممن بعد التابعين خلائق من اعلام المسلمين منهم الاوزاعي والثوري
وشعبة والليث وابن جريج وابن عيينة وابن عقبة وابن المبارك والشافعي وابن وهب وعبد الرحمن القاسم وابن
روى الرمذي باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اباط الابل يطلبون
في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة وقال الترمذي حديث حسن وقد سمعنا من غير واحد من العلما هذا الحديث على مالك وقالوا هو
العالم

الموطأ وهو حديث صحيح قالوا وقال ابو عبد الله البخاري رحمه الله اصح الاسانيد مالك عن نافع عن عمر وقال
ابو عيسى رحمه الله اذا جاء الاثر فمالك النجم وقال وقيس بن خالد ما بين المشرق والمغرب رجل امثل عندي حديثا
من مالك وقال ابو حاتم الرازي مالك امام اهل الحجاز واقوال التابعين فيه بنحو
ما ذكرته شهرة وغرضنا الاشارة الى درجاته الرواة عنه لما حضرته الوفاة تشهد ثم قال
لله الامر من قبل ومن بعد وتوفي صبيحة اربع عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة وهو ابن خمس
وثمانين سنة وقيل غير ذلك ودفن بالبقيع وعليه قبة باب البقيع وقال حمدة في الطبقات
توفي سنة ثمان وسبعين رضي الله عنه **فصل** اعلم ان ائمة الامصار رضي الله عنهم احد الائمة الاربعة اصحاب المذاهب المتبوعة
في الامصار وهم ابو حنيفة النعمان بن ثابت وابو عبد الله مالك بن انس الشافعي واحمد بن حنبل
وسفيان بن سعيد الثوري وابو سليمان داود بن علي الاصبهاني الظاهري رضي الله عنهم وقد مضى مناقب كل
واحد منهم وثناء العلماء عليه وفي جمع الامام ابو الفضل احمد بن صالح الجيلي الحنفي
الخطيب الاديب مناقب اصحابنا الفقهاء الشافعيين رحمهم الله انشد الحريري في **بيت واحد اصحاب المذاهب المذكورين**

بيت مثال جعد لك العز ما ارتد تهم بيت قراه للايمة جامعا ابو عمرو وعبد الله حمزة عاصم على والنبي للكسائي نافعا

وارشد اردان الربيع فاتبع لنورهم واحفظ اذا الدين ضاعا محمد واتباعه ملك احمد وسفيان اذكر بعد داود تابعا

مولى عبد الله هو بالتثنية يعني عبد الله بن عامر وعبد الله بن كثير رحمهم الله جميعا والله اعلم **فصل** واما
عبد الله بوسف بن عبد الله الحميري المصري التنيسي بكسر المثناة فوق وبعدها نون ثم مثناة تحت ثانية ثم شين معجمة مهملة الصدفي ثم التنيسي سمع الاعلام من الائمة منهم والليث
وسعد بن عبد العزيز واشباههم روى عنه الاعلام من الائمة والحفاظ منهم يحيى بن معين وابراهيم بن
يعقوب الجوزجاني وابراهيم بن هاني ومحمد بن يحيى الذهلي واخرون وقد اكثر البخاري من الرواية
عنه في صحيحه وقال احمد بن صالح المصري اثبت الشاميين قال يحيى بن معين ما بقي على الارض احد اصدق في الموطأ
من عبد الله بن يوسف وقال ابو مسهر عبد الله بن يوسف الثقة المتقن وقال ابو احمد بن عدي هو حجة
فاضل وقال ابن يونس توفي عبد الله بن يوسف بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين رحمه الله **فصل** في يوسف
سنة اوجه ضم السين وفتحها وكسرها مع الهمز وتركه **فصل** مولده صلى الله عليه وسلم احيانا
بابين مثل صلصلة الجرس الاحيان الاوقات والصلصلة بفتح الصاد صوت الصوت المتدارك
قال الامام ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي يريد ان صوت متدارك سمعه والتبست
اوله ما يفهمه حتى ينقضي بعد قيل الحكمة في ذلك ان يقرع سمعه صلى الله عليه وسلم والباقي فيه
مبهم لغير صوت الملك ولا في قلبه والله اعلم **مولده صلى الله عليه وسلم** فيفيض بفتح الياء واسكان الفاء وكسر الضاد قال
الخطابي معناه يقلع ويتجلى ما يغشاني منه قال واصل الفصم القطع وقيل الصدع بلا ابانة
والقصم بالقاف قطع بابانة فمعنى الحديث ان الملك يفارقني ليعود وروي يفصم بضم الياء وفتح
الصاد وروي

وروي بضم الياء وكسر الصاد من افصم المطر اذا اقلع والله اعلم **قولها** ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم
الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا الجبين غير الجبهة وللانسان جبينان يكتنفان الجبهة
ويتفصد يسيل قال الخطابي معناه ان الوحي كان اذا ورد عليه اصابه له مشقة وينشأ كرب
لثقل ما يلقى عليه قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا **فصل** ذكر صلى الله عليه وسلم حالين
من احوال الوحي تشبيهه بالصلصلة وتمثل الملك رجلا وهل يذكر الرؤيا في النوم وهي من الوحي ان
المقصود كان بيان ما يختص به ويخفى ولا يعرف والرؤيا معروفة والله اعلم قال البخاري رحمه الله
ما يحيى بن بكير الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اما عائشة
وعروة فمقدم بيانهما في الحديث الثالث واما ابن شهاب فهو الامام ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد
الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الزهري المدني سكن الشام وهو تابعي جمع
انس بن مالك وسهل بن سعد الساعدي والثالث بن يزيد وسائبا ابا جميلة وعبد الرحمن بن ازهر وربيعة
ابن عباد بكسر العين وتخفيف الموحدة ومحمود بن الربيع وعبد الله بن عامر بن ربيعة وعبد الله
ابن ثعلبة بن صعير بضم الصاد وفتح العين المهملتين واما امامة بن سهل بن حنيف وابا الطفيل
وهؤلاء كلهم صحابة رضي الله عنهم وراى عبد الله بن عمر الخطاب رضي الله عنهما وجمع كبار التابعين كسعيد المسيب وابي سلمة
وعطاء وخلائق لا تحصون روى عنه جماعات كثيرون من كبار التابعين وصغارهم ومن تابعي التابعين
على الخبر على ابن طاوس وعطاء ابن ابي رباح وعن عبد العزيز ابن ابي سلمة وابي الزناد وحكى عن سعيد الانصاري وعن
عبد الله بن دينار هشام بن عروة وموسى بن عقبة وخلائق معه صالح بن كيسان ومحمد بن المنكدر وايوب واخرون رضي
الله عنهم قال ابن سعد كان ابن شهاب فقيها عالما جامعا وكان ثقة كثير الحديث وقال احمد العجلي
الزهري ليس فيهم احد مثله الزهري وروى عن عمر بن دينار قال ما رايت افضل من الزهري ومن عمر بن دينار
الدينار والدرهم اهون عنده من ان رايت الدراهم والدنانير عنده بمنزلة البعر وقال البخاري والليث بن سعد
ابن المنذر عن معن عن مالك الزهري اول من دون العلم ابن شهاب وهذا اسناد صحيح قال البخاري وقال لي علي بن عبد الله
وهب قال قال لي ايوب ما رايت احدا اعلم من الزهري فقيل ولا الحسن قال ما رايت احدا اعلم من الزهري قال البخاري
وقال ابو عبد الله صالح ابن اللبث عن ابن شهاب قال ما استودعت حفظي شيئا فخانني قال البخاري وقال الاويسي عن
ابراهيم بن سعد عن ابيه ما رايت احدا اعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ما جمع ابن شهاب وسمعته اكثر من مرة يحدث
اهل العلم متفقون على امامته وجلالته وعظم عنايته وحفظه واتقانه وضبطه وفي فقهه وقد وصفوه بانه جمع علم العامة
توفي بالشام وهو ابن اربع وسبعين سنة على الطريق بقرية له يقال لها وبدا بفتح الشين واسكان الغين المعجمتين وبدا الموحدة ودال
مهملة بلا هم توفي ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة مضت من شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة رحمه الله **فصل** واما عقيل
بفتح العين وقد تضم بيانه ومقدمه الحاء وهو عقيل بن خالد بن عقيل بن سعيد الايلي بالمثناة الاموي ابو خالد
مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال الحميدي عقيل ثبت روى عن الزهري مائة وثلاثين حديثا توفي بمصر سنة
اربع واربعين ومائة قاله ابو سعيد بن يونس وقال الا ابا اويس فانه توفي سنة احدى واربعين **فصل** واما الليث

الشافعي

رضي الله عنهم روى له الجماعة روى عن جماعة من التابعين منهم عطاء وزيد بن أسلم ونافع وأبو الزبير وآخرون
وخلائق من غير التابعين روى عنه مالك وهو من التابعين ومنهم من شيوخه وخلائق وروى عنه العلماء منهم ابن المبارك
وابن وهب وابن لهيعة وآخرون وهو إمام أهل مصره في زمنه واتفق العلماء على وصفه بالإمامة والجلالة
والصيانة والبراعة والحفظ والإتقان والجود والإفضال والورع والعبادة وغير ذلك من المكارم الظاهرات والمحاسن
الباهرات وقد جمعت ترجمته في كتاب مفرد قال الإمام الشافعي رضي الله عنه الليث يكثر الفقه قال الإمام
عنه فقهاء الناس معظم علمه ومال ورهب ما كان في كتب ملك رأس وأخبرني من أرضى من أهل العلم فهو الليث
بن سعد وقال أحمد بن حنبل رحمه الله الليث كثير العلم صحيح الحديث ما في حديث المصريين أثبت منه ما أصح حديثه وقال
ابن بكير ما رأيت ولم أر مثل الليث طار فقيها البذ في الفرائض وحفظ الحديث والنحو والشعر
حسن المذاكرة وما أرى يعقد خيطا إلا حتى عقد عشرة وقال أحمد بن صالح الليث إمام أوجب الله تعالى علينا حقه
وقال ابن جميل رأيت الناس إمام هشام وكان الليث بن سعد حديث الذي وهم يعرفون له فضله وورعه
وحسن إسلامه مع حداثة سنه وقال محمد بن سعد استقل الليث بالفتوى في زمانه بمصر فكان سريا نبيلا سخيا
وقال قتيبة لما قدمت الليث هدية ملك الروم إليه فبعث إليه ألف دينار وقال محمد بن رمح كان دخل الليث
بعد خراج سنة مائتي ألف دينار وما وجبت عليه زكاة قط ومناقبه جمة ولد سنة بلبيس أو أربع وسبعين وقال أبو بكر
توفي في شعبان سنة خمس وتسعين ومائة رحمه الله فصل وأما ابن بكير فهو أبو بكر يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم
المصري سمع مالكا والليث وابن لهيعة وغيرهم روى عنه يحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو عبيد
القاسم بن سلام والبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وخلائق روى البخاري عنه في مواضع منها روى عن محمد بن عبد الله
ورمح عن الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ميمونة رضي الله عنها حديثا واحدا
عنه أنه غلط في الكتاب ولد سنة أربع وقيل خمس وخمسين ومائة وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين فصل في الإشارة إلى
معاني الحديث مختصرة قولها أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في هذا قولان أحدهما أنها للبيان الجنس
والثاني للتبعيض وجاء هنا الصالحة وفي صحيح مسلم الصادقة وكذا رواه البخاري في غير هذا التعبير الصادقة وهما
بمعنى قال أهل اللغة يقال رأى في منامه رؤيا بالتنوين على فعلى وزنا كبرى وكبرى جمعها رؤى بضم الراء وزنا
وزنا وحكى عالم الجوهري وغيره وفي هذا الفرع وعن بعض العرب رؤيا بالتنوين على فعلى وزنا جمعها رؤى
الوحي وهذا متفق عليه ومعناه إيضاحه وموضعه إما الله تعالى والله أعلم قولها فجاءه الحق مثل فلق
الصبح قال أهل اللغة والغريب فلق الصبح وفرقه بفتح أولهما وثانيهما ضياؤه وإنما يقال هذا في الشيء الواضح
البين قولها حبب الله الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل
أن يتزوج الى أهله ويزود لذلك أما الخلاء فهو الخلوة والمد ممدود وأما الغار فهو النقب في الجبل وهو قريب من
معنى الكهف وجمعه غيران وتصغيره غوير والمغار والمغارة بمعنى الغار وأما حراء فهو بكسر الحاء والمد وهو
مصروف ومنهم من يمنع صرفه والصحيح صرفه وهو مذكر ومنهم من أنثه والصحيح الأول وهو جبل بينه وبين
مكة نحو بريد أميال عند مدارك إذا أشرت الى منا وأما التحنث فبالحاء المهملة وبعدها نون ثم مثلثة وقد فسر
في الكتاب بأنه التعبد وهو الصحيح وأصله اجتناب الحنث وهو الإثم فكان المتعبد يلقى بعبادته عن نفسه
الإثم وأما

وأما قولها الليالي فهو منصوب على الظرف وقولها الليالي ذوات العدد متعلق بيتحنث أو بقوله وهو التعبد
وقولها قبل أن ينزع أي يرجع يقال نزع الى أهله إذا حن اليهم ورجع اليهم وفي رواية مسلم قبل أن يرجع فقولها ثم
يرجع الى خديجة رضي الله عنها هو اليوم الموسى خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى وهي يومئذ تزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وهو أول أزواجه ورسول الله صلى الله عليه وسلم طلبها الا ابراهيم فانه ولد بمارية رضي الله عنها
ولم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرها في حياتها ولا تزوج غيرها في حياتها وأقامت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعا
وعشرين سنة والشهر اسم توفيت رضي الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين على الصحيح المشهور وقيل بأربع
وكانت وفاتها بعد وفاة أبي طالب بثلاثة أيام وقد روى البخاري في صحيحه في باب مناقب عائشة رضي الله عنها عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت لم أعقل أبوي قط الا وهما يأتيانا بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض الحبشة
حتى بلغ برك الغماد فلقيه ابن الدغنة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض
وأعبد ربي قال ابن الدغنة فإن مثلك لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار فارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف أبو بكر عشية
في أشراف قريش فقال لهم إن ابن الدغنة قد أجار ابن أبي قحافة فلا تؤذوه فأمنوه وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره
فليصل فيها ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر
فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاة ولا بقراءة في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره
فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان أبو بكر
رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن وأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم
فقالوا له انا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة
والقراءة فيه وقد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فأته فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل والا فسله أن
يرد اليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال قد علمت الذي
عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع الي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له
فقال أبو بكر فإني أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين
قد أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة راجعا الى أرض الحبشة وتجهز أبو بكر
قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي قال أبو بكر هل ترجو ذلك بأبي أنت وأمي قال نعم فحبس أبو بكر
نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة أشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة
رضي الله عنها فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن
يأتينا فيها فقال أبو بكر فداء له أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة الا أمر حدث قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل
فقال لأبي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر انما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال فإني قد أذن لي في الخروج قالت عائشة فقال أبو بكر الصحبة
بأبي أنت يا رسول الله قد كنت أعددت هاتين الراحلتين لهذا فخذ احداهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز
وصنعت لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب فلذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع
قريش بمكة كبائت فما يسمع أمرا يكتادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم
فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك
الثلاث الليالي واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس
يمين حلف في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث
وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل قال ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي أن سراقة بن جعشم أخبره أن
رسل كفار قريش جاءوا الى أبي بكر وفي مجلس قومه بني مدلج فقال أحدهم ونحن جلوس في مجلسنا هذا أبصرت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه
قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي
أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت برمحي أسفله الى الأرض وخفضت عالية حتى أتيت فرسي
فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فخررت عنها فقمت فأهويت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا
أضرهم فخرج الذي أكره لا أضرهم فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات
ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها فزجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء
كهيئة الدخان فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما حال بيننا وبين
ما أرى أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم
يرزآني ولم يسألاني الا أن قال أخف عنا فسألت أن يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال سراقة فلقيت الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بياض فلبسوها فسمع المسلمون
بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يغدون كل غداة الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا بعد طول انتظارهم فلما آووا الى بيوتهم
أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال
بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم
في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي أبا بكر حتى أصاب الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار تمشي
معه حتى بركت بفناء المسجد وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة فقال حين بركت
هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله
منهما الا هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا
وأطهر ويقول اللهم ان الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة فتمثل برجز رجل من المسلمين لم يسم لي فيما بلغني ولكن ذكر عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يتمثل ببيت شعر تام غير هذا وهو يبني المسجد وجعل يرتجز بكلام من كلام المسلمين لا يذكر شعرا تاما غير ذلك وجعل يقول اللهم لا عيش الا عيش الآخرة
فاغفر للأنصار والمهاجرة فقال رجل من المسلمين لم يسم لي أيضا ولكن ذكر عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتمثل ببيت شعر تام غير هذا وهو يبني المسجد وجعل يرتجز
بكلام من كلام المسلمين لا يذكر شعرا تاما غير ذلك وجعل يقول اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة فقال رجل من المسلمين لم يسم لي أيضا ولكن ذكر عروة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم

خاف ان يكون من الشيطان فاما بعد فان جاءه الملك رسالة ربه سبحانه وتعالى فلا يجوز الشك عليه ولا
نخشى تسلط الشيطان وعلى هذا الطريق حمل العلماء ورد في مثل هذا في حديث البعث هذا كلام القاضي
قلت ويكون معنى خشيت على نفسي ان يخبرها بما حصل له من الخوف او لا لانه في الحال خائف والله اعلم
قولها فما لقد خديجة رضي الله عنها حقا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب
المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق اما قولها حقا فمعناه في هذا الموضع النفي والابعاد
وهذا احد معانيها وقد تكون بمعنى حقا وبمعنى الا التي للتنبيه يستفتح بها الكلام وقد جاءت في
القرآن العزيز على اقسام وقد جمع الامام ابو بكر محمد بن بشار المعروف بابن الانباري المتقدم
اقسامها ومواضعها في باب من كتاب الوقف والابتدا والله اعلم واما قولها والله ما يخزيك الله فكذا هو
هنا في البخاري وما يخزيك بضم الياء وبالخاء المعجمة وكذا رواه مسلم في صحيحه في رواية يونس وعقيل عن
الزهري وهو من الخزي وهو الفضيحة والهوان ورواه مسلم في رواية معمر عن الزهري يحزنك بالحاء
المهملة وبالنون من الحزن ويجوز على هذا فتح الياء وضمها يقال حزنه واحزنه لغتان وصحتان قرئ بهما
في السبع وهو الحزن والحزن وكلا الروايتين صحيح ظاهر المعنى والله اعلم اما قولها ابدا فمنصوب
على الظرف واما قولها انك لتصل فهو بكسر الهمزة على الابتداء في الرواية وهو الصواب واما قولها
لتصل الرحم معناه تحمل الكل فيما يأتي ويساعد على نوائب الحق وسيأتي ارشاد الله تعالى بيان ليفعيه صلة الرحم وبابها وسيأتي اختلاف
طريقها واما قولها تحمل الكل فهو بفتح الكاف وهو الثقل والعيال والتبهم ونحو ذلك ومعناه
انك تنفق على العدوا وتعينهم واصله من الكلال وهو الاعياء واما قولها وتكسب المعدوم فهو بفتح
التا هذا هو الصحيح المشهور في الرواية والمعروف في اللغة وروي بضمها ومعنى المضموم تكسب غيرك
المال المعدوم اي تعطيه المال المعدوم وقيل تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من معدوم مكارم الاخلاق
ومحاسن الاخلاق واما المفتوح فقيل معناه كسعي المضموم يقال كسب المجد مالا والكسب مالا والاول
افصح واشهر هكذا قاله اهل اللغة واتفقوا على ان كسبته مالا افصح ومن افصح ذلك وبسط
الكلام فيه ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب وابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي الخطابي رضي الله عنهما
مع جماعات وقيل بمعناه تكسب المال وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله تحوزه وتفيء وجوه
المكارم والله اعلم واما قولها وتقري الضيف فهو بفتح التا هو المعروف في الفاقرة الفقر والقصر وقولها
قارا بكسر القاف وفتحها وبالمد وبقال للطعام الذي يضيفونه قرى بالكسر والقصر وفاعله
قار يقري وقاض واما قولها وتعين على نوائب الحق فالنوائب جمع نائبة وهي الحادثة والنازلة
وانما قال نوائب الحق لانها تكون في الحق والباطل قال الهروي نوائب من خير وشر دلاها
فلا الخير ممدود ولا الشر لازب قال العلماء معنى كلام خديجة رضي الله عنها انك لا يصيبك
مكروه لما جعله الله سبحانه وتعالى فيك من مكارم الاخلاق وجميل الصفات ومحاسن الشمائل
فكأنها ضربت بذلك في هذا ان مكارم الاخلاق وخصال الخير سبب للسلامة من مصارع السوء
والمكاره وفيه انه

انه ينبغي تأنيس من حصلت له مخافة من امر وتبشيره وذكر اشباب السلامة وفيه ابلغ دليل واظهر
حجة على فضائل خديجة رضي الله عنها وجزالة رايها وقوة نفسها وعظم فقهها والله اعلم قولها
فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة فقولها ابن عم تنصيب
ابن وتكتب بالالف لانه بدل من ورقة فانه ابن عم خديجة حقيقة فانها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد
العزى والاجود جر ابن والكتابة بغير الف لانه يصير صفة لعبد العزى فيكون عبد العزى ابن عم خديجة
ومعلوم ان هذا باطل قولها وكان امرأ تنصر في الجاهلية اي صار نصرانيا وترك عبادة الاوثان وفارق طريق
الجاهلية والجاهلية ما كان قبل النبوة سمي بذلك لما كانوا عليه من فاحش الجهالات قولها وكان يكتب
الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية هكذا وقع هنا العبراني والعبرانية ووقع في موضع اخر صحيح
مسلم العبري فيكتب بالعربية من الانجيل وفي رواية للبخاري بدل الكتاب العبراني فيكتب بالعربية من الانجيل
وكله صحيح وحاصله انه تعلم من معرفة دين النصارى ودياناتهم بحيث صار يتصرف في الانجيل فيكتب اي موضع
شاء منه ارشا بالعربية وارشا بالعبرانية والله اعلم قولها فكان مما يكتب يأتي عم اسمع من الانجيل وقع في رواية لمسلم
اي عم وكلاهما صحيح اما الاول فلانه ابن عمها حقيقة واما الثاني فسمته عما مجازا للاحترام وهذا عادة العرب
لخاطب الصغير الكبير بأخ احتراما ورفعا لمرتبته والاحسن هذا الغرض بقولها يا بن عم فعلى هذا يكون تحاملت بالقطين
والله اعلم قوله هذا الناموس الذي نزل الله على موسى صلى الله عليه وسلم الناموس بالنون والسين المهملة وهو جبريل
صلى الله عليه وسلم قال اهل اللغة واصحاب غريب الحديث الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر يقال
ان جبريل كسمي الناموس وعلى انه المراد في هذا الحديث قال الهروي سمي بذلك لان الله تعالى خصه بالغيب والوحي
واما قوله نزل الله على موسى وهكذا هو في الصحيحين وغيرهما ورباعيته غير الصحيح انزل الله على عيسى صلى الله عليه
وكلاهما صحيح قوله يا ليتني فيها جذعا الضمير في فيها يعود الى ايام النبوة ومدتها قوله جذعا يعني شابا قويا
حتى ابالغ في نصرتك وتكون في كفايته قائما لذلك والجذع في الاصل للدواب وهو هنا استعارة وقوله جذعا هكذا
الرواية المشهورة في الصحيحين وغيرهما بالنصب قال القاضي عياض وفي رواية الاصيلي جذع بالرفع وكذلك في
رواية ابن ماهان في صحيح مسلم فعلى الرفع لا اشكال وعلى النصب اختلفوا في وجهه فعال الخطابي والمازري
وغيرهما نصب على اذ خبر كان المقدرة اي اكن جذعا وهذا مجمع على مذهب الكوفيين قال القاضي
عياض الظاهر انه منصوب على الحال وخبر ليت قوله فيها وهذا الذي اختاره القاضي هو الصحيح الذي اختاره
المحققون المعتمدون في هذا الفن والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم هو بفتح الواو وتشديد
الياء هكذا الرواية ويجوز تخفيف الياء على وجه والصحيح التشديد وهو نحو قوله تعالى بمصرخي وهو جمع مخرج
فالياء الاولى ياء الجمع والثانية منهما المنقلبة وفتحت للتخفيف ليلا يجتمع الكسرة وياء بعدها كما ترين واما
معناه فاستبعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوه من غير سبب فانه صلى الله عليه وسلم لم يكن فيما عرف في ما
بعده سبب يقتضي اخراجا بل حازه صلى الله عليه وسلم الاتباع المكارم والمحاسن المتظاهرات المرجحات
لكرامته وازالته بالعلى الدرجات انفسنا له الفدا صلى الله عليه وسلم قوله وان يدركني يومك اي وقت اخراجك
او وقت انتشار نبوتك قوله انصرك نصرا مؤزرا هو بميم مضمومة ثم همزة مفتوحة ثم زاي مفتوحة اي قويا بليغا

قوله ثم لبث ورقة ان توفي وفتر الوحي أما لبث فشيء مفتوحة منه نون ساكنة ثم ثاء مثلثة ثم شين معجمة مفتوحة ثم موحدة ومعناه لبث وفتر الوحي معناه احتبس والله اعلم قوله قال الزهري واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال وهو يحدث عن فترة الوحي اما قوله الانصاري فتقدم بيان نسبة الانصاري ونسبه تتميمهم واما جابر فهو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بالحاء المهملة والراء المشددة واسم حرام ثعلبة بن عمرو بن حرام بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر اللام سعد بن علي بن اسد بن سارة بن تزيد بالثاء المثناة فوق في اوله بن جشم بضم الجيم وفتح الشين المعجمة بن الخزرج الانصاري السلمي بفتح السين واللام المدني ابو عبد الله وقال ابو محمد والد عبد الرحمن رضي الله عنه وهو من كبار الصحابة وفضلائهم والمكثرين من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وستمائة حديث واربعون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على ثلثمائة حديث واحد وعشرين حديثا وانفرد البخاري بستة وعشرين ومسلم بمائة وستين روى عنه جماعات من كبار التابعين وفضلائهم شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة توفي بالمدينة سنة ثلاث وقيل اربع وقيل سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وقيل سنة اربع وتسعين وصلى عليه ابان رضي الله عنهما واما ابو سلمة فاسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة رجل من كبار قريش وقيل اسمه اسماعيل وقيل اسمه كنيته ابو سلمة وكنية عوف بن عبد عوف مدني تابعي امام جليل متفق على جلالته وامامته وهو احد الفقهاء السبعة على احد الاقوال الذي سبق بيانه مع ترجمة عروة ومع جماعات من الصحابة وجماعات من التابعين روى عنه خلائق من التابعين منهم عراك بن مالك الغفاري والاعرج وعمر بن دينار وحيى بن ابي كثير والزهري وحيى الانصاري وابو حازم سلمة بن دينار واخرون من التابعين فمن بعدهم قال مصعب كان ثقة فقيها كثير الحديث روى عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب قال قدم علينا ابو سلمة وكان صبيحا وجهه دينار هرقلي وامه تماضر بضم المثناة فوق وكسر المعجمة وهي تماضر بنت الاصبغ الكلبية وهي اول كلبية نكحها قرشي قال مصعب توفي ابو سلمة بالمدينة سنة اربع وتسعين وهو بن ثلث وستين سنة قال وهذا اثبت من قول من قال توفي سنة اربع وقيل سنة خمس والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فاذا الملك الذي جاءني بحراء على كرسي الكرسي معروف وفيه لغتان ضم الكاف وكسرها والضم افصح واشهر وجمعها كراسي بتشديد الياء وتخفيفها لغتان قال ابن التلمساني في شرحه هذا الذي قاله النحويون مفرده مشدد اجاز في بعض التشديد والتخفيف كرسي وعاري ونظايرها وسمي كرسيا قوله صلى الله عليه وسلم فرعبت منه هو بضم الراء وكسر العين قوله صلى الله عليه وسلم فرجعت فقلت زملوني زملوني هو بتكرير في اكثر الاصول زملوني مرتين وفي بعضها مرة قوله فانزل الله تعالى يا ايها المدثر وفي هذه مثله مختلف فيها فالصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف اول ما نزل اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم وقيل اول ما نزل يا ايها المدثر وقيل الفاتحة وهذان القولان باطلان بطلانا ظاهرا ولا يغتر بجلالة من نقلا عنه فان المخالفين لهم الجماهير كما ذكرناه

ثم ليس ابطالنا قوله بعد الجماهير بل تمسكنا بالدليل الظاهر وهو احاديث عائشة وهذا اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الى قولها فاخذني الملك فقال اقرا قال فقلت ما اقرا فغطني ثم قال اقرا باسم ربك واما يا ايها المدثر فانما نزل بعد فترة الوحي بعد ان اخبر به في مواضع من هذا الحديث في قوله وهو يحدث عن فترة الوحي الى ان قال فانزل الله تعالى يا ايها المدثر وفي قوله صلى الله عليه وسلم فاذا الملك الذي جاءني بحراء وفي قول يحيى الوحي وتتابع اي بعد فترته والله اعلم واما تفسير قول الله تعالى يا ايها المدثر فقال الملثم والمتلفف والمتزمل بمعنى ثم الصواب والذي عليه الجمهور ان معناه المدثر بثيابه وحكى الماوردي عن عكرمة ان معناه المدثر بالنبوة واعبائها وقوله تعالى قم فانذر معناه حذر العذاب قم يا رجل فكبر اي عظمه ونزهه عما لا يليق به وثيابك فطهر قيل المراد بالثياب النفس اي طهرها من نقص اي اجتنب التقايص والرجز بكسر الراء وهو الاكثر وقرا حفص عن عاصم بضمها وقس في الحديث بالاوثان وكذا قاله جماعات من المعتنين والرجز هو اللغة العذاب وسمي عبادة الاوثان وغيرها من انواع الكفر رجزا لانه سبب العذاب وقيل المراد بالرجز هنا الاثم الشرك وقيل الظلم وقيل فاهجر اي تباعد منه والله اعلم قوله فحمي الوحي وتتابع هما بمعنى فاكد احدهما بالاخر وحمي بفتح الحاء وكسر الميم معناه كثر قوله وازداد في قولهم حميت النار والشمس اي كثر حرارتهما والله اعلم قوله تابعه عبد الله بن يوسف وابو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال يونس ومعمر وابو اويس جاءه اعلم ان بعدا اول موضع جاء فيه دليل واشرنا الى طريقة معرفة المتابع وهو قد عرفت ان البخاري رضي الله عنه قد اكثر من المتابعة وقد قدمنا في الفصول الثانية في مقدمة الكتاب بيان حقيقة المتابعة والشواهد وما يتعلق بهما وقد قدمنا ايضا الفصول الثانية في مقدمة الكتاب بيان حقيقة المتابعة والشواهد وما يتعلق بهما وينبغي ان يتحفظ معناها واصطلاحه فيها من الفصل الثاني ومن هذا الموضع فاني لا اذكر بعدها اتسط من هذا وقد وقع في هذا الموضع شيء متطرف وهو متابعتان في مرتبتين كما شرحته ان شاء الله تعالى واما قوله تابعه عبد الله بن يوسف وابو صالح فالضمير في تابعه يعود على يحيى بن بكير شيخ البخاري ومعناه ان عبد الله بن يوسف تابع يحيى بن بكير في رواية هذا الحديث عن الليث رواه عنه يحيى بن بكير وطريقه في معرفة مثل هذا ان تنظر طبقة المتابع بكسر الباء فتجعله متابعا لمن هو وطبقته بحيث يكون صالحا لمتابعته وهذا الحديث ان عبد الله بن يوسف هو التنيسي وهو شيخ البخاري الذي روى عنه البخاري الحديث السابق فاذا عرفت انه شيخ البخاري علمت ان تابع شيخ البخاري الاخير المذكور في اسناد هذا الحديث وهو يحيى بن بكير والاجود ان يكون عبد الله بن يوسف تابع يحيى بن بكير وهو الليث بن سعد فيكون بقيا للليث في الرواية عن عقيل فان هذا الاتجه وذلك ان عبد الله بن يوسف وابا صالح لم يدركا عقيلا بلا شك واما ابو صالح فمعطوف على عبد الله بن يوسف وابو صالح هذا اسمه عبد الغفار بن داود بن مهران بن زياد بن داود بن ربيعة بن سلمان بن عمر البلخي يقال له الحراني ولد بالرقة سنة اربع ومائة وخرج به ابوه وهو طفل الى البصرة وكان من اهلها فنشا بها وتفقه وسمع الحديث من حماد بن سلمة ثم رجع الى مسقط راسه فسمع الليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهما وكان اماما عالما عاش ستا وثمانين سنة وحدث بها وروى عنه جماعة من اهلها ومن الغرباء وكان يكنى ابا صالح ويقال له الحراني وابا قيل

الحاني لان اخوته عبد الله وعبد الرحمن لابيها ولزيد الابيها وقد روى عنه يحيى بن معين والبخاري قال البخاري
وغيره روى ابو صالح هذا خمسة واربع وعشرين حديثا قوله وتابعه هلال بن رداد عن الزهري فهذا
اعلى نوعي المتابعة التي يذكرها البخاري لانه تمم المتابع عليه وهو الزهري فيعلم بالمزيد ان مراده ان هلالا
رداد تابع المرادي عن الزهري وهو عتيل بن حالا لاحلاف النوع الاول من المتابعة وهو قوله تابعه عبد الله بن يوسف
ولم يتم المتابع عليه وهو الليث والله اعلم ورداد بن الزاي اولها وبدالين الاولى مشددة واما قوله وقال يونس
ومعمر بوادره فمعناه ان اصحاب الزهري اختلفوا في هذه اللفظة فروى عتيل عن الزهري باسناده المذكور الحديث
وقال فيه فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فما سبق وتابعه على هذه اللفظة هلال بن رداد وزاد فيها
عن الزهري يرجف فؤاده حمار وافقا عتيلا عن الزهري واما يونس ومعمر فرويا عن الزهري ترجف بوادره فحصل
اختلاف على اصحاب الزهري في الرواية عنه في هذه اللفظة وهم متفقون في رواية باقي الحديث عنه والله اعلم والبوادر
جمع بادرة وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق تضطرب عند فزع الانسان واما يونس المذكور
فهو يونس بن يزيد ابو يزيد الايلي مولى معاوية بن ابي سفيان الايلي بفتح الهمزة وبالمثناة سمع جماعة من التابعين
منهم القاسم بن محمد وعلقمة وسالم بن عبد الله بن عمر ونافع والزهري وهشام بن عروة وغيرهم روى عنه الائمة
والاعلام منهم جرير بن حازم وعمرو بن الحرث والاوزاعي والليث وابن المبارك وسليمان بن بلال وانس بن عياض
ووكيع وابن وهب واخرون قال احمد بن صالح كان الزهري اذا قدم ايلة نزل على يونس واذا سار الى المدينة نزله
يونس وقال احمد بن حنبل سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يقول ما احد اعلم بحديث الزهري من معمر الا ما كان من يونس فانه
كتب طرسي وسئل يحيى بن معين ما ثبت معمر ام يونس قال البخاري توفي يونس سنة تسع وخمسين ومائة رحمه الله **فصل**
ووابه عنه يونس استدرك الاوزاعي عن الزهري توفي يونس سنة تسع وخمسين ومائة رحمه الله **فصل** واما معمر
فهو معمر بن راشد ابو عروة البصري ثم اليمني سمع جماعة من التابعين منهم عمرو بن دينار وابو اسحق السبيعي وابو
من الاعلام ومحمد بن المنكدر وثابت البناني وابو بكر وقتادة والسبيعي وهشام بن عروة ويحيى بن ابي كثير واخرون روى عنه جماعة منهم عمرو بن دينار
ويحيى بن ابي كثير وهو الا ربعون رجلا سوى من شيوخهم تابعيون وشيوخ له ورووا عنه ويد خل في رواية الاكابر عن الاصاغر ومعمر
روى عن جماعة من الاعلام ابن جريج والثوري وابن عيينة وشعبة وابن عيينة وحماد بن زيد وابن المبارك وغيرهم من الاعلام وغيرهم واخر من حدث عنه محمد بن كثير الصنعاني قال معمر جلست الى قتادة وانا ابن اربع عشرة سنة فما سمعت منه
حديثا الا كانه ينفش في صدري وقال احمد بن حنبل ايضا معمر الى احد الا وجدت معمرا اطلب للعلم منه وهو اول من
رحل الى اليمن وقال ابن جريج شرف معمر بالعلم ما تفع وما دخل على معمر اليمن كرهوا ان يخرج من بينهم فقال رجل قيدوه فوجوه
توفي رحمه الله سنة اربع وخمسين ومائة وقد سنة بلد وخمسين ومائة والله اعلم **فصل** قد جرى في هذا
الحديث كلام له تعلق باشياء فنبينه تشتاق نفسه لذلك وهو قوله فما قالت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة
منصوب بقال بالالف لانه بدل من ورقة ولهذا نظاير تكرر في الحديث ينبغي لطالب العلم ان يتحققها فانها معرضة
لان يغلط فيها بل يغلط فيها غالبا الكبار ممن يتحقق هذا الفن وقد رايت لكل من راى فرد لك عبد الله بن خبيبة
الصحابي رضي الله عنهما بخبيبة امه وابوه ملكان القشب بكسر القاف واسكان الشين المعجمة وبعدها موحدة فياتي
في الصحيحين وغيرهما حدثنا عبد الله بن ملكان ابن خبيبة فيجب ان ينون ملكان ويقال بالالف ويعرب اعراب
عبد الله بالرفع والنصب والجر لانه بدل من عبد الله لا صفة لما لا يكمل فلو جر ابن خبيبة او كتب بغير الف فسد المعنى
لانه

لانه تجعل ما لكما ابن خبيبة وذلك غلط فاحش لان زيدا وجها ورد ذلك محمد بن علي ابن الحنفية ينون علي ويكتب ابن الحنفية
بالالف ويعرب اعراب محمد لان عليا ابوه والحنفية امه ورد ذلك المقداد بن الاسود ينون عمرو ويكتب
ابن الاسود بالالف ويعرب اعراب المقداد لان عمرا هو ابو المقداد حقيقة واما الاسود فتبناه المقداد
وليس اباه حقيقة ومنه اسماعيل بن ابراهيم ابن علية يكتب بالالف ويقال اسماعيل ومثله اسحق بن ابراهيم
ابن راهويه يكتب ابن راهويه بالالف ويعرب اعراب اسحق لان راهويه لقب ابراهيم ومثله عبد الله بن يزيد
ابن ماجة لان ماجة لقب يزيد ومنه عبد الله بن ابي بن سلول ينون ابي ويكتب ابن سلول بالالف ويعرب اعراب
عبد الله لان سلول ام عبد الله هذا هو الصحيح ومنه خلافا لمن ذكره موضعه ان شاء الله تعالى ولهذا نظاير كثيرة
لعلنا نتوفيا في محل منتقضي ان شاء الله تعالى وغرضي التنبيه على اللطائف دون الاطناب ومقصودهم في محل هاهنا
هذه الاسماء تعريف الشخص بوصفيته جميعا ليعلم تعريفه فقد يكون الانسان معارفا باحد وصفيته دون الاخر
فاذا جمعا تم تعريفه لكل احد وبالله الموفق وهو اعلم ولله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة قال البخاري
رضي الله عنه حدثني موسى بن اسماعيل قال ابو عوانة حدثنا موسى بن ابي عائشة حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
لا تحرك به لسانك لتعجل به اما انه ليس هو ابن عباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم امه ام الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث اخت ميمونة بنت الحارث ام المومنين
رضي الله عنها دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
علمه الكتاب وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وقال اللهم انشر عليه رحمتك وبث فيه من بركاتك وقال اللهم احفظه في غيبته
بر وتقدمه على الصغار والكبار مشهور معروف عند الخواص وغيرهم وهو احد العبادلة الاربعة الذين قال فيهم احمد بن حنبل وغيره قبل الاحداث
من عمر للخطاب وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص لدراية الائمة الاعلام احمد بن حنبل وغيره قبل الاحداث فابن
مسعود منهم قال ابن عبد البر ابن مسعود من المجادلة قال البيهقي لان ابن مسعود تقدم وفاته وفقه اعاشوا
حتى احتيج الى علمهم واشتهروا واما قول الى نفر الجوهري في صحاحه اللغة بن مسعود منهم وتركه العامي
فرد وعليه وليس بمقبول وهو مناقض لما قاله اعلام المحدثين وهم اهل هذا والمرجوع فيه اليهم وابن عباس
رضي الله عنهما احد الستة الذين هم اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد حنبل رحمه الله ستة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الرواية عنه وعمروا ابو هريرة وعايشة وجابر بن عبد الله وابن عباس
وانس رضي الله عنهم وابو هريرة اكثرهم حديثا قال احمد حنبل ليس احد من الصحابة يروي في الفتوى اكثر من ابن عباس وابن
مناقب ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حنكه بريقه ودعا له وقبض عبيد الله بن عباس فلما وضع ليصلى عليه جاء ابن عباس
والشعبي بن زمنة والثوري بن زمنة وعمرو بن ميمون بن مهران بن مسلم فشهد جنازة ابن عباس فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر ابيض
حتى وقع على اكفانه ثم دخل فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوي على الثرى سمعنا صوتا يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ومناقبه في الصحيح وغيره مشهورة وهو احد من
ان حج الى مكة ثلاثة عشر حجة ولد عام الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي بالطائف سنة ثمان وستين وقيل تسع وقيل سنة سبعين
صلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات ربانى هذه الامة روى لرسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث ومائة
حديث وستون حديثا قال عطاء ما رايت العلم ليلة اربع عشرة الا ذكرت وجه ابن عباس رضي الله عنهما **فصل**
واما سعيد بن جبير فهو الامام المجمع على جلالته وعلو مرتبته وتقدمه وعلو علمه وعظم محله من العلم
والعبادة والورع والزهادة به

رعمرو

ع

ابن

من

ابو محمد سعيد رحمه رهام الكوفي الاسدي الوالبي بكسر اللام وبالموحدة منسوب الى والبة وهي والبة
هو بن الحارث بن ثعلبة ردود ذات بضم الدال الاولى بن اسد حدث عنه سمع سعيد رضي الله عنه جماعة من الصحابة
منهم عباس وعمر وابنا الزبير ومعقل وابو مسعود البدري وانس رضي الله عنهم روى عنه جماعة من التابعين
وغيرهم من التابعين محمد بن واسع وملك بن دينار وعمرو بن دينار والزهري والشعبي والحكم وايوب والاعمش
واخرون ممن روى عنه ابناه عبد الله وعبد الملك ابنا سعيد روى مرطوق عن خلق وخليفة قال ما بواب الحجاج
قال رايت راس سعيد بن جبير بعد ما سقط الى الارض يقول لا اله الا الله قال خلق عن رجل اية لما نذر راس سعيد
بن جبير هلك بلات مرات يفصح بها واحواله الجميلة كثيرة مشهورة قتله الحجاج بواسط ظلما صبرا في شعبان سنة
خمس وتسعين من الهجرة وهو ابن تسع واربعين سنة ولم يعش الحجاج بعده الا اياما وجرى لسعيد رضي الله عنه في قصة
قتله من الصبر وانشراح القلب لقاء الله واغلاظه القول للحجاج ما هو مشهور معروف لا يليق بمرتبته رضي الله عنه

فصل واما الراوي عن سعيد وهو ابو الحسن مرثد الكوفي الهمداني المهملة مولى الى جعدة بن هبيرة روى
عن كثير من التابعين روى عنه جماعات من الاعلام منهم الثوري وحاتم بن صالح وزائدة وابو الاحوص وجرير بن عبد
الحميد قال الثوري حسن الشاعلة **فصل** والراوي عن مرثد ابو عوانة بفتح العين واسمه الوضاح بن عبد الله اليشكري
ويقال الكندي الواسطي مولى يزيد بن عطاء الواسطي ويقال مولى عطاء بن عبد الله الواسطي قال ابن سعد كان ثقة
الحسن بن سفيان ومحمد بن المنكدر حديثا واحدا ومع خلائق بعدهم من التابعين وتابعيهم روى الاعلام منهم عن الاسمه
شعبة وابن عيينة ووكيع ومهدي ويزيد بن زريع وعفان وابو الوليد وابو داود الطيالسيان وخلائق قال عفان
قال ابو عوانة صحيح الكتاب ثبتا وهو في جميع احرفه اصح حديثا عندنا من سعيد توفي ابو عوانة سنة ست وستين ومائة
قاله بعضهم وقال بعضهم سنة خمس وسبعين **فصل** والراوي عن ابي عوانة ابو سلمة موسى بن اسماعيل المنقري بكسر
الميم واسكان النون وفتح القاف البصري التبوذكي بمثناة فوق مفتوحة ثم موحدة مضمومة وفتح الذال المعجمة
سمع المبارك بن فضالة وحماد بن سلمة وسمع من شعبة حديثا واحدا وطبقتهم روى عنه يحيى بن معين والبخاري وابو حاتم
وابو زرعة وابو داود وخلائق من الاعلام وروى له مسلم حديثا واحدا احدث ابو زرع وساءني جعفر بن
سليمان لوين قال قدم علينا يحيى بن معين البصرة فكتب عن التبوذكي فعاد يا ابا سلمة اريد اراد كرك سنا فلا تغضب
قال هات قال حدثنا هدام عن ثابت عن انس عن ابي بكر رضي الله عنه في الغار لم يروه احد من اصحاب انس الا واه عفان
وحبان يعني بن هلال ولم اجره في صدر هذا بك اما وجزته على ظهره قال فما تريد قال تحلف لي انك سمعته من هدام
قال ذكرت الكتب على عشرين الفا فان كنت عندك صادقا ما ينبغي ان تكذبني في حديث وان كنت عندك كاذبا فما
حرب فما ينبغي ان تصدقني فيها وتدعي بهدايا بنت ابي عاصم طالق ثلاثا ان كنت سمعته من هدام والله لاحلفن ايمانا
توفي باليمن سنة احدى وعشرين ومائتين قال يحيى بن معين سمعت التبوذكي يقول اتاني رجل من اهل خيثمة
فقال اتاني مولاي فقال اذهب فاشتر لي دارا فاشتريت له دارا فقال اذهب فاكتب تبوذكا فكتبت له تبوذكا
قال ابو حاتم الرازي لا اعلم احدا من اصحاب هدام احدث حديثا من التبوذكي وانما قيل له تبوذكي لانه
اشترى دارا بتبوذك فنسب اليها وقال الامام ابو سعد السمعاني قيل له التبوذكي نسبة الى بيع الهمادق قال
وسمعت من يقول هو عندنا الذي يبيع ما في بطون الدجاج من الكبد والقلب والقانصة قلت المعتبر ما قدمناه
والله اعلم **فصل** في معنى الحديث قول ابن عباس رضي الله عنهما كان يعالج من التنزيل شدة المعالجة المحاولة وانما حصلت
المعالجة الشديدة لعظم ما لاقاه من هيبة الوحي الكريم والملك قوله وكان مما تحرك شفتيه قال القاضي عياض
معناه كثيرا ما كان يفعل ذلك قال وقيل معناه هذا ان شاء وذا به قوله فانا احركهما لكما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم يحركهما فيه انه يستحب للمعلم ان يمثل للمتعلم بالفعل ويريه الصورة بفعله اذا كان
فيه زيادة بيان على الوصف بالقول **قوله** فاستمع له وانصت همز انصت همزة قطع هذا هو الفصيح
الذي جاء به القرآن العزيز قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقال تعالى فلما حضروه
قالوا انصتوا وفيه بلات لغات انصت وانصت واستنصت ذكرهن الامام ابو منصور محمد بن احمد الازهري
الازهري والله اعلم **قال البخاري** رحمه الله نا عبدان انا عبد الله انا يونس عن الزهري قال وسابشر
رجل انا عبد الله انا يونس ومعمر نحوه عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان
يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة

الشرح اما ابن عباس والزهري ومعمر ويونس فتقدم ذكرهم واما عبيد الله فهو الامام رضي الله عنه ابو عبد الله عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدني وباقي اثالله تمام نسبه وترجمة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وعبيد الله هذا احد
فقهاء المدينة السبعة وقد قدمنا ذكرهم وترجمة عروة وذكرنا البيت الذي جمعهم فيه الشاعر مع جماعات من الصحابة
منهم ابن عباس وابن عمر وابو هريرة وابو سعيد وزيد بن خالد والنعمان بن بشير وعائشة وفاطمة بنت قيس وام قيس
بنت محصن روى عنه جماعات من الفضلاء التابعين قال الزهري ما جالست احدا من العلماء الا ورايت اني اتيت على ما
عنده ما خلا عبيد الله بن عبد الله فاني لم اره الا وجدت عنده علما جديدا وقال عبد الله ما سمعت حديثا قط
فاشتاق اعيده الا وجدته وقال احمد بن عبد الله العجلي عبيد الله بن عبد الله صالح جامع للعلم وهو معلم عمر بن عبد العزيز
توفي سنة تسع وتسعين وقال البخاري خمس او اربع وتسعين وقال الواقدي وابن نمير والهيثم سنة ثمان
وتسعين روى الحافظ ابو بكر البيهقي باسناده عن عبد الله بن عتبة بن مسعود والد عبيد الله هذا قال اذكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخذني او اخاني او ردفني فاجلسني في حجره ومسح راسي ودعا لي ولذريتي بالبركة
في هذا منقبة لعبيد الله ولسائر ذرية عبد الله بن عتبة وفيه انه يصح اطلاق لفظة ردفني اي اركبني خلفه
اطلاق خاصي وقد منع ذلك بعض اهل اللغة وقد بسطت الاختلاف فيه في باب تهذيب الاسماء واللغات
وبالله التوفيق **فصل** واما الراوي عن يونس فهو الامام المتفق على جلالته وامامته وعظم محله وسيادته وورعه
وعبادته وشجاعته وغيرها ونفائس صفاته ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بولاهم
المروزي سمع جماعات من التابعين كهشام بن عروة ويحيى الانصاري وحميد الطويل وسليمان التيمي والاعمش وموسى
بن عقبة واسماعيل بن ابي خالد وابراهيم بن ابي عبلة واخرين من التابعين وسمع جماعات من اتباع التابعين الائمة منهم
معمر بن راشد وابن جريج والثوري والاوزاعي ومالك بن انس وابن ابي ذئب وابن لهيعة وسعيد
بن عبد العزيز وحيوة بن شريح ومسعر وخلائق لا يحصون من كبار الائمة المتقدمين وغيرهم منهم شعبة
الثوري وجعفر بن سليمان والفضيل بن عياض ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وغيرهم مما يطول ذكرهم قال ابو اسامة
ما رايت اطلب للعلم من ابن المبارك روى عنه الحسن عيشي قال اجتمع جماعة من اصحاب ابن المبارك مثل الفضل
بن موسى ومخلد بن حسين ومحمد بن النضر فقالوا تعالوا حتى نعد خصال ابن المبارك فقالوا جمع العلم
والعقه والادب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع والانفاق وقيام الليل والعبادة والشجاعة

في رأيه وقلة الخلاف فيما ابتغيه وقلة الخلاف لاصحابه وكان كثيرا ما يتمثل واذا صاحبت فاصحب صاحبا ذا حياء وعفاف
وكرم قوله للشئ ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم وقال العباس بن مصعب جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية
وايام الناس والشجاعة والتجارة والسخاء والمحبة عند الفرق وكان يحيى بن يحيى يمدحه اذا سار عبد الله مر وليلة
فقد سار منها نورها وجمالها اذا ذكر الاخيار من اهل بلدة فهم الحكم فيها وانت هلالها وقال المعتمر بن سليمان ما
رأيت مثل ابن المبارك يصيب عند الشئ الذي ليصاب عند احد وقال عبد الرحمن بن مهدي حدثني ابن المبارك وكان سيئ
الحفظ وقال ابن مهدي ايضا ابن المبارك افضل من الثوري فقيل ان الناس يخالفونك في مسائل تجربوا ما رأيت مثل
ابن المبارك وقال ابو عمار الحسين بن حريث ما رأى ابن المبارك مثله لا قال ابو اسامة
اصحاب ابن المبارك في الحديث مثل امير المؤمنين في الناس وقال ابو اسحق الفزاري ابن المبارك امام المسلمين وقال احمد
بن حنبل لم يكن في زمن ابن المبارك اطلب للعلم منه رحل الى اليمن والشام ومصر والبصرة والكوفة وكان من
رواة العلم واهل الذكر كتب بخراسان الى ابن المبارك فحفظ عنه هل يتطيب ان يتعلق بشئ فلا انقد وقال عباس
كثير ما رأيت لله عز وجل احدا حفظ منه احدهما عبدان وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي
رواد العتكي المروزي وعبدان لقب له وهو مولى المهلب بن ابي صفرة سمع جماعة من الاعلام منهم الدراوردي وحماد
بن زيد وشعبة ومسلم بن خالد واخرون روى عنه جماعة من ائمتنا منهم محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن عبد العزيز الدراوردي من رجال
البخاري واخرون قال البخاري في تاريخ توفي عبدان سنة احدى واثنتين ومائتين وامام الاخر عبد الله بن المبارك
فهو بشر بن محمد الخيامي المروزي توفي سنة اربع وعشرين ومائتين فصل في الفاظ الحديث وفقهه قوله وكان اجود
ما يكون بجود في اجود الدفع والنصب والرفع اصح واشهر قوله اجود بالخير من الريح المرسلة يعني اسراعا
وعموما وفي الحديث فوائد اثر منها الحث على الجود والافضال في جل الاوقات والزيادة منه في شهر رمضان
ومواطن الخير وعند الاجتماع بالصالحين ومنها زيارة الصالحين واهل الفضل ومجالستهم وتكثير زيارتهم ومواصلتها
اذا خلت المزور او كره ذلك وانبعطلت عن مهم هو عنده افضل من مجالسة زائره فان جاز بخلاف ذلك استحب تقليلها
ومنها استحباب الاكثار من قراءة القرآن في شهر رمضان ومنها استحباب مدارسة القرآن وغيره من العلوم الشرعية ومنها
استحباب الاعتكاف في شهر رمضان وهو سنة مؤكدة ليست بواجبة وقد يقول رمضان من غير قيد بشهر وهذا هو المذهب الصحيح المختار وبه قال جماهير العلماء من السلف والخلف
بيان الاختلاف فيه حيث ذكر البخاري وغيره الاحاديث الصحيحة باطلاق رمضان ومنها ازراء القرآن
افضل من التسبيح وسائر الاذكار ووجه الدلالة انه تكرر اجتماعهما مع التكرار المكثر على مدارسة القرآن دون
الذكر فلو كان الذكر افضل او مساويا لفضيلة القرآن لنعلاه دائما او مع اوقات فان قيل المقصود
تحويل الحفظ قلنا الجواب ان الحفظ كان حاصلا والزيادة فيه تحصل ببعض هذه المجالس والله اعلم قال البخاري
رحمه الله سمع ابا اليمان الحكم بن نافع اباشعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله
بن عباس اخبره ان اباسفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه وركب في ركب من قريش وذكر الحديث ان عباسا
وعبيد الله

وعبيد الله والزهري فقدم ذكرهم واما ابو شعيب فهو صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي
الاموي المكي اسلم رضي الله عنه زمن فتح مكة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا وشهد فتح الطائف
وسهم له بعد النبي صلى الله عليه وسلم اثر رجوعه الى المدينة وتوفي معاوية احدى وقيل اربع وقيل خمس وستين
وما بين سنة والله اعلم واما شعيب فهو شعيب بن ابي حمزة واسم ابي حمزة دينار القرشي الاموي مولاهم الحمصي سمع
نافعا والزهري وابن المنكدر وهشام بن عروة وغيرهم والليث بن سعد روى عن جماعات من الكبار واثنى عليه بالثقة
والحفظ واتفق جماعات من الائمة منهم احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو حاتم واسحق بن راهويه روى له الائمة الستة
وما بقي واما ابو اليمان فهو الحكم بن نافع الحمصي البهراني مولى امرأة من بهراء قال له امام سلفي روى عن جماعات من الكبار
روى عنه جماعات من الائمة منهم احمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي وابن المديني والدارمي وابو عبيد القاسم
بن سلام وابو زرعة الدمشقي وابو حاتم وخلائق قال ابو زرعة الدمشقي سمعته يقول ولدت سنة ثمان وتسعين ومائة
وتوفي سنة احدى وعشرين ومائتين وقال البخاري سنة اربع وعشرين ومائتين فصل في الفاظ الحديث ومعانيه قوله هرقل
هو بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف هذا هو المشهور فيه وقال الجوهري يقال ايضا هرقل بالخاء المعجمة وهو اسم
علم له ولقبه قيصر وكذا كل من ملك الروم يقال له قيصر قوله ارسل اليه ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام
في المدة التي كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها اباسفيان وكفار قريش فاتوه وهم بايليا اما الركب فجمع راكب
وهم اصحاب الابل في السفر العشر فما فوقها قاله الليث وغيره قالوا والركبة بفتح الراء والكاف اخص منه والاركوب
بالضم اكثر منهما وجمع الركب اركب واما قريش فقد تقدم في اول الكتاب في نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان الاختلاف
في قريش من هم فالاكثرون على انهم ولد النضر وقيل ولد فهر بن مالك بن النضر وقيل ولد الياس بن مضر وقيل ولد مضر نفسه
وهذا ان عرف بنسبهم قريشا فقيل من الترش وهو الكسب والجمع يتقارش قرش يقرش بكسر الراء في الماضي وفتحها في المستقبل
وحكاهما الامام ابو العباس الرافعي واختلفوا في تسميتهم قريشا فقيل من التقرش وقيل سموا بذلك لتجمعهم بعد التفرق وقيل سموا باسم دابة في البحر تقوى
على اكل دوابه لقوتهم والنسبة الى قريش قرشي ويجوز قريشي فان اردت بقريش الحي صرفته وان اردت القبيلة
لم تصرفه وانشد الجوهري بيتا في ترك الصرف والفصيح الصرف وبه جاء القرآن الكريم واما التجار فيقال
بكسر التاء وتخفيف الجيم وبضم التاء وتشديد الجيم لغتان ويقال ايضا تجر واما الشام فهو اقليم المعروف
من ديار الانبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم وقد دخله نبينا صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها
مرتين احداهما ليلة الاسراء والثانية في غزوة تبوك وهو مصروف كما سبق وخفق الرايات وفيه لغة شآم
بفتح الشين والمد وهو مذكر وقال الجوهري يذكر ويؤنث والنسبة اليه شامي وشآمي بالمد على وزن فعال
وشآمي بالمد والتشديد حكاها الجوهري عن سيبويه والكسائي لان الالف عوض من ياء النسبة والجمع بينهما
والصحيح جوازه لان سيبويه امام الفن فاذا نقلها قبلت ولكن غيرها اشهر وحد الشام من العريش
الى الفرات وقيل الى بالس وفي اشتقاقه وسبب تسميته اختلاف طويل قد اوضحته في باب تهذيب الاسماء
واللغات والليث هو مما حذفت منه هنا واما قوله ماد فيها اباسفيان فهو بتشديد الدال وهو المفاعلة
كضارب وجاذب وشاذ يكون من اثنين فصاعدا ذا انتفعا على اجل وهو من المدة وهي القطعة من
الزمان يقع على القليل والكثير وهذه المدة هي صلح الحديبية الذي جرى بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار
قريش سنة ست من الهجرة على وضع الحرب عشر سنين ثم نقضت قريش العهد بقتالهم خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم وضاحي اضاحه في بابه اما الله تعالى واما ايليا فهو بيت المقدس وفيه بلاث لغات اشهرها
ايليا بكسر الهمزة واللام واستحباب الياء بينهما وبالمد والثانية مثلها الا انها بالقصر والثالثة الياء بحذف الياء
الاولى واستحباب اللام وبالمد حكاها صاحب المطالع قال وقيل معناه بيت الله يقال ايل وايليا كزاد وزادوا ابو
يعلى الموصلي في مسنده عن مسند بن عباس ويقال له بيت المقدس وبيت المقدس وتوضيح اشتقاقه اذا جاء
ذكره ان شاء الله تعالى والله اعلم **قوله فدعا هم** في محلية وحوله عظما الروم يقال حوله وحواله وحوليه
وحواليه اربع لغات واللام مفتوحة فيهن واما الروم فهم بنو الجيل المعروف قال الجوهري هم
من ولد الروم بن عيصو واحدهم رومي كزنجي وزنج قال الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي
النيسابوري غلبت اسماء ابيهم عليهم فصار كالاسم للقبيلة قال وان شئت قلت هو جمع رومي كزنجي وزنج
قوله ودعاية حمانة فيه لغتان مشهورتان ضم الثاء وفتحها والجيم مضمومة فيهما وقيل فيه غير ذلك وهو
المعبر عنه بلغة والثانية اصلية وانكر على الجوهري جعله الثاء زايدة والله اعلم **قوله** اثمكم اقرب
نسبا بهذا الرجل انما سألهم عن ذلك لانهم اقرب الناس نسبا اليه وهم اعلم بحاله وصفته **قوله** لولا الحياء
لخلاف العرب فان سنتهم نسبة ان يمدحوا بما يزروا على ما لذ وطاب عنه يقال ابزوا وابزوا
بضم الثاء وكسرها لغتان اي حكوه عني وتحدثوا به فاعاب بهذا ان الكذب قبيح وان حكاه عن غيره
وهكذا وقعت الرواية هنا الكذب عنه وهو صحيح اي اخبرت عن حاله بالكذب **قوله** فقد قال هذا القول
منكم احد قط قبله المشهور قط بفتح القاف وتشديد الطاء المضمومة قال الجوهري قط معناها
الزمان يقال ما رايته قط ومنهم من يقول قط بضمتين ومنهم من يقول قط بتخفيف الطاء وفتح القاف
ومنهم من يضمها مع التخفيف فيقول قط وهي قليلة **قوله** فهل كان من ابايه من ملك هذا روي
على وجهين احدهما بكسر الميم وملك بفتح الميم وكسر اللام والثاني من يفتح الميم ملك بفتح الميم
واللام على انه فعل ماض وكلاهما صحيح والاول اشهر واصح ويؤيده انه جاء في رواية مسلم ورواية
ابي يعلى الموصلي في مسند ابن عباس هل كان من ابايه ملك ولذا رويناه في تاريخ دمشق **قوله**
فاشراف الناس اتبعوه اي كبارهم واهل الاحساب فيهم **قوله** فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه
هو بفتح السين والسخط والسخط هو الكراهة للشيء وعدم الرضى به **قوله** فهل يغدر
هو بكسر الدال وهو تركك الوفاء بالعهد **قوله** الحرب بيننا وبينه سجال هو بكسر السين
اي نوبة نوبة لنا ونوبة له **قوله** يامرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة اما العفاف
فهو الكف عن المحارم وخوارم المروءة قال صاحب المحكم العفة الكف عما لا يحل والنجمل يقال
عف يعف عفة وعفافا وتعفف واستعفف وجل عفف وعفيف وانثى عفيفة وجمع العفيف
اعفة وعفا واما الصلة فصلة الارحام وحل ما امر الله تعالى به ان يوصل وذلك بالبر
والاكرام وحسن المراعاة **قوله** وكذلك الرسل تبعث في نسب يعني افضله واشرفه قيل
الحكمة في ذلك

في ذلك ان شهرته وشهرة نسبه كان ابعد وانجذاب الناس اليه اقرب واما قوله ان الضعفاء هم اتباع الرسل
فلكون الاشراف يأنفون من تقدم مثلهم عليهم والضعفاء لا يأنفون فيسرعون الى الانقياد واتباع الحق واسوالة
عن الارتداد فلان من دخل على بصيرة وامر محقق لا يرجع عنه بخلاف من دخل في الباطل واما سوالة عن الغدر فلان من
طلب حظ الدنيا لا يبالي بالغدر وغيره مما يتوصل به اليها ومن طلب الاخرة لم يرتكب غدرا ولا غيره من القبائح واما سوالة
عن جزعهم فيما تقدم له وغيره من الروايات قال كذلك الرسل تبتلى ثم يكون لها العاقبة يبتليهم الله ليعظم اجرهم
بكثرة صبرهم وتذليلهم ونعيمهم وطاعتهم تعالى **قوله** رجل يأتي وهو بهمز بعد الباء اي يتبع ويقتدي **قوله**
تخالط بشاشة القلوب هي بفتح الباء والمراد انشراح الصدر واصلها اللطف بالان ان عند قدومه واظهار السرور
برؤيته يعالج بشتي به وتبشبش وهذا الذي قاله هرقل اجده في الكتب القديمة في التوراة وهذا الخلق وعلامات
قوله صلى الله عليه وسلم قوله فلواعلم اي اخلص اليه لتجشمت لقاءه معنى اخلص اصل وتجشمت بالجيم اي تكلفت
على خطر ومشقة **قوله** فدعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به مع دحية الكلبي الى عظيم بصرى فدفعه
الى هرقل فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما
بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت فان عليك اثم اليريسيين ويا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون **الشرح** اعلم ان هذه القطعة مشتملة على جمل من القواعد ومهمات الفوايد منها جواز
المهاتبة للكفار ومنها دعاء الكفار الى الاسلام قبل قتالهم وهذا ما موربه فان لم يكن بلغتهم دعوة الاسلام فان الامر به
واجبا واذا بلغتهم كان مستحبا فلو قوتلوا هو لا قبل انذارهم ودعايتهم الى الاسلام جاز لكن فاتت السنة
والفضيلة بخلاف الحربي الاول هذا مذهبنا وفيه خلاف للسلف سبق ذكره ان شاء الله تعالى في موضعه ومنها وجوب العمل
بخبر الواحد والاقلم يكرر دعوته مع دحية فايدة وهذا اجماع من يعتد به وسيذكره ان شاء الله تعالى مبسوطا حيث ذكره البخاري
في اواخر الكتاب ان وفقنا له ومنها استحباب تصدر الكتب بسم الله الرحمن الرحيم واذا كان المبعوث اليه ذميا فانه
قوله عليه الصلاة والسلام في حديث اخر كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اجذم المراد بالحمد لله فيه ذكر الله تعالى
كما جاء في رواية اخرى فانه نودي على اوجه قد اوضحتها في شرح المهذب منها ان البدأ فيه بذكر الله ومنها بسم الله الرحمن الرحيم
ومنها غير ذلك وهذا الكتاب كان ذا بال بل من مهمات العظام ولم يبدأ فيه **قوله** رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ الحمد
وبدأ بالبسملة ومنها انه يجوز ارسال الكفار الى ارض الكفار ويبعث اليهم بالايمان والقرآن ونحوها وانما جاء النهي عن المسافر
بالقرآن امن بخلية او نحوه وذلك ايضا محمول على ما اذا خيف وقوعه في ايدي الكفار كما ياتي ان شاء الله تعالى
ايضاحه في موضعه ومنها ما استدل به اصحابنا انه يجوز للمحدث والكافر مس كتاب فيه ايات يسيرة من القرآن
ومعلوم ان السنة في المكاتبة والمراسلة بين الناس ابتداء الكاتب بنفسه فيقول من زيد الى عمرو وهذه مسألة مخالف
فيها ذكر الامام ابو عمرو النحاس في كتابه صناعة الكتاب ان اكثر العلماء على ان السنة ان يبدأ بنفسه كما ذكرنا
ثم روى فيها احاديث وآثارا كثيرة منها ان العلاء الحضرمي كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه
وان عمر رضي الله عنه كان يقول للغلمانه واولاده اذا كتبتم الي فلا تبدؤا بي وكان اذا كتب الى الامراء بدأ بنفسه
وعن الربيع بن انس قال ما كان احد اعظم حرمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اصحابه يكتبون اليه
فيبدأون بانفسهم قال النحاس وبهذا عمل اكثر الناس المذهب الصحيح لانه اجماع الصحابة وسواء في هذا التعديد
الكتاب والعنوان كزيد الى فلان من فلان يشهد روى باسناده ان زيد بن ثابت كتب الى معاوية صدرا باسم معاوية

وعن محمد الحنفية انه اتاه رجل يكنى ابا بكر عن عبد الله وايوب التختياني مثله قال واما العنوان فالصواب ان الكتب
عليه الى فلان ولا تكتب لفلان لانه اليه الا على مجاز قال هذا هو الصواب الذي عليه اكثر العلماء من الصحابة والتابعين
ثم روى باسناده عن عمر قال يكتب الرجل من فلان الى فلان والكتب لفلان وعن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون ان يكتبوا
بسم الله الرحمن الرحيم للذاريات فلان ونحوها وانما يكرهون من العنوان مثل الخاتم ولا اعلم احدا من المتقدمين رخص بان يكتب
الى فلان غير انه الاحرف التي نقلتها عن النحاس مما يحتاج اليه واما ذكرتها لانها مما يكثر استعمالها
وينبغي ان يعرف وتعتاد بان لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم فلم يقل ملك الروم لانه لا يملكه
الرجل فيها فلا يفوظ ولا يغرط فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم او لانه من اذن له رسول الله
والمغيرة بحكم دين الاسلام والسلطان لاحد الملوك ولا يقال الى هرقل فقط بل الى يقع من الملاطفة فقال
صلى الله عليه وسلم بشرط ان ينفذ من احكامهم ما ينفذ للضرورة ولم يقل الى هرقل فقط بل الى يقع من الملاطفة فقال
عظيم الروم الذي تعظمه الروم وتقدمه وتدار امر الله تعالى بالاية القول لمن يدعى الى الاسلام فعال معالي ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال تعالى فقولا له قولا لينا وغير ذلك ومنها استجابة البلاغة والايجاز وتحري الالفاظ
الجزلة في المخاطبة فان قوله صلى الله عليه وسلم اسلم تسلم فيه نهاية الاختصار وغاية الايجاز واللافة وجمع المعاني مع ما
فيه من بديع التجنيس ومما ان ادراك من اهل الكتاب نبيئا صلى الله عليه وسلم فامن به اجران حاصرح بهذا
وفي الاخرة الصحيح فلانه يوتون اجرهم مرتين منهم رجل من اهل الكتاب الحديث ومما البيان الواضح ان صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلامته كان معلوما لاهل الكتاب علما قطعيا وانما ترك الايمان من ترك منهم
عنادا وحسدا وخوفا على فوات مناصبهم في الدنيا ومنها ان من كان سببا لضلالة او منع هداية كان اثما لقوله
صلى الله عليه وسلم وان توليت فان عليك اثم اليريسيين وفي هذا المعنى حول الله تعالى ولنحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
ومنها استحباب المتعال اما بعد الخطب والمكاتبات وقد ترجم البخاري رحمه الله لهذه المسئلة بابا في دار الحرب وسنبط
فيه الكلام هناك ان شاء الله تعالى واما الفاظ اللغة التي فيه فقوله بعث به مع دحية اي ارسله معه ويقال ايضا بعثه وابعثه
بمعنى ارسله وقوله مع بفتح العين على اللغة الفصيحة المشهورة وبها جاء القران ويقال ايضا باسكانها قال صاحب
المحكم مع اسم معناه الصحبة وكذلك مع بسكون العين غير انها مع المفتوحة تكون اسما وحرفا ومع المسكنة حرف
لا غير واتدسيويه وريشي منكم وهواي معكم وان دانته زيارتكم لما ما قال الجياني وحكى الكسائي
ان ربيعة وعنما يسكنون العين من مع فيقولون معكم ومعنا قال فاذا جاءت الالف واللام والواو الوصل اختلفوا
فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها فيقولون مع القوم ومع ابنك ومع القوم ومع ابنك والفتح كلام عامة العرب
وفتح الحلام فيه وقراءة فتحة مع كلام الازهري وغيره وتفتحه في باب تعذيب الالفاظ وبالله العون فيما
دحية فيقال بفتح الدال وكسرها لغتان مشهورتان واختلف في الراجح منهما وهو دحية بن خليفة بن فروة بن
فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج بخاء معجمة مفتوحة ثم زاء ساكنة ثم جيم بن عامر بن كلب بن عامر الاكبر بن عوف
وهو زيد اللات بن قبيلة بضم الراء وفتح القاف بن قور بن كلب بن وبرة بفتح الباء بن تغلب بالغين المعجمة
بن حلوان بن عمران بن الحاف بالمهملة والقاف بن قضاعة الكلبي رضي الله عنه قال ابن الكلبي واسم الخزرج زيد
سمي بذلك لعظم بطنه وكان دحية رضي الله عنه من اجمل الناس وجها وكان جبريل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
في صورة دحية قال بعضهم شهد اسلم دحية قديما ولم يشهد بدرا وشهد المشاهد بعد بدر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبقي الى خلافة معاوية قال غيره شهد اليرموك وسكن المزة قرية بقرب دمشق قال الواقدي
وكان بعثه

بعثه الكتاب وهي دحية لعظيم بصرى وهو الحرث بن شمر بالجيم والله اعلم واما بصرى فبفتح الباء وهي مدينة حوران
مشهورة ذات قلعة وهي قريبة من طرف العمارة والبرية التي بين الشام والحجاز واما قوله صلى الله عليه وسلم ادعوك
بدعاية الاسلام اي جملة الدعاية الى الاسلام واما قول الله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب تعالوا فتح اللام قال اهل
الحربية اصله تعاليوا الا ان الاصل في الماضي تعالى والياء منقلبة عن واو لانه من العلو فابدلت الواو ياء لوقوعها رابعة
ثم ابدلت الياء الفا فاجتمعت واو الجمع حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة تدل عليها تقول للرجل اذا دعوته تعالى
وللرجلين تعاليا وللجماعة تعالوا وللمرأتين تعالين وللنسوة تعالين بفتح اللام في جميع ذلك واما قوله صلى الله عليه وسلم
فان عليك اثم اليريسيين فهو بفتح الياء وكسر الراء وبالسين المهملة ويقال الاريسيين وهو اكثر استعمالا عند اهل اللغة في
روايات الحديث ايضا وعلى هذا الخلوف ضبطه فروى بياءين بعد السين وبفتح الهمزة وكسر الراء وروى الاريسيين
بكسر الهمزة وكسر الراء المشددة وبياء واحدة بعد السين وروى الارسيين بفتح الهمزة وكسر الراء المخففة وبياء مخففة
بعد السين وهم الاكارون اي الفلاحون والزراعون ومعناه ان عليك اثم رعاياك الذين يتبعونك ويتقادون بانقيادك
ونسبه بعولا على جميع الرعايا لانهم الاغلب والانهم اسرع انقيادا فاذا اسلم اسلموا واذا اتبع اتبعوا وهذا الذي رواه
انهم الاكارون هو الصحيح المشهور وقد جاء مصرحا به في رواية رويناها في دلايل النبوة للبيهقي وغيره فان عليك اثم
الاكارين وقيل فيه غير ذلك مما لا نتعصبه والله اعلم قوله كثر عنده الصخب هو بفتح الصاد والخاء لا اهل اللغة
الصخب والسخب اختلاط الاصوات يقال منه صخب بفتح الصاد وكسر الخاء فهو صخاب قوله لقد امر امر ابن ابي
كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر اما قوله امر فهو بفتح الهمزة وكسر الميم ومعناه عظم واصله من الكثرة واما ابو
كبشة فقيل هو رجل من خزاعة كان يعبد الشعرى ولم يوافقه احد من العرب على ذلك فشبهوا النبي صلى الله عليه وسلم
به لمخالفته اياهم في دينهم كما خالفهم ابو كبشة وقيل ابو كبشة جد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امه
عيب النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بمجرد التشبيه وقيل ابو كبشة زوج حليمة مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم
قاله رقيبة وغيره وقيل كان ابوه من الرضاعة يدعا الكبشة وهو الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي
حكاه الامام ابو الحسن علي بن خلف بن بطال رحمه الله واما بنو الاصفر فهم الروم قال ابن الانباري سموا بهذا
لان جيشا من الحبشة غلب على ناحيتهم في وقت فوطئ نساءهم فولدن اولادا اصفر فسموا اصفر لذلك وقيل غير هذا
الروم والله اعلم وقال ابراهيم الحربي نسبوا الى اصفر من الروم عيصوا بن اسحق بن ابراهيم قال القاضي عياض
هذا اشبه بمقول ابن الانباري قوله وقال الفاطوري فروى بالطاء المهملة وبالمعجمة وهو قلق هنا مفتوح اللام
وهو محور معطوف على ايليا اي صاحب ايليا وصاحب هرقل ووقع هنا شقف بضم الشين والقاف
وتشديد الفاء وجمعه اشاقف وفي بعض الاصول شقف بضم الشين وكسر القاف المشددة اي جعل
اشقفا ويقال ايضا شقف كقفل وهو للبطارقة رئيس دينهم وقاضيهم قوله فقال بعض بطارقته
لهم قواد ملوك الروم وحواضرهم ولتهم واهل الراي والشورى منهم وهم بفتح الباء واحدهم بطريق بكسرها
قوله وقال حرها هو بفتح الحاء وتشديد الراء وبالمد ويقال فيه الحاري وهو المكهن
الحناني قد ظهر بهذا قد ضبط على وجهين احدهما ملك بفتح الميم وكسر اللام والثاني بضم الميم واسكان
اللام وطاؤها صحيح ومعناه رايت الملك قد صار لطائفة تختتن قوله فلا يهمنك شانهم هو بضم الياء
يقال اهمني الامر اي اقلقني وحزنني ومراده ان هؤلاء احقر من ان تهتم لهم او تبالي بهم والشان
الامر قوله وابعث الى مدائن ملكك ليقتلوا من فيهم من اليهود يعني اهل مدائن ملكك

فليسئلوا من بين اظهرهم من اليهود والمدائن بالهمز وتركه لغتان المهموز افصح واشهر وبه جاء القرآن
قال الجوهري مدن بالمكان اقام به ومنه سميت المدينة وهي فعيلة وجمع على مدائن بالهمز قال وجمع
ايضا على مدن ومدن بالتخفيف اتخذ دارا وضربها وفيه قولان احدهما انها فعيلة من دنت اي ملكت
قال وقال اناس هي فعلية من دين اي ملك فقوله مدن بالمكان اي
اقام هو ومن جعله مفعلة من قولك دين اي ملكهم يهمز كما لا يهمز معايش واذا نسبت الى
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قلت مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدائن كسرى مدائني
للفرق بين النسب ليلا يختلط هذا كلام الجوهري **وقوله** في الفرق بين النسب محمول على
الغالب والا فقد جاء خلاف ذلك كما تراه **قوله** واضافه الى الله تعالى **قوله** قال ابو عبيد الخ انما
الامة قد ظهر عكد اضبطناه عن اهل التحقيق وكذا هو في اكثر اصول بلادنا بهاء مفتوحة على انه
فعل وبالجاء الجيم والفاء المعجمة بمعنى خاصة قاله ابو عبيد والخطابي وغيرهما قال ابو عبيد معناها
عدل عن الطريق وقال ابو بكر بن دريد معناها بالحاء رجع وبالجيم عدل **قوله** فلم معنى التي انتهى اليها وهو
بالمد والقصر والمد اشهر وبه قرأ في جمهور القراء السبعة والله اعلم **قوله** وروى صالح بالسين وهو
ابو محمد ويقال ابو الحارث صالح بن السمان الغفاري مولاهم المدني وقيل مولى بني عامر وقيل
مولى آل معيقيب الدوسي وصالح هذا مودب ولد عمر بن عبد العزيز ابي عبد الله عمر وابن
الزبير وعاش حتى روى سبعين سنة وسمع جماعات من التابعين روى عنه من التابعين عمرو بن دينار
وسهيل بن عقبة ومحمد بن عجلان ومن غيرهم ملك وابن عيينة ومعمر واخرون قيل عنه احمد حسل
وقال نخ قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري توفي صالح بالسمان وهو ابن مائة سنة
ونيف وخمس سنة وكان لقي جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذلك تلمذ على المدني
وتلقن منه العلم وهو ابن تسعين سنة ابتدأ بالتعلم وهو ابن تسعين سنة قال يحيى بن معين وصالح
اكبر من الزهري رحمهم الله احمد والله اعلم وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة **قال البخاري**
رحمه الله **حدثنا الايمان** بسم الله الرحمن الرحيم **باب الايمان وقول النبي صلى الله**
عليه وسلم بني الاسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد وينقص **قال الله تعالى** ليزدادوا ايمانا
مع ايمانهم **وقال تعالى** وزدناهم هدى **وقال تعالى** ويزيد الله الذين اهتدوا هدى **وقال**
تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم **وقوله تعالى** ايكم زادته هذه ايمانا فاما
الذين امنوا فزادتهم ايمانا **وقوله تعالى** فاخشوهم فزادهم ايمانا **وقوله تعالى** فانزل السكينة
الا ايمانا وتسليما واحببت الله والبغض في الله من الايمان **وكتب عمر** رضي الله عنه
الى عدي اني ان الايمان فرايض وشرايع وحدودا واستكمل فمن استكملها استكمل
الايمان ومن لم

ورثة يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش فسابينه لكم حتى تعملوا بها وان امت فما انا على صحبتكم بحريص **قال ابو هريرة**
صلى الله عليه وسلم ولكن ليطمئن قلبي **وقال معاذ** رضي الله عنه اجلس بنا نؤمن ساعة **وقال ابن مسعود** رضي الله عنه اليقين الايمان
كله **وقال ابو الدرداء** رضي الله عنه ابلغ عبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في صدره **وقال مجاهد** شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وصيناك
يا محمد واياه دينا واحدا **وقال ابن عباس** شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة **وقال** ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم **وقال** عبيد الله رمز لنا حنظلة بن ابي سفيان عن عكرمة
رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** بني الاسلام على خمس شهادة **ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله** واقام
الصلوة وايتاء الزكاة والحج والصوم رمضان **الشرح** اعلم ان البخاري رضي الله عنه قارع ما عظم وصفه به الجلالة به الديانة والاتقان
والحفظ والعناية وقرعها متمسكا احق تمسك بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة رضي الله عنهم معتنيا بالتفقه في ظواهر الكتاب
والسنة وبواطنهما متأدبا بهما ومن دلايل ذلك ترتيبه ابوابه على هذا الترتيب الذي لم يسبق اليه فجدير بمن هذه مقدمته الشروع
في بيان اشرف الوحي على الاطلاق الايمان بسم الله الرحمن الرحيم بدأ بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالحديث الذي رتبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الذي هو من اعظم قواعد الدين كما تراه في مواضعه ان شاء الله تعالى وقد وقع في روايات الصحيح
تقديم الحج على الصوم وفي روايات بعدهم الصوم فقدم البخاري رحمه الله الصوم لانه تعقب الحج وذلك في رواية ايضا مثلثا اخر حسنا وهو
انه يبتدئ كل كتاب بذكر بسم الله الرحمن الرحيم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية بسم الله
رواه بذكر الله وقد بينا ذلك في شرح خطبة مقدمة وان جاز ان يعني عنه البسملة في اول الكتاب فحقق الاحتياط الرحمن الرحيم
وزيادة اعتنا ومحافظة على التمثيل بالسنة **فصل** اعلم ان ايمان هو اهم الكتب بالشك والاعتنا بتحقيقه اهم وفي
من غيره وقد جمع البخاري رحمه الله هنا جملة صالحة وهي مع دلل متضمنة على مائتي حديث في باب الايمان كما تراه ان شاء الله
من غيره وقد جمع البخاري رحمه الله هنا جملة صالحة وهي مع دلل متضمنة على مائتي حديث في باب الايمان كما تراه ان شاء الله
شرحه ونحن نرى تاخير دلل قاعدة الى الباب اللايق بها من تراجم البخاري لكن تقدم ما تدعوا الحاجة الى تاصيله وتمهيده
ليتقرر الاصول ثم نحيل عليها ما احتجنا فيه الى حوالة ونقدم على ذلك بيان الاسماء واللغات المذكورة في الباب مختصرا
على عادتنا وبالله التوفيق **فصل** في بيان الرواة اما ابن عمر رضي الله عنهما فهو ابو عبد الرحمن عبد الله عمر الخطاب القرشي
العدوي المكي وتقدم تمام نسبه وترجمة ابيه امه وابو اخته حفصة رضي الله عنهن وما بعد هاجر الهاجرين مع رسول الله صلى الله
قديما مع ابيه وهو صغير وهاجر معه واستصغر عن احد وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله
روى له الجم الغفير من رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وثلاثمائة وثلاثون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على مائة وستين
وانفرد البخاري باحد وثمانين ومسلم باثنين وسبعين وهو اكثر الصحابة رواية بعد ابي هريرة روى عنه اولاده سالم وعبد الله وحمزة وبلال وخلايق
من الصحابة رضي الله عنهم واكابر التابعين رضي الله عنهم اكثر ان يحصروا قال يحيى بن بكير مات سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع
وقيل سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وقيل سنة عشر وقيل سنة احدى عشرة وقيل سنة اثنتي عشرة
وقيل سنة ثلاث عشرة وقيل سنة اربع عشرة وقيل سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة وقيل سنة سبع عشرة وقيل سنة ثمان عشرة
وقيل سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين وقيل سنة ثلاث وعشرين وقيل سنة اربع وعشرين
وقيل سنة خمس وعشرين وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وقيل سنة ثمان وعشرين وقيل سنة تسع وعشرين وقيل سنة ثلاثين
وقيل سنة احدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل سنة اربع وثلاثين وقيل سنة خمس وثلاثين وقيل سنة ست وثلاثين
وقيل سنة سبع وثلاثين وقيل سنة ثمان وثلاثين وقيل سنة تسع وثلاثين وقيل سنة اربعين وقيل سنة احدى واربعين وقيل سنة اثنتين واربعين
وقيل سنة ثلاث واربعين وقيل سنة اربع واربعين وقيل سنة خمس واربعين وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة سبع واربعين وقيل سنة ثمان واربعين
وقيل سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة اربع وخمسين
وقيل سنة خمس وخمسين وقيل سنة ست وخمسين وقيل سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين وقيل سنة ستين
وقيل سنة احدى وستين وقيل سنة اثنتين وستين وقيل سنة ثلاث وستين وقيل سنة اربع وستين وقيل سنة خمس وستين وقيل سنة ست وستين
وقيل سنة سبع وستين وقيل سنة ثمان وستين وقيل سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين وقيل سنة احدى وسبعين وقيل سنة اثنتين وسبعين
وقيل سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وسبعين وقيل سنة خمس وسبعين وقيل سنة ست وسبعين وقيل سنة سبع وسبعين وقيل سنة ثمان وسبعين
وقيل سنة تسع وسبعين وقيل سنة ثمانين وقيل سنة احدى وثمانين وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة اربع وثمانين
وقيل سنة خمس وثمانين وقيل سنة ست وثمانين وقيل سنة سبع وثمانين وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل سنة تسع وثمانين وقيل سنة تسعين
وقيل سنة احدى وتسعين وقيل سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة اربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين وقيل سنة ست وتسعين
وقيل سنة سبع وتسعين وقيل سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين وقيل سنة مائة وقيل سنة احدى ومائة وقيل سنة اثنتين ومائة
وقيل سنة ثلاث ومائة وقيل سنة اربع ومائة وقيل سنة خمس ومائة وقيل سنة ست ومائة وقيل سنة سبع ومائة وقيل سنة ثمان ومائة
وقيل سنة تسع ومائة وقيل سنة عشر ومائة وقيل سنة احدى عشرة ومائة وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة وقيل سنة ثلاث عشرة ومائة
وقيل سنة اربع عشرة ومائة وقيل سنة خمس عشرة ومائة وقيل سنة ست عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة ومائة وقيل سنة ثمان عشرة ومائة
وقيل سنة تسع عشرة ومائة وقيل سنة عشرين ومائة وقيل سنة احدى وعشرين ومائة وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاث وعشرين ومائة
وقيل سنة اربع وعشرين ومائة وقيل سنة خمس وعشرين ومائة وقيل سنة ست وعشرين ومائة وقيل سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة
وقيل سنة تسع وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاثين ومائة وقيل سنة احدى وثلاثين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائة
وقيل سنة اربع وثلاثين ومائة وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين ومائة وقيل سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل سنة ثمان وثلاثين ومائة
وقيل سنة تسع وثلاثين ومائة وقيل سنة اربعين ومائة وقيل سنة احدى واربعين ومائة وقيل سنة اثنتين واربعين ومائة وقيل سنة ثلاث واربعين ومائة
وقيل سنة اربع واربعين ومائة وقيل سنة خمس واربعين ومائة وقيل سنة ست واربعين ومائة وقيل سنة سبع واربعين ومائة وقيل سنة ثمان واربعين ومائة
وقيل سنة تسع واربعين ومائة وقيل سنة خمسين ومائة وقيل سنة احدى وخمسين ومائة وقيل سنة اثنتين وخمسين ومائة وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة
وقيل سنة اربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمس وخمسين ومائة وقيل سنة ست وخمسين ومائة وقيل سنة سبع وخمسين ومائة وقيل سنة ثمان وخمسين ومائة
وقيل سنة تسع وخمسين ومائة وقيل سنة ستين ومائة وقيل سنة احدى وستين ومائة وقيل سنة اثنتين وستين ومائة وقيل سنة ثلاث وستين ومائة
وقيل سنة اربع وستين ومائة وقيل سنة خمس وستين ومائة وقيل سنة ست وستين ومائة وقيل سنة سبع وستين ومائة وقيل سنة ثمان وستين ومائة
وقيل سنة تسع وستين ومائة وقيل سنة سبعين ومائة وقيل سنة احدى وسبعين ومائة وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل سنة ثلاث وسبعين ومائة
وقيل سنة اربع وسبعين ومائة وقيل سنة خمس وسبعين ومائة وقيل سنة ست وسبعين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين ومائة وقيل سنة ثمان وسبعين ومائة
وقيل سنة تسع وسبعين ومائة وقيل سنة ثمانين ومائة وقيل سنة احدى وثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين وثمانين ومائة وقيل سنة ثلاث وثمانين ومائة
وقيل سنة اربع وثمانين ومائة وقيل سنة خمس وثمانين ومائة وقيل سنة ست وثمانين ومائة وقيل سنة سبع وثمانين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة
وقيل سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة تسعين ومائة وقيل سنة احدى وتسعين ومائة وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائة
وقيل سنة اربع وتسعين ومائة وقيل سنة خمس وتسعين ومائة وقيل سنة ست وتسعين ومائة وقيل سنة سبع وتسعين ومائة وقيل سنة ثمان وتسعين ومائة
وقيل سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين وقيل سنة احدى ومائتين وقيل سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة ثلاث ومائتين وقيل سنة اربع ومائتين
وقيل سنة خمس ومائتين وقيل سنة ست ومائتين وقيل سنة سبع ومائتين وقيل سنة ثمان ومائتين وقيل سنة تسع ومائتين وقيل سنة عشر ومائتين
وقيل سنة احدى عشرة ومائتين وقيل سنة اثنتي عشرة ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل سنة اربع عشرة ومائتين وقيل سنة خمس عشرة ومائتين
وقيل سنة ست عشرة ومائتين وقيل سنة سبع عشرة ومائتين وقيل سنة ثمان عشرة ومائتين وقيل سنة تسع عشرة ومائتين وقيل سنة عشرين ومائتين
وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقيل سنة اربع وعشرين ومائتين وقيل سنة خمس وعشرين ومائتين
وقيل سنة ست وعشرين ومائتين وقيل سنة سبع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل سنة تسع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاثين ومائتين
وقيل سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وقيل سنة اربع وثلاثين ومائتين وقيل سنة خمس وثلاثين ومائتين
وقيل سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل سنة سبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقيل سنة تسع وثلاثين ومائتين وقيل سنة اربعين ومائتين
وقيل سنة احدى واربعين ومائتين وقيل سنة اثنتين واربعين ومائتين وقيل سنة ثلاث واربعين ومائتين وقيل سنة اربع واربعين ومائتين وقيل سنة خمس واربعين ومائتين
وقيل سنة ست واربعين ومائتين وقيل سنة سبع واربعين ومائتين وقيل سنة ثمان واربعين ومائتين وقيل سنة تسع واربعين ومائتين وقيل سنة خمسين ومائتين
وقيل سنة احدى وخمسين ومائتين وقيل سنة اثنتين وخمسين ومائتين وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائتين وقيل سنة اربع وخمسين ومائتين وقيل سنة خمس وخمسين ومائتين
وقيل سنة ست وخمسين ومائتين وقيل سنة سبع وخمسين ومائتين وقيل سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل سنة تسع وخمسين ومائتين وقيل سنة ستين ومائتين
وقيل سنة احدى وستين ومائتين وقيل سنة اثنتين وستين ومائتين وقيل سنة ثلاث وستين ومائتين وقيل سنة اربع وستين ومائتين وقيل سنة خمس وستين ومائتين
وقيل سنة ست وستين ومائتين وقيل سنة سبع وستين ومائتين وقيل سنة ثمان وستين ومائتين وقيل سنة تسع وستين ومائتين وقيل سنة سبعين ومائتين
وقيل سنة احدى وسبعين ومائتين وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائتين وقيل سنة ثلاث وسبعين ومائتين وقيل سنة اربع وسبعين ومائتين وقيل سنة خمس وسبعين ومائتين
وقيل سنة ست وسبعين ومائتين وقيل سنة سبع وسبعين ومائتين وقيل سنة ثمان وسبعين ومائتين وقيل سنة تسع وسبعين ومائتين وقيل سنة ثمانين ومائتين
وقيل سنة احدى وثمانين ومائتين وقيل سنة اثنتين وثمانين ومائتين وقيل سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقيل سنة اربع وثمانين ومائتين وقيل سنة خمس وثمانين ومائتين
وقيل سنة ست وثمانين ومائتين وقيل سنة سبع وثمانين ومائتين وقيل سنة ثمان وثمانين ومائتين وقيل سنة تسع وثمانين ومائتين وقيل سنة تسعين ومائتين
وقيل سنة احدى وتسعين ومائتين وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائتين وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائتين وقيل سنة اربع وتسعين ومائتين وقيل سنة خمس وتسعين ومائتين
وقيل سنة ست وتسعين ومائتين وقيل سنة سبع وتسعين ومائتين وقيل سنة ثمان وتسعين ومائتين وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين وقيل سنة ثلاثمائة

وبالله التوفيق **فصل** واما الراوي عن عمر فهو عكرمة بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي الثقة الجليل روى عنه جماعة من التابعين منهم عمرو بن دينار وقتادة توفي بعد عطاء سنة اربع عشرة او خمسة عشرة ومائة واما الراوي عن عكرمة فهو حنظلة بن ابي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن امية القرشي الجمحي المكي سمع جماعات من التابعين منهم طاوس وعطاء بن ابي رباح ومجاهدا وسالما والقاسم بن محمد ونافعا وغيرهم روى عنه الاعلام منهم الثوري وابن عيينة وابن المبارك وابن مهدي والوليد بن مسلم وابو عاصم واخرون قال ابن معين ثقة وقال احمد هو ثبت ثقة ومال مغير هو ثقة حج نحو من سبعين حجة توفي سنة احدى وخمسين ومائة واما الراوي عن حنظلة فهو السيد الجليل ابو محمد عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي بالولاء الكوفي الحافظ الحجة العابد المقرئ روى عن جماعة من التابعين منهم هشام بن عروة واسماعيل بن ابي خالد والاعمش وسمع جماعات من الائمة والاعلام كالثوري والاوزاعي وابن جريج وشعبة واسرائيل وخلائق روى عنه خلائق من الائمة منهم احمد بن حنبل واسحق وابو بكر ابن ابي شيبة والزهلي والبخاري واخرون قال العجلي ما رايت عند الله العجلي ما رايت عبيد الله ارفع اسنادا منه ولا اعلم بالقرآن منه ولا اصح حديثا منه وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث حسن الهيئة توفي سنة احدى وثلاثين ومائة وقيل سنة اربع عشرة ومائتين رحمه الله ورضي عنه **فصل** هذا الاسناد كله مكيون الا عبيد الله وهذا من اللطائف وبالله التوفيق **فصل** في مختصر الفاظ الباب وقع هنا بني الاسلام على خمس وفي رواية صحيح مسلم على خمسة ولفظها صحيح لان معناه خمسة اشياء او خمسة ارکان او خمسة اصول وخمس يحتمل وجهين احدهما خمس دعائم او قواعد والثاني ان تكون خمسة اشياء وانما حذف الهاء للكون الاسم المذكر كقول الله تعالى ان عدة الشهور اثنا عشر شهرا وقوله صلى الله عليه وسلم رمضان تسع وعشرون يعني اربعة اشهر وعشرا والمعنى عشرة ايام وكقوله صلى الله عليه وسلم صام رمضان تسعا وثلاثين ونظايره والله اعلم وقوله كتب عمر الى عدي هو السيد الجليل ابو فروة عدي بن عدي بن عميرة بفتح العين بن زرارة بن الاقرم بن عمرو بن وهب الكندي الجزري التابعي روى عن ابيه وعمه العرس بن عميرة وهما صحابيان رضي الله عنهما وروى عنه جماعات من التابعين وغيرهم فمن التابعين ايوب وابو الزبير والحكم قال البخاري عدي بن عدي سيد اهل الجزيرة وقال مسلم بن عبد الملك في كتابه ثقة ان الله عز وجل ليثيب بهم الغيث وينصر بهم على الاعداء ارجو حيوة عدي بن عدي وقال احمد بن حنبل عدي بن عدي ايشا له مثله قال ابو حاتم عدي بن عدي عامل عمر بن عبد العزيز على الموصل وقال محمد بن سعد عدي بن عدي ناسك فقيها وولي الجزيرة وارمينية واذربيجان لسليمان بن عبد الملك يوفي سنة عشرين ومائة رحمه الله عنه **قوله** فان اعشر فانا بينها لكم اي اوضحها ايضا حتى يفهمه كل احد فان قيل كيف اخبر بانها مجملة مع انه لم يجملها ولكنه استظهر وبالغ في تفهيمهم وتفهمهم على المقصود وعرفهم اقسام الايمان وانه سيذكرها اذا انتزع لها فقد كان مشغولا باهم من ذلك والله اعلم **قوله** اجلس انا من ساعة فناه تذاكر الخير واحكام الاخرة وامور الدين فان ذلك من الايمان **قوله** حتى يدع ما حاك في الصدر هو بتحتين الحاء وهو ما يقع في النفس ولا ينشرح له صدره وخافي الاثم فيه يقال فيه حاك يحيك ويحل يحل واحاك يحيك **قوله** فقال ما حاهد يشرع لكم من الدين ما وصى به نوحا اوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا الذي تظاهرت عليه ادلة الكتاب والسنة بزيادة الايمان ونقصه هو شرع الانبياء قبل نبينا كما هو شرع نبينا الا ان الله عز وجل قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى **قوله** وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة دعاكم ايمانكم يعني ان ابن عباس فسر قول الله تعالى شرعة ومنهاجا بسبيل وسنة وفسر قوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاكم قال الما دي الايمان فمعنى دعاكم ايمانكم قال ابن عباس لولا دعاكم الذي هو زيادة في ايمانكم وهذا الذي قاله حسن واعلم انه يقع في كثير من نسخ البخاري هنا باب دعاكم ايمانكم الى اخر الحديث الذي بعده وهذا غلط فاحش وانما صوابه ما ذكرنا اولا وهو باب دعاؤكم ايمانكم ولا يصح ادخال باب هنا لوجوه منها انه ليس له تعلق بما قبله ومنها انه ترجم اولا بقوله النبي صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم بني الاسلام وابتدأه قبل هذا اتمام ذكر ما بعده وضده اذ ذكر الحد بعده وليس هو مطابقا للترجمة والله اعلم **فصل** واما مقصود الباب فهو بيان ان الايمان هل يزيد وينقص ام لا وهل يطلق على الاعمال كالصلاة والصيام والذكر ونحوها ام لا واعلم ان مذهب السلف والمحدثين وجماعات من المتكلمين ان الايمان قول وعمل ونية ويزيد وينقص ومعنى هذا انه يطلق على التصديق بالقلب ويطلق على النطق باللسان وعلى الاعمال بالجوارح كالصلاة وغيرها ويزيد بزيادة هذه وينقص بنقصها وانكر الاكثر المتكلمين زيادته ونقصه وقالوا متى قبل الزيادة والنقص كان شكا وكفرا مال المحققون من المتكلمين الى نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص والايمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة ثمراته ونقصانها وهي الاعمال وهذا جمع بين ظواهر النصوص الواردة بالزيادة مع اقاويل السلف وبين اصل وضعه اللغة وما عليه المتكلمون وهذا الذي قاله هو الاوفق ظاهرا واحوطا فالاظهر المختار خلافه وهو ان نفس التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر وظاهر الادلة وانشراح الصدر واستنارة القلب ولهذا يكون ايمان الصديقين اقوى من ايمان غيرهم بحيث لا يعتريهم الشبهة ولا يتزلزل ايمانهم بعارض بل لازدياد قلوبهم منشرحة منيرة واما خلقه عليه الاحوال واما غيرهم من المولفة ومن قاربهم وخوهم فليسوا كذلك فهذا ما لا يمكن انكاره ولا يتشكك عاقل في ان نفس تصديق ابي بكر الصديق رضي الله عنه لا يساوي تصديق احاد الناس ولهذا ذكر البخاري رحمه الله ما ذكره من رواية عمر رواية مالك ما ادركت بكثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبهم يخاف العاق على نفسه منهم ما من احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل ويدل لظواهر نصوص الكتاب والسنة في الباب الاية التي ذكرها البخاري وغيره وفي السنة احاديث كثيرة منها حديث يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من ايمان ومن قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة ومن قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة وفي الصحيح احاديث كثيرة نحو هذا وهي مواضحة ان الله تعالى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة ومن قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة ومن قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من ايمان ومن قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من ايمان

دار بقي بالبلد وولي خراج المدينة وتوفي بها سنة ثمان وسبعين ومائة وقال البخاري عن هرون بن محمد سنة تسع وسبعين ومائة

فصل واما ابو عامر العقدي فبفتح العين والقاف واسمه عبد الملك بن عمرو بن قيس البصري نزل مكة والمزني

وشعبه وحلائق سواهم الاعلام ويزعم ابو مهدي واحمد بن حنبل وابن معين والمديني وزهاء هؤلاء ورثاء ورد المشي وخلائق

عقد امرانهم ناولياً ما والتفق الحفاظ على توثيق العقدي وجلالته قال ابو داود ومات سنة خمس وقيل اربع ومائتين **فصل** واما شيخ

البخاري فهو ابو جعفر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خنيس الجعفي البخاري المسندي بضم الميم وسكون السين وبعدها نون

يطلب المسندات وبرع في الرجال والمنقطعات والبيان وهو احد اجداد البخاري والامام اسماعيل وهما بيناه واول الكتاب مع

فضيل بن عياض وابن عيينة ووكيعاً وعبد الرزاق وخلائق وروى عنه الاعلام منهم الترمذي والدارمي والبخاري وابو زرعة

وابو حاتم الرازيان واحمد بن سنان ومحمد بن نصر وغيرهم قال البخاري مات سنة تسع وعشرين ومائتين **فصل** واما الخاء الباب ففيه الايمان

بضع وستون شعبة هكذا وقع هنا في بعض الاصول ووقع في اكثرها بضعة بالهاء واكثر الروايات في غير هذا الموضع

بضع بالهاء وهو الجاري على اللغة المشهورة وروايته الهاء صحيحة على التاويل والبضع والبضعة بكسر الباء على اللغة

المشهورة وبها جاء القرآن المزيد وبفتحها وهي لغة قليلة وهو مستعمل فيما بين الثلاثة والعشرة فقد اهو الصحيح

المشهور معناه وفيه اقوال اخر والشعبة القطعة والفرقة واما قوله بضع وستون فكذا وقع ههنا

وثبت في صحيح مسلم وغيره بضع وستون شعبة وفي رواية لمسلم بضع وستون او بضع وسبعون او بضع وستون

قال العلماء عادة العرب ما وقع في ساير الاحاديث ولساير الرواة بضع وستون هذا كلام القاضي عياض

وهكذا اختار ترجيح رواية بضع وستون الامام الداعي ابو عبد الله الحليمي امام اصحابنا الشافعيين بخارا

وغيره من اعلام الاسلام رحمه الله وكذا رجحها جماعة غيره ومنهم من رجح رواية بضع وستون لانها المتيقن

والصواب ترجيح بضع وستون لانها زيادة مرتفعة وزيادة الثقات مقبولة مقدمة وليس في رواية بضع

وستون ما يمنع الزيادة وبالله التوفيق وقد بين **النبي صلى الله عليه وسلم** اعلى هذه الشعب وادناها فيما

ثبت في الصحيح من قوله **صلى الله عليه وسلم** اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق

فبين **صلى الله عليه وسلم** ان اعلاها التوحيد المتعين على كل مكلف والذي لا يصح غيره من الشعب الا

بعد صحته وازداد ها ما يقع منه الفرز على المكلف ويقي بينهما تمام العدد فيجب علينا الايمان

به وانا لم نعرف اعيان جميع افراده كما نؤمن بالانبياء والملئكة صلوات الله وسلامه عليهم وان لم

نعرف اعيانهم واسمائهم وقد ضمن العلماء في تعيين هذه الشعب كتبا لشيء من اغزر ها فوائد واعظمها

جلالة كتاب المنهاج لابي عبد الله الحليمي ثم حزا الامام الحافظ ابو بكر البيهقي في جزء فزاد عليه

واتى من التحقيق والفوائد بما لا مزيد عليه في شعب الايمان رحمه الله ورضي عنه وقال الامام الحافظ

ابو حاتم بن حبان بكسر الحاء البستي تتبعت معنى هذا الحديث مدة وعددت الطاعات فاذا هي توازي هذا

العدد شيئا كثيرا فرجعت الى التفكر فوجدت كل طاعة عدها رسول الله **صلى الله عليه وسلم** من الايمان فاذا

هي تنقسم على البضع والسبعين وجعلت كل باب لله وقرابة بالتدبر وعددت كل طاعة عدها الله تعالى

من الايمان فاذا هي تنقسم على البضع والسبعين فضممت الى الكتاب المتن واسقطت المعاد فاصار

كل شيء

شيء عده الله عز وجل ورسوله **صلى الله عليه وسلم** من الايمان تسع وستون ان تزيد عليها او تنقص فعلمت

ان مراد النبي **صلى الله عليه وسلم** ان هذا العدد هو الكمال والستر ذكر ابو حاتم هذا في كتابه وفي الايمان

وشعبه والله اعلم وهذا الحديث نص في اطلاق اسم الايمان الشرعي على الاعمال وقد تقدم بيان هذا والله اعلم

قوله صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الايمان وفي رواية اخرى في الصحيح الحياء والايمان قرنا

الا خير وفي رواية الحياء خير كله فالحياء ممدود وهو الاستحياء قال الامام ابو الحسن الواحدي قال اهل اللغة

الاستحياء من الحياء واستحى الرجل رزق وجوه الحياة فيه لشدة علمه بمواقع العيب قال والحياء رقة الحس ولطفه

وروى في رسالة الاستاذ ابي القاسم الامام عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله عن السيد الجليل ابي القاسم

جنيد بن رضي الله عنه قال الحياء رؤية الآلاء اي النعم ورؤية التقصير فيتولد بينهما ما يسمى الحياء قال القاضي وغيره

من الشراح انما جعل الحياء من الايمان وان كان غريزة لانه قد يكون تخلقا واكتسابا كسائر اعمال

البر وقد يكون غريزة ولكن استعانه على قانون الشرع يحتاج الى اكتساب نية وعلم فهو من الايمان

لهذا ولكونه باعثا على افعال الخير وماتعا من المعاصي واما كونه خيرا كله واما يأتي الا بخير فقد

اشكل من حيث ان صاحب الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق جملة فيترك الامر بالمعروف وغيره من

المنكر وقد يحمل الحياء على الاخلال ببعض العبادات او الحقوق وغير ذلك مما هو معروف في العادة والجواب عن هذا الاشكال

ان هذا المانع المذكور ليس حياء حقيقة بل هو عجز وخور ومهانة وضعف وانما تسميته حياء اطلاق بعض اهل المعرفة

اطلقوه مجازا لمشابهته الحياء الحقيقي وانما حقيقة الحياء خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق

ويدل على ما ذكرناه ما رواه البيهقي رحمه الله والله اعلم قال البخاري **باب** المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده حدثنا ادم ثنا ابن ابي ذئب

شعبة عن عبد الله بن ابي السفر واسماعيل عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي **صلى الله عليه وسلم** قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه قال ابو عبد الله وقال ابو معاوية داود هو ابن ابي هند عن عامر قال سمعت عبد الله بهذا

رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الاعلى عن داود عن عامر عن عبد الله عن النبي **صلى الله عليه وسلم** اما الشعبي

عبد الله فهو عبد الله بن عمرو بن العاص وابو رهم بضم الراء وفتح الهاء وسكون الميم

وبعدها نون معلم بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي كنيته ابو محمد وقيل ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو نصير بضم النون

وامه رقيطة بنت منبه بن الحجاج اسلم قبل ابيه وبايع بيعتين وهاجر الهجرتين وشهد اليرموك وما بعدها وكان من العلماء

المجتهدين في العبادة قال ابو هريرة رضي الله عنه ما كان احد اكثر حديثا مني عن رسول الله **صلى الله عليه وسلم** الا عبد الله بن عمرو

فانه كان يكتب ولا اكتب ويروى له عن رسول الله **صلى الله عليه وسلم** سبعمائة حديث اتفقا على سبعة عشر وانفرد

البخاري بسبعة ومسلم بعشرين وتوفي بمكة وقيل بالطائف وقيل بمصر في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وقيل سنة خمس وقيل سنة سبع

وقيل سنة ثلاث وستين وهو ابن ثنتين وسبعين واما الشعبي ففتح الشين وهو ابو عمرو عامر بن شراحيل

الشعبي الكوفي نسب الى شعب وهو بطن من همدان ولد لستين مضت من خلافة عمر رضي الله عنه وروى

عن علي وابي طالب وابنيه الحسن والحسين وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وبن عمر وبن عباس وبن جعفر وبن

الزبير وجابر وخلائق من الصحابة رضي الله عنهم وروى عن خمسمائة من اصحاب رسول الله **صلى الله عليه وسلم** روى

عنه خلائق من التابعين منهم عبد الله بن بريدة وقتادة والشعبي والاعمش قال ابن عيينة كان الناس بعد اصحاب

رسول الله **صلى الله عليه وسلم** بن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه وقال عبد الله بن شبرمة سمعت الشعبي

يقول

مالك سنة أو سفيان والاوسط حديث احب ان يقيله على والاحدث رجل حديث الاحفظه قال الشعبي سوار يعني لنا
الحسن الشعبي مقال كان والله كثير العلم عظيم الحلم قديم السلم من الاسلام بصفار ومناقبه كثيرة مشهورة وقبور بخارا بهم الاسلام
وعلماء التابعين توفي سنة اربع ومايه وقيل سنة ثلاث وقيل خمس وقيل ست واما عبد الله بن ابي السفر بفتح السين والفاء اسم
ابي السفر شعبد بن محمد بن الهمداني الياء وفتح الميم ونون احمد الهمداني الكوفي روى عنه الثوري وشعبه وشريك واما اسماعيل
بن ابي خالد ابو عبد الله البجلي الاحمسي مولاهم الكوفي واسم ابي خالد هرمز وقيل سعد وقيل لثير سمع جماعة من الصحابة
منهم ابي اوفى وابو جحيفة وخلايو من التابعين روى عنه مالك مغول والثوري والشعبة ومن عيينة ومن المبارك وخلايو من
ائمة الاعلام وكان عالما متقنا صالحا مات مروان معاوية كان اسماعيل بن ابي الميزان توفي سنة خمس واربعين ومايه واما شعبة فهو
الامام البارع والعلم الظاهر اعلام المحدثين وايمة المسلمين ابو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الازدي مولاهم
الواسطي ثم انتقل الى البصرة ولد سنة اثنتين وستين ومات ومات سنة ستين وسمع انس بن سيرين وعمرو بن دينار والشعبي وخلايو من التابعين روى عنه
جماعة من التابعين منهم ابن عون السختياني وايوب السختياني وابو التياح يزيد وجماعة من الائمة بعدهم منهم سفيان بن عيينة والثوري ويحيى
القطان وابن مهدي ومسلم بن ابراهيم وابن المبارك وبقية ووكيع وبن علية وعبد الرزاق وخلايو من العلماء مجمعون على عظم جلالته
وحفظه واتقانه وورعه وعرفانه وصيانته وروايته قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق وقال احمد بن حنبل كان شعبة اماما
وحكمه في هذا الباب وكان الثوري يقول شعبة امير المؤمنين في الحديث وساق ابو البلخي في مناقب ابي عبد الله تعالى من
شعبة عبدا حتى جبن جلده على عظمه ليتبين منهم الحق واحواله اكثر من ان تحصر توفي رحمه الله بالبصرة او سنة ستين ومايه قال
يحيى بن سعيد القطان شعبة اكبر من الثوري بعشرين سنين والثوري اكبر من عيينة بعشرين واما ادهم بن ايايس فهو ابو الحسن ادهم
بن عبد الرحمن بن حمل اصله من خراسان نشا ببغداد وبها طلب الحديث وكتب عن شيوخها ثم رحل الى الكوفة والبصرة والحجاز والشام
ومصر واستوطن عسقلان الشام سمع جماعة من الاعلام كشعبة والليث وابن ابي ذئب واسرائيل وابن المبارك روى عنه البخاري
وخلايو من الايمة قال ابو حاتم ثقة مامون متعبد من خيار عباد الله تعالى روى ابو علي الهجري قال لما حضرت ادهم بن
ابي ايايس الوفاة ختم القرآن وهو مسجى ثم قال يحمل لي الامام فقيل له في هذا الموضع لست اموت الا في هذا اليوم ارجو
ثم قال لا اله الا الله ثم قضى يوفي رحمه الله بعسقلان في جمادى الاخرة سنة عشرين ومايه وهو يومئذ ابن ثمانين سنة قال محمد بن سعد
قول صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله تعالى عنه قال العلماء معناه المسلم الكامل
الجامع لخصال الاسلام من تورط بقول او فعل وكذلك المهاجر الكامل قال العلماء اعلم النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين
انه اوجب عليهم ان يهجروا ما نهى الله تعالى عنه وابتلاهم على الهجرة وقيل شق فوات الهجرة على بعضهم فقيل المهاجر
المطلوب الكامل من هجر ما نهى الله عنه ومن خلق الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل اللغة الهجر ضد الوصل
ومنه قيل للحالم القبيح الهجر لقبح الكلام الذي ينبغي ان يهجر والهاجرة وقت يهجر فيه العمل والمهاجر هو الذي فارق
عشيرته ووطنه وقوله باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده اي اسلام افضل بنا سعد بن يحيى بن سعيد
القرشي بنا ابي بنا ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل
قال من سلم المسلمون من لسانه ويده الشرح ابو موسى هو عبد الله بن قيس بضم القاف بن حضار بفتح الحاء المهملة وتشديد
الفاء المعجمة الاشعري من كبار الصحابة رضي الله عنهم واحواله اكثر من ان تحصر توفي رضي الله عنه سنة خمسين ومايه على يزيد وعزل
وتاجل اليمن واستعمله عمر رضي الله عنه على الكوفة والبصرة وشهد وفاة ابي عبيدة رضي الله عنه بالاردن وخطبة عمر الجابية
وقدم دمشق على معاوية رضي الله عنهم روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا اباية وسبعون حديثا اتفقا منها على ستة وعشرين فرد
البخاري باربعة ومسلم بخمسة عشر روى عنه انس بن مالك وطارق بن شهاب الصحابيان وخلايو من التابعين توفي بمكة وقيل بالكوفة قيل
سنة ست وقيل احدى وخمسين وقيل اربع واربعين وهو ربيب ابي بردة واما الراوي عن ابي موسى فهو ابو بردة عامر وقيل الحارث

ابن ابي موسى توفي بعد سنة ثلاث ومايه وقيل سنة اربع وولي قضاها سمع علي ابا طالب وابا ه وعايشة وغيرهم من
الصحابة رضي الله عنهم روى عنه الشعبي والشيباني وبن المنكدر وعبد الملك بن عمير وعلي بن عبد العزيز وغيرهم من اعلام التابعين
وخلايو من غيرهم وهو متفق على جلالته وتوثيقه واما الراوي عنه فهو ابو بردة بن ابي موسى الاشعري كوفي روى عن ابيه وجد ابي بردة عن
عنه هو ابو يحيى سعد بن سعد بن ابان بن سعد بن العاص بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي الكوفي نزل بغداد سمع يحيى بن سعيد
الانصاري وهشام بن عروة والاعمش وغيرهم توفي رحمه الله سنة اربع وتسعين ومايه وتابع من التابعين وخلايو بعدهم روى
عنه الاعلام منهم احمد بن حنبل واسحق وابن معين وابو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم توفي رحمه الله شعبان سنة اربع وتسعين ومايه وتابع
التابعين واما الراوي عنه فانبه ابو عثمان سعيد بن يحيى البغدادي سمع اباه وابن المبارك وبن عياش وجماعة روى عنه الائمة
والاعلام رحمه الله الاسلام منهم البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو حاتم وعبد الله بن احمد وابراهيم الحربي
والبغوي والباغندي والمحاملي وبن صاعد وبن ناجية وبعقوب بن سفيان وابو يعلى الموصلي توفي رحمه الله سنة
تسع واربعين ومايتين فصل قوله اي الاسلام افضل معناه اي خصاله وخلاله من الخمس سلم المسلمون من لسانه ويده
وفي الحديث الذي بعده اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف قال العلماء الجواب
في قضية واحدة وما تارة يكون احد الامرين افضل بالنسبة الى حال السامع او اهل المجلس فقد يكون ظهر احدهما فقط فيراعاه ليبينه
ومرة يقتضي فاجاب بما هو الافضل بالنسبة الى حال وقته وقد يكون الافضل بالنسبة الى الجميع لكن لا يتفرغ له ومرة يتفرغ
ومرة لا يتفرغ ومرة يكون الافضل بالنسبة الى شخص دون شخص ومعنى تقرا السلام تسلم ومعنى على من عرفت ومن لم تعرف
اي لا تخص به كما يفعله بعض الناس تكبرا او تقاذرا ويقتضي هذا ان لا يكون بينك وبين احد معاداة ونحوها مما
يمتنع في العادة من السلام عليه بسببه والله اعلم قال البخاري باب اطعام الطعام من الاسلام بنا محمد بن خالد
بنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عبد الله رضي الله عنه عمرو رضي الله عنهما ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير
قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف الشرح اما ابن عمرو والليث فتقدما واما الخير فهو مرثد ابو
عبد الله اليزني بفتح المثناة تحت والزاي وبالنون المصري التابعي منسوب الى يزن بطن من حمير روى عن جماعة
من كبار الصحابة منهم سعد بن عبيد وابو ايوب وبريد بن ابي مريم ثابت وعمرو بن العاص وفقيه بن عامر واحد رضي الله عنهم
روى عنه كعب وبن التابعين منهم زيد بن حبيب وبن شماسة قال ابو سعيد بن يونس كان مفتي اهل مصر وكان عبد العزيز
بن مروان يحضره فيجعله للفتيا توفي سنة ستين رحمه الله واما الراوي عنه فهو الامام البارع المتفق على جلالته وامامته
ابو حبيب يزيد بن ابي حبيب واسم ابي حبيب سويد المصري سمع عبد الله بن الحارث بن جزء وابا الطفيل الصحابيين رضي الله
عنهما وخلايو من التابعين روى عنه جماعة من الاعلام منهم سليمان التيمي وعمرو بن الحارث والليث يحيى ابو سعيد
الحبلي بوزن حيوة مرشح وبن لهيعة قال بن يونس كان يزيد مفتي اهل مصر وكان حليما عاقلا وكان اول من اظهر العلم
بمصر والكلام في الحلال والحرام قال الليث رحمه الله ما رايت بيزيد ابي حبيب بديا ولا عالما توفي سنة سبع وعشرين ومايه رحمه الله
واما سيع البخاري فهو ابو الحسن عمرو بن خالد الرقي سكن مصر روى عن الليث وبن لهيعة وغيرهما من
الاعلام روى عنه الاعلام منهم البخاري والحسن بن عبد الصباح وابو حاتم وابو زرعة قال احمد عبد الله هو ثبت مصري
فصل حصل في هذا الاسناد لطيفة من مطلوبات الحفاظ وهو ان اسناده مصري رواته كلهم مصريون وهذا من التقايس
الغريبة واما معنى الحديث وفقهه فتقدم في الباب قبله ومنه الحث على مكارم الاخلاق والجود وفضل الجناح للمسلمين
والتواضع ورويه خرمات المومنين والله اعلم قال البخاري رحمه الله باب من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه حدثنا
مسدد بنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حسين المعلم بنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

ع النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه الشرح اما شعبة فتقدم ذكره واما
انس وهو السيد الجليل ابو حمزة انس بن مالك بن النضر بضم النون بعدها معجمة بن زيد بن حرام بالراء آخره جندب بن عامر بن غنم
بن عدي بن النجار الانصاري النجاري المدني خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه صلى الله عليه وسلم عشر سنين
امه ام سليم رويت له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث ومائتا حديث وسبعة وثمانون حديثا اتفق البخاري
ومسلم على مائة وستة واحد وثمانين وانفرد البخاري بستة واربعين ومسلم باحد وسبعين وثمانية وستين روى عنه وعن مناقبه اظهر
من ان يحتاج الى نص عليها وسياتي في باب المناقب ان الله تعالى جمله مرد لك وتبدد في البحار وغيرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا له بوفور المال والولد وبطول العمر مع المغفرة فعاش مائة سنة وثلاث سنين ودفن بقصر على نحو فرسخ من البصرة ومضى
من الهجرة وله تسع وتسعون سنة وما مات حتى رأى من صلبه مائة وبضعة وعشرين ذكرا بين الصلبي والبطن
وغيرهم من التابعين سليمان التيمي وايوب وحميد الطويل والاعمش وثابت البناني وقتادة ومطر الوراق وابا التياح
الضبعي مع انه عبد الله بن شريح وابا الطفيل الصحابي رضي الله عنهم وطائفة من التابعين روى عنه خلق من التابعين
وغيرهم من التابعين سليمان التيمي وايوب وحميد الطويل والاعمش وثابت البناني رحمه الله قال بكر بن عبد الله مرثد ان ينظر
الى احفظ رجل ادركناه واحرى ان يودي الحديث حامعة فلينظر الى قتادة وقال سعيد بن المسيب ما اتاني عراقي احفظ من
قتادة وقال سعيد ما رأت عيناي مثل قتادة وما رأى معمر قط رجلا الى ان مات سعيد احفظ منه حامعة التفت لؤلؤة
فخرجت منها اعظم مما دخلت ورأسه حامعة اخرى التفت لؤلؤة فخرجت اصغر مما دخلت ورأسه حامعة التفت
لؤلؤة فخرجت كما دخلت شوقا فقال رسول الله اما التي خرجت اعظم مما دخلت فذلك الحسن تسمع الحديث فيحفظه
بسنده ثم يميل فيه من مواعظه واما التي خرجت اصغر مما دخلت فذلك محمد بن سيرين ينتقص منه ويشكك فيه
واما التي خرجت كما دخلت فهو قتادة فهو احفظ الناس واجمع الناس على وصفه بالحفظ والاتقان والتبرز
عليه وفقهه توفي رحمه الله سنة تسع عشرة ومائة وله ثمان وثمانون سنة واما كنيته ابو سعيد وقيل ابو الخطاب وما روى عنه
يحيى بن سعيد وروح القطان التيمي سوا هم البصري مع يحيى بن سعيد الانصاري وغيره من التابعين وخلائق لا يحصون الا بكتب
والاعلام روى عنه الثوري وابن عيينة وشعبة وهؤلاء الثلاثة من شيوخه وروى عنه جماعات من الاعلام منهم مهدي
وعفان واحمد بن حنبل وابن المديني وابن راهويه وخلائق واجمعوا على جلالته وامامته وعلمه بالحديث والقرآن
وبراعته قال احمد بن حنبل ما رأيت مثل يحيى بن سعيد ولا احواله وقال ابن معين احد يحيى بن سعيد عن سنة يختم
القرآن في كل يوم وليلة ولم يفته الزوال في المسجد اربعين سنة وما روى يطلب جماعة قط يعني لم تفته
صلاة جماعة يطلب ويعيد معه الصلاة وقال زهير رأيت يحيى بن سعيد والمنار عليه قصيف مكتوب بين كتفيه
بسم الله الرحمن الرحيم براءة لله من النار وقال عفان رأى رجل ليحيى بن سعيد مثل موته بعرفة
يشير يحيى بن سعيد بالسبابة من الله يوم القيامة وقال احمد بن حنبل يحيى بن سعيد اليد المنتهى في التثبت والبصر وهو اثبت
من وكيع وعبد الرحمن بن مهدي وبريد بن هرون وقال ابن معين قال عبد الرحمن بن مهدي لاثري بعينيك مثل
يحيى بن القطان وقال ابن منجويه قال يحيى بن سعيد من سادات اهل زمانه حفظا وورعا وعلما وفضلا
ودينا وهو الذي مهد لاهل العراق مذاهب الحديث والفقه والبحث عن الثقات وترك الضعفاء توفي
في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة وله سبع وسبعون سنة واما مالك فهو ابو الحارث مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو
ابن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث الاصبحي المدني وهي قبيلة كبيرة من حمير حلائق من الاعلام منهم حماد بن سلمة وابن عيينة وابن عليه وابن مهدي وخلق وعنه من شيوخه وخلائق
ويحيى القطان وخلائق روى عنه الاعلام منهم الزهري والبخاري وابو حاتم وابو داود ويعقوب بن شيبة وخلائق
قال يحيى بن معين

اكبر عن متعدد ثابت ثقة وقال يحيى القطان لو ان مسددا حدث بحديث بينة لكان يستحق ان يتخذ على الشاء عليه
يوتى سنة ثمان وعشرين ومائة رحمه الله وصل وله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه
ما يحب لنفسه معناه لا يكمل ايمانه حتى يحب للمسلمين مثل ما يحب لنفسه من الخير وقد جاء في رواية النسائي حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه من الخير قال البخاري رحمه الله باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان
حدثنا ابو اليمان قال اسعد ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده وفي رواية اجمعين والناس اجمعون الشرح
اما ابو هريرة وشعبة وابو اليمان وستوذكرهم واما الاعرج فهو ابو داود عبد الرحمن بن هرمز القرشي مولاهم
سمع جماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وابو سعيد روى عنه جماعات من التابعين والاعلام منهم الزهري ويحيى
الانصاري وابن ابي ليلى وصالح مكاتبه وابو الزناد واخرون قال ابو سعيد كان ثقة كثير الحديث روى بالاسكندرية
سنة سبع عشرة ومائة واما ابو الزناد فهو الامام ابو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان وابو الزناد لقب له اشتهر
به وكان يخضب من القرشي مولاهم المدني سمع عروة وابا سلمة والقاسم وخارجة وعلي بن الحسين والشعبي وغيرهم
من التابعين وسمع عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما جنازة فهو اذا تابعي صغير روى عنه جماعة من التابعين
منهم ابن ابي ذئب ومالك وهشام بن عروة وابو حنيفة الشاي وموسى بن عقبة والاعمش ومحمد بن عجلان واخرون وغير
التابعين جماعات من الائمة والاعلام منهم الليث ومالك وابن عيينة والليث وابن ابي ذئب وغيرهم وثقه ابن
معين في رواية ابن القاسم عنه وقال ابن المديني لم يسمع من الصحابة روى عنه هؤلاء التابعون وقال احمد بن حنبل كان الثوري يسمي ابا الزناد
امير المؤمنين في الحديث وقال عبد الله بن سعيد رأيت ابا الزناد دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه من الاتباع مثل ما مع السلطان فيزيد ويزيد عن يمينه وشماله وخلفه ويزيد عن الحاجب وشماله ويزيد عن الحديث وشماله
عن الشعر وشماله عن معضلة وقال الليث رأيت ابا الزناد وخلفه ثلاثمائة من طالب علم وفقه وشعر صفوق
قال البخاري اصح اسانيدك يا هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال محمد بن سعيد قال محمد بن عمر الواقدي توفي
ابو الزناد فجاة وهو مغتسل ليلة الجمعة تاسع عشر من شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة وهو سنة ثمان وستين سنة
وكان ثقة كثير الحديث فقيها بصيرا بالعربية عالما فاضلا رحمه الله وصل وقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين معنا لا يكمل ايمان احدكم حتى يكون هذه
الصفة فمن لم يكن هكذا فهو ناقص الايمان قال الامام ابو سليمان الخطابي معناه لا تصدق محبتي
حتى تغني محبة ما عداها من محبة النفس والولد والناس اجمعين فكل من كان فيه هذا الكل وذكر بطال وغيره
ان المحبة على ثلاثة اقسام محبة اجلال وعظيمة كمحبة الوالد ومحبة شفقة ورحمة كمحبة الولد ومحبة
استحسان واستلذاذ كمحبة سائر الناس لجمع وصل الله عليه وسلم وهذه الالفاظ اصناف المحبة
قال وواجب على الانسان علم ان حق الله عليه وحق رسوله صلى الله عليه وسلم الذي عليه وحق والديه وولده والناس
اجمعين ان به صلى الله عليه وسلم استنقذنا من النار وهدينا من الضلالة قال القاضي عياض

ومحبته صلى الله عليه وسلم نصرته والذب عن شريعته وتمني حضور حماته وتبذل ماله ونفسه دونه قال وفيها ان حقيقة
الايمان لا تتم الا بذلك ولا يصح الايمان الا بتحقيق إجلاله قدر النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته على كل والد وولد ومحسن ومفضل
ومن لم يعتقد هذا فليس بمؤمن والله اعلم قال البخاري رحمه الله باب حلاوة الايمان حدثنا محمد المثنى بن عبد الوهاب التقفي
ابو معمر قال قلنا له عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب
اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار الشرح اما اسم فقد تقدم
ولما ابو غلاب فبكسر الغين المعجمة واسمه عبد الله بن يزيد بن عمرو الحرمي البصري التابعي الجليل المتفق على جلالته وتوثيقه
تجامعه الصحابة منهم ثابت البناني والنضر بن انس وغيرهما وانس بن مالك الحويرث والنعمان بن بشير واخرون رضي الله عنهم روى عنه جماعات من التابعين
منهم ايوب وعاصم الاحول وحميد الطويل وبديل بن ميسرة العقيلي وقتادة وهم اكبر منه وخالد الحذاء وهم من اقرانه
وقد علمنا ان اباقلابة ثقة رجل صالح وقال ابو حاتم قلابة والله افقههم ذوي الالباب قال ابو عوسجة يوفى سنة اربع
ومائة وايوب هذا الامام المجمع على جلالته وامامته ابو بكر ايوب بن ابي تميمة بفتح المثناة فوق واسم ابي تميمة كيسان
السختياني بفتح السين البصري التابعي مولى عنزة ويقال مولى جهينة يقال له السختياني لانه يبيع الجلود بالبصرة رأى
انس بن مالك وسمع عمرو بن سلمة بكسر اللام الجرمي وسمع جماعة من التابعين وروى عنه جماعات من التابعين ومن بعدهم من الاعلام
فمن التابعين بن سيرين وعمرو بن دينار وقتادة وهو لا اللهم وشيوخه وبحيى بن ابي كثير وحميد الطويل والاعمش ومن
بعد التابعين مالك والثوري وشعبة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وابن عيينة ومعمر قال شعبة حدثني ايوب
وكان خير الفقهاء وروى الحميدي قال لقي ثلاثين من التابعين وقال يعقوب ما لقيت فيهم مثل ايوب وقال
الحسن ايوب شباب البصرة وقال ابو ايوب سبط الفقيه ان وقال حماد بن زيد كان ايوب عندنا افضل من جالسته واشدهم
اتباعا للسنة وفاقه اكثر من خمس وتوفي سنة احدى واربعين ومائة رحمه الله واما عبد الوهاب فهو ابو محمد عبد الوهاب
بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن الحكم الثقفي البصري منسوب الى ثقيف جد القبيلة واسم ثقيف قسي بقاف مفتوحة
ثم مهملة ساكنة وفاء مكسورة وتشديد الياء منسوبة بكسر هوازن سمع جماعات من الاعلام منهم يحيى القطان وابو عوانة وحماد
الحذاء وداود بن ابي هند التابعيون روى عنه الاعلام منهم الائمة ابو عبد الله محمد ادريس الشافعي واحمد بن حنبل
وزهير هو المدني وربعي وعمرو بن علي وخلائق قال عمرو بن علي كان عبد الوهاب حدثنا ما بين اربعين الى
خمسين الفا ولا يحول الحول على ثلث مما كان يتفقدنا على اصحاب الحديث ولد سنة ثمان وما يه وتوفي سنة اربع وتسعين ومائة
قال عفان ما كنا نختلط عبد الوهاب قط موته سنة سبع او اربع واما محمد المثنى فهو ابو موسى محمد المثنى بن عبيد بن قيس
بن دينار العنزي البصري المعروف بالزمن سمع ربعية وزهيرا ووكيعا وخلائق وروى عنه البخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابو زرعة وابو حاتم وخلائق ولد سنة سبع وثمانين ومائة وتوفي بالبصرة سنة ثنتين وخمسين ومائتين
رحمه الله فصل في هذا الاسناد لطيفة وهو انه دله بصريون فصل قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد
حلاوة الايمان الى آخره هذا حديث عظيم اصل من اصول الاسلام قال العلماء معنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات
وتحمل المشاق في رضا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وايثار ذلك على اغراض الدنيا ومحبة العبد ربه بفعل طاعته
وتركه مخالفته ولزوم محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض رحمه الله لا تصح محبة الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم حقيقة وحب المرء في الله تعالى وكراهته الرجوع الى الكفر الا لمن حلاه الايمان بقلبه
واطمأنت به نفسه وانشرح له صدره

وصدره وخالط بشاشته قلبه هذا هو الذوق وحلاوته الايمان والخير لله تعالى من ثمرات حسنه تعالى قال بعض العلماء
المحبة مواطأة العبد على ما يرضي الله تعالى صحيح ما احب ويكره ما كرهه قال وما لجملة اصل المحبة الميل اي ما يوافق المحب
ثم الميل قد يكون لما يتلذذ به كحسن صورة وصوت وطعام ونحوها وقد يكون للمعاني الباطنة كمحبة الصالحين والعلماء
وقد تكون لاحسانه اليه ودفعه المضار عنه وهذه المعاني دلها موجودة في رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع من
جمال الظاهر والباطن وكمال اوصاف الجلال وانواع الفضائل واحسانه الى جميع المسلمين بهدايته اياهم الى صراط مستقيم
ودوام النعيم بعد الحمام الفاني وقوله صلى الله عليه وسلم ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما انما قال النبي
صلى الله عليه وسلم مما سواهما ولم يقل ممن لان ما اعم وفيه دلالة على ان الناس بمثل هذه النسبة واما قوله صلى الله عليه وسلم
للذي خطب وقال ومن يعصهما فقد غوى وبئس الخطيب انت فلبئس وهذا النوع لان المراد ترك الخطب الايضاح لا
الرموز والاشارات واما هنا فالمراد الاتيان بالجامع اللفظ ليحفظ ويمتثل على هذا الحديث الصحيح في سنن ابي داود
وغيره ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فلا يضر الا نفسه وقوله صلى الله عليه وسلم ان يحب المرء لا يحبه الا لله
فيه الحث على المحبة لله والاخلاص فيها وقد قال مالك وغيره المحبة في الله تعالى من واجبات الاسلام وفيه احاديث
كثيرة وهو كذلك اولى لله تعالى وقد قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله عنه حقيقة المحبة ان تزيد بالبر وان تنقص
بالجفا وقوله صلى الله عليه وسلم وان يكره ان يعود في الكفر اي يصير والعود والرجوع قد جاء استعمالها بمعنى الصيرورة
ومعنى يقذف في النار يلقى فيها عافانا الله تعالى رحمه والله اعلم قال البخاري رحمه الله باب علامة الايمان حب
الانصار حدثنا ابو الوليد قال سمعته احدى عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار الشرح تقدم ذكر انس وشعبة واما عبد الله بن عبد الله بن جبر
سفيع الجيم وبالجيم وهو انصاري مدني واما ابو الوليد فهو هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري مولى بادولة
سمع جماعات من الاعلام روى عنه البخاري والاعلام قال ابو حاتم كان ثقة امام فقيها عاقلا حافظا وقال
ابو زرعة كان امام في زمانه جليلا عند الناس وقال احمد بن عبد الله هو ثقة ثبت يروي عن سبعين امرأة كانت
اليه حلقة بعد ابي داود وبعني الطيالسي اليه قيل توفي سنة سبع وعشرين ومائتين رحمه الله فصل آية الايمان علامته فيه
الحث على حب الانصار وبيان فضلهم رضي الله عنهم لما كان من مناصحة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين
وسائر المسلمين وايثارهم الدين وايثارهم على انفسهم وغير ذلك رضي الله عنهم قال البخاري باب اثم من عق
الزهري اخبرني ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت رضي الله عنه وكان شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة
العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله تعالى فهو
الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك الشرح هكذا وقع هذا الباب في البخاري غير مضاف وهو
صحيح واما اثم الرجال فابو اليمان وشعيب والزهري تقدم ذكرهم واما عبادة فهو ابن الوليد عبادة بن الصامت
ابن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصاري الخزرجي رضي الله عنه شهد العقبة
الاولى والثانية وبدرا واحدا وبيعة الرضوان والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مائة واحد وثمانون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على ستة وانفرد كل واحد بخمسة

روى عنه جماعة من الصحابة منهم انس وجابر وفضالة ورعبيد الله بن عبد الله بن حنين وابو امامة ورفاعة بن رافع ومحمود
بن الربيع وغير الصحابة خلائق منهم بنوه الوليد وعبد الله وداود وبنو عباده قال الاوزاعي اول من ولي قضاء فلسطين
عباده بن الصامت ومات بالرملة سنة اربع وقيل سبع وقيل ثمان وسبعين ودفن ببيت المقدس وقيل توفي بالرملة ورضي الله عنه واما
ابو الدرداء فاسمه عايذ الله بن المحصنة قبلها همز وعند الله بن رعمر وهذا هو الصحيح المشهور وقيل غير ذلك وهو معدود
في حكماء هذه الامة وزهادها وفقهائها وقضاتها روى عنه جماعات من التابعين منهم ابو ادريس الخولاني وجبير بن نفير
وخلق سواهما وابو ذر واسمه جندب بن جنادة وقيل غير ذلك وهو معدود في الزهاد والصحابة روى عنه ابنه ذر وابن عباس
وابن عمر وابو امامة وخلائق من التابعين منهم ابو ادريس الخولاني وعبد الله بن رباح الانصاري وابو سلام الاسود
وزيد بن وهب وغيرهم روى عنه ابنه عبد الله وابو مسلم الخولاني وابو ادريس الخولاني وغيرهم وهو معدود في
الشاميين وفي المدنيين وفي البصريين وفي الكوفيين توفي سنة ثمان وقيل سنة تسع وقيل سنة اثنتين وثلاثين
وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل سنة اربع وثلاثين وقيل سنة خمس وثلاثين وقيل سنة
ست وثلاثين وقيل سنة اثنتين واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين وقيل سنة اربع واربعين وقيل سنة خمس واربعين
وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة اثنتين وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة اربع وخمسين وقيل سنة
خمس وخمسين وقيل سنة ست وخمسين وقيل سنة اثنتين وستين وقيل سنة ثلاث وستين وقيل سنة اربع وستين
وقيل سنة خمس وستين وقيل سنة ست وستين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة
اربع وسبعين وقيل سنة خمس وسبعين وقيل سنة ست وسبعين وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين
وقيل سنة اربع وثمانين وقيل سنة خمس وثمانين وقيل سنة ست وثمانين وقيل سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة
ثلاث وتسعين وقيل سنة اربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين وقيل سنة ست وتسعين وقيل سنة اثنتين
وقيل سنة ثلاث وقيل سنة اربع وقيل سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وقيل
سنة اربع وقيل سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وقيل سنة اربع وقيل سنة
خمس وقيل سنة ست وقيل سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وقيل سنة اربع وقيل سنة خمس وقيل سنة
ست وقيل سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وقيل سنة اربع وقيل سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة
اثنتين وقيل سنة ثلاث وقيل سنة اربع وقيل سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة اثنتين وقيل سنة
ثلاث وقيل سنة اربع وقيل سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وقيل سنة

باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال بسم الله الرحمن الرحيم حدثني ملك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة ويدخل اهل النار النار ثم يقول الله تعالى اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحيا او الحياة شك ملك فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل الم تر انها تخرج صفراء ملتوية قال وهيب حدثنا عمرو الحياة وقال خردل من خير فكان عمرو يحيى الذي يشك فيه يقول الحبة وقال ابو سعيد وملك فينبتون واما يحيى فيقول كما تنبت الحبة في حميل السيل واما ابنه ايوب وعبد الله عن جماعة من الائمة منهم يحيى الانصاري المازني المدني واما ابنه اسماعيل بن ابي اويس عن ابي عامر الاصبحي المدني وهو اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس عن ابي اويس وهو احد ملك بن انس الامام وابو اويس ابو بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن ملك روى عن عمه جماعة من الاعلام وغيرهم روى عنه الائمة الحفاظ منهم الدارمي والبخاري ومسلم وخلائق توفي سنة ست وقيل سبع وتسعين ومائتين فصل في هذا الاسناد لطيفة وهو ان رجاله كلهم مدنيون فصل في اثناء الحديث مقدار الله اعلم بتقديره والمد بفتح الهاء وتشديد النون الكفة بضم الكاف وتخفيف الفاء كفة بضم الكاف وتشديد الفاء وهي افصح وبها جاء القرآن والحيا مقصور قال الخطابي في هذا الحديث والحبة بكسر الحاء وتخفيف الباء كقربة وقربة وهي اسم لبزر العشب هذا هو الصحيح وقيل انها الاترجة والتفسير يقع بالحبة وهو وجيه من حيث الاسراع ووجيه ضعيف من حيث النبات وقوله قال وهيب سمعته يعني عمرو الحياة هو دليل على ان وهيبا سمع عمرا بعد ان اختلط وقد تقدم ذلك في اول الحديث وقال فيه نهر الحياة بالهاء وليس بشك هما لغتان بمعنى واحد قال العلماء المراد بالحبة الخردل زيادة على اصل التوحيد وقال في الصحيح شاهد لذلك في رواية اخرجوا من قال لا اله الا الله وعمل من الخير ما يزن كذا ثم بعد هذا الخرج منها من لم يعمل خيرا قط غير التوحيد حتى ان منهم من يخرج وقد احترقوا فيقع في نهر الحياة او الحياء شك ملك فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل الم تر انها تخرج صفراء ملتوية قال وهيب سمعته يعني عمرو الحياة وقال خردل من خير فكان عمرو يحيى الذي يشك فيه يقول الحبة وقال ابو سعيد وملك فينبتون واما يحيى فيقول

كان يلبس الثوب بدرهم قال اسحاق بن راهويه صح الاسناد بذلك الزهري عن سالم عن ابيه وقال محمد بن سعد كان سالم
كثير الحديث غالبا وكان الرجال يرغبون ان يروا ابو نعيم توفي سنة ستين ومائة وقال الاصمعي سنة خمس وقال الهيثم
سنة ثمان رحمه الله عنه فصل قوله ورعلي رجل قال اهل اللغة مر عليه ومر به يمر مرا اي اجتاز وقوله
يعظ اخاه قال اهل اللغة الوعظ النصح والتذكير بالعواقب وقال الراغب هو التخويف قال والعظة
الاسم منه قال الخليل وهو التذكير بالخير فيما يرق له قلبه قال الزبيدي في مختصر العين الوعظ والعظة
والموعظة سواء يقول وعظه يعظه وعظا وموعظة فاتعظ اي قبل الموعظة ومعنى يعظ اخاه
في الحياء اي ينهاه عنه ويقبح له فعله ويخوفه منه فزجره النبي صلى الله عليه وسلم عن وعظه وقال دعه
فان الحياء من الايمان وفي رواية اخرى في الصحيح الحياء خير كله وفي رواية الحياء لا يأتي الا بخير وانما
فقه الحديث ومعانيه وحقيقة من الحياء من الايمان وبيان معناه فسبق بيانه في باب امور الايمان
والله اعلم قال البخاري رحمه الله باب فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم حدثني
عبد الله بن محمد المسندي نا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثني شعبة عن واقد بن محمد قال سمعت ابي يحدث
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا
مني اموالهم ودماءهم الا بحقها وحسابهم على الله الشرح اما ابن عمر وشعبة وعبد الله بن محمد
فتقدم ذكرهم والمكي بضم المثناة من فوق وتشديد الياء هو مسلم بن ابي بكر الزنجي
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني سمع جده وابن عباس وابن الزبير
روى عنه بنوه الحمة ابو بكر وعمر وعاصم وواقد وزيد واما ابنه فهو واقد بالقاف
وليس في الصحيحين واقد بالقاف اما ابو الوليد فهو حرمي بفتح الحاء والراء عمارة بن ابي حفصة
الدوسي فصل اقامة الصلاة المداومة عليها بحدودها فصل في الحديث فوائد منها
وجوب قتال الحماة اذا طاقة المسلمون حتى يسلموا او يبذلوا الجزية اذا كانوا ممن
يعمل منهم الجزية ومنها ان قتال تارك الزكاة واجب وان تارك الصلاة عمدا معتقدا
وجوبها يقتل وهذا مذهب الجمهور واختلفوا هل يقتل على الفور ام يمهل ثلاثة ايام الاصح
انه يقتل في الحال واختلفوا في انه يقتل بترك صلاة واحدة ام لا بد من صلاتين ام اربع والصحيح
انه يقتل بترك صلاة واحدة اذا خرج وقت الضرورة فيها والصحيح انه يقتل بالسيف فيخدر رقبته
وقيل بخشب والحديد ونحوه ويكرر عليه ذلك حتى يموت واذا زنى المحصن حكم
المقتول حدا كالزاني المحصن فيغسل ويلف ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين
ويرفع قبره شبرا عن الارض كغيره ويورث بهذا هو الصحيح وقال بعض اصحابنا
لا يرفع قبره ولا يدفن بمقابر المسلمين تحقيرا وزجرا لامثاله وقال احمد حسن
في رواية الكثير

الكثير اصحابنا تارك الصلاة عمدا يكفر ويخرج من الملة وبه قال بعض اصحابنا وعلى هذا لا يحكم المرتد فلا يورث ولا يغسل ولا
يصلى عليه ويتبين بسببه امرأته وقال ابو حنيفة والمزني يحبس ولا يقتل والصحيح ما ثبت في الجمهور ولو ترك صوم رمضان حتى مضى رمضان
وزال الظلام الذي يتوهم انه لعذر معتد لوجوبه ولو منع الزكوة اخذت منه قهرا ويعزر على ذلك وفي فوائد الحديث ان اظهر الاسلام وفعل
والتوقف فيه لقرينة تظهر منه وسنة قبول توبة الزنديق اذا تكرر منه الارتداد والاسلام وهذا هو الصحيح وقول الجمهور وفيه حلاوة شهور العلماء
سماه موضعه انا الله وقوله صلى الله عليه وسلم الا بحق الاسلام معناه ان صدر منهم شيء يقتضي حكم الاسلام واخذنا بهم وقفنا حتى وجد او غرامة متلف
ونحو ذلك استوفيناه والا فهم معصومون وحسابهم على الله معناه ان امور سرائرهم الى الله تعالى وفيه الحث على الظاهر
فعليهم بمقتضى ظاهر اقوالهم وافعالهم وقد اشترط في التلفظ بكلمتي الشهادة تيقن الحكم بالاسلام لكافر ذاته لا يكتفى قالهم الا بالنطق بهما
والله اعلم قال البخاري رحمه الله باب ما جاء ان الاعمال بالنية وهو العمل لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله وقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ونحو ذلك في القرآن
كثير وقال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وقال صلى الله عليه وسلم لكل امرئ ما نوى وقال تعالى قل كل يعمل على شاكلته
ربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم من غزا في سبيل الله لا يريد الا عقالا فله ما نوى وقال صلى الله عليه وسلم
انما يبعث الناس على نياتهم وقال صلى الله عليه وسلم اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها
قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم
وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال
عالم وقرأت ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من اصناف المال كله فاتي به فعرفه
نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به
فسحب على وجهه ثم القي في النار الشرح اما ابو هريرة ورسمه وابراهيم وموسى فسبق ذكرهم وابو بكر المسيب فهو ابو سلمة
شهاب بن عبد الرحمن بن عوف المسيب بن رافع بن وهب بن عمر بن عمران بن مخزوم بن يقظة بضم المثناة من تحت وفتح القاف والظاء
المعجمة من بني العرشي المخزومي المدني امام التابعين ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر الخطاب رضي الله عنه وقيل لاربع سنين
والمشهور الاول سمع عمر وعثمان وعليا وسعدا وابا هريرة وابا ذر وابا موسى وابا الدرداء وابا بكرة وابا سعيد وابا هريرة وابا ذر وابا موسى وابا الدرداء وابا بكرة وابا سعيد
الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وروى عنه طائفة من كبار التابعين وصغارهم مشهورون وشهرتهم مغنية عن ذكرهم قال محمد بن يحيى بن حبان كان
رأس من بالمدينة في دهره المقدم عليهم سعيد بن المسيب ويقال له فقيه الفقهاء وقال مكحول طفت الارض كلها في
طلب العلم فما لقيت احدا اعلم من ابن المسيب وقال قتادة ما لقيت مثل سعيد بن المسيب قال ابن شهاب ما رأيت احدا اعلم من سعيد بن المسيب وقال سليمان بن
موسى قال لي سعيد بن المسيب افقه التابعين رواه الدارمي عن الانصاري عن ابن المسيب قال ابن شهاب رحلت الايام والليالي في طلب الحديث
الواحد وقال علي بن المديني لا اعلم في التابعين احدا اوسع علما من ابن المسيب وقال احمد بن حنبل سعيد افضل التابعين قيل له
فسعيد او عمر بن عبد العزيز قال هو عندنا اجل وقد سمع منه عمر فان لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل وقال ابو حاتم الرازي التابعي ابن التابعي
من بني المسيب وهو ابن بنته وهو احد الفقهاء السبعة في اهل المدينة وهم الذين انتهى اليهم علم المدينة في زمانهم وكان سعيد افقههم وافضلهم
وقيل مات سنة احدى وتسعين وقيل سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة ثلاث وقيل سنة اربع وتسعين وقيل سنة خمس وقيل سنة خمس عشرة ومائة وهو
مولى اهل المدينة وقيل ابن مولاهم وقيل ابن مولى بني مخزوم والله اعلم فصل قول الله تعالى وقتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين الفتنة هنا الشرك بدليل قوله تعالى ويكون الدين لله ولا يكون
مع الشرك دين لله وقوله تعالى فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين اي فان انتهوا عن الشرك فلا تعتدوا عليهم بالقتل
فان قيل كيف يجمع بين
هذه الآية وحديث لن يدخل احدكم الجنة بعمله فالجواب ان دخول الجنة بسبب العمل والعمل برحمة الله وقوله تعالى
فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون في ما الوجهان السابقان والظاهر المختار ان معناه لنسألنهم
عن اعمالهم كلها اي الاعمال التي يتعلق بها التكليف وهو هو الذي نقل عن ابن عباس ان المراد عن لا اله الا الله
بمجرد دعوى التخصيص بلا دليل فلا يقبل والانذار وعد اهم خصوا المراد في قول لا اله الا الله والا فهو
واخبار عموم الاعمال وهو رواية في مسند ابي يعلى الموصلي عنه عن ابي خيثمة عن جرير عن ليث عن ابي نجيح عن مجاهد
عن ابن عباس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال عن لا اله الا الله
لكن ليث بن ابي سليم ضعيف لا يحتج به قال وفي هذه الآية اثبات سؤالهم وفي الآية الاخرى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه
انس ولا جان والجمع بينهما ان نفي السؤال لتعميم مواطن القيامة على اهوالها ففي مواطن يسأل الكل وفي اخرى
لا يسأل الا بعض وسؤال استفهام وتوبيخ وقوله قال عدة من اهل العلم يعني جماعة قال اهل العلم العدة الجماعة
قلت او اكثر

فصل قوله صلى الله عليه وسلم الحج مبرور الصحيح الذي لا يخالطه اثم وقيل المقبول وقيل
غير ذلك والبر الطاعة ويقال بر حجك وبر يبر بضم الباء وضمها لغتان وهذا الحديث بعد الايمان الجهاد وفي حديث ابن مسعود
بدأ بالصلاة لميقاتها وفي حديث ابي ذر ثم الذكر الخ وفي الحديث الاخر اي الاسلام افضل قال ورسالة المسلمون من لسانه ويده
وفي الاخر اي الاسلام خير قال ان تطعم الطعام الحديث قال العلماء اختلاف الاجوبة في هذه الاحاديث لاختلاف احوال
السائلين فاعلم كل قوم بما هم محتاجون اليه او ذكر ما لم يعلمه السائل واهل المجالس وترك ما علموه
ولهذا اشتمل ذكر الصلوة والزكوة والصيام في حديث الباب واثبت فيه الجهاد والحج والاشكال الصلوة والزكوة والصوم
مقدمات على الحج والجهاد فان قيل كيف قدم الجهاد في هذا الحديث على الحج مع ان الحج احد ارجان الاسلام والجهاد
ليس بركن انما هو فرض كفاية فالجواب ان الجهاد وان كان فرض كفاية فقد يتعين كما في سائر فروض الكفاية واذا
لم يتعين لم يقع الا فرض كفاية واما الحج فالواجب منه حجة واحدة وما زاد نفل فان قابلت واحد الحج بمتعين
الجهاد فان الجهاد افضل لهذا الحديث ولانه شارك الحج في الفرضية وزاد بكونه نفعا متعديا الى سائر الامة
ولكونه دفاعا عن بيضة الاسلام ولكون بذل النفس والمال وغير ذلك وان قابلت نفل الحج بغير متعين الجهاد
كان الجهاد افضل لما ذكرنا ولانه فرض كفاية وهو افضل من النفل بلا شك قال الامام ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله
بن يوسف بن حيوة امام الحرمين في كتابه الغياثي فرض الكفاية عندي افضل من فرض العين من حيث انه يقع فعله
متعينا للخروج عن العهدة بنشرها وتركه بعضي المتمكنون منه جلهم والشك في عظم موقعها لهذه صفته والله اعلم
قال البخاري رحمه الله تعالى باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام او الخوف من القتل لقوله تعالى
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا واذا كان على الحقيقة فهو على قوله تعالى ان الدين عند
الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا الى ان يقبل منه هذا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني عامر
بن سعد سمع ابا سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعد جالس
فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اعجبهم الي فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني
لاراه مؤمنا فقال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقالتي فقلت مالك عن فلان فوالله اني
لاراه مؤمنا فقال او مسلما ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقالتي وعاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار
ورواه يونس وصالح ومعمر واخو الزهري عن الزهري الى قوله مؤمنا هذا الاسناد ثبت ذكر رجاله الا سعدا
وثبته فانه اسعد فهو ابو اسحاق سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك وهيب بالتصغير ابن عبد
مناف بن زهرة رجل من قريش بن لؤي الزهري احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم
اسلم قديما وهاجر الى المدينة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان مجاب الدعوة لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له بذلك وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وكان يغزو
لما فارس الاسلام روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائتا حديث وسبعون حديثا اتفقا منها على خمسة عشر
وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بثمانية عشر روى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وعائشة
واخرون وتوفي سنة اربع او احدى او خمس وخمسين وقيل سبع وقيل ثمان والاول اصح وله بضع
وسبعون سنة وقيل اربع وسبعون وقيل ثنتان وثمانون وقيل بضع وثمانون رضي الله عنه واما عامر
بن سعد فهو ابو عمر عامر بن سعد بن عمار بن عفان وجماعة الصحابة روى عنه جماعة من التابعين توفي بالمدينة
سنة ثلاث وقيل اربع ومائة فصل في هذا الاسناد لطيفة وهو انه جمع ثلاثة من ذهبين مدنيين فصل في الفاظ
الحديث قوله اعطى رهطا اي جماعة واصل الجماعة دون العشرة وقوله هو اعجبهم الى اي افضلهم
واصلحهم في اعتقادي وقوله مالك عن فلان اي اي شيء سبب لعدولك عنه واما لفظة فلان فقال
الجوهري قال ابن السراج فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه قال وتقول في غير الناس للفلان والفلانة
بالالف واللام قوله فوالله اني لاراه مؤمنا هو بفتح الهمزة اعلمه والاجود ضمها على ان يجعل بمعنى الظن
لانه قال ثم غلبني ما اعلم منه والانسب راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم مرارا وقوله لكن جازما باعتقاده لما كرر المراجعة
وقوله صلى الله عليه وسلم او مسلما بالشك الراوي ومعناه ان لفظة الاسلام اولى ان يقولها لانها معلومة بحكم الظاهر
واما الايمان فباطن لا يعلمه الا الله تعالى وليس فيه انكار كونه مؤمنا بل معناه النهي عن القطع بالايمان من غير
القطع وقد غلط مرتوهم كونه حكم بانه غير مؤمن بل الحديث اشاره الى ايمانه وهو قوله صلى الله عليه وسلم اعطي الرجل وغيره احب
الي منه والله اعلم قوله فعدت لمقالتي قال اهل اللغة يقال عاد اي رجع اليه بعد ما مضى عنه والمقالة والمقال والقول والمقولة
بمعنى وقوله صلى الله عليه وسلم خشية ان يكبه الله في النار يكبه بفتح اوله وضم الكاف يقال اكب الرجل وكبه غيره وهذا اشهر فان المعروف
ان يكون الفعل اللازم بغير همز فتعدى بهمزة او تضعيف عينه ومعنى كبه القاه ويقال كببته بمعنى كمنه والضمير في يكبه عائد الى
المعطى اي اقلق قلبه بالاعطاء خوفا من كفره ونحوه اذا لم يعط والتقدير اعطي في ايمانه ضعف فاني اخشى عليه لو لم اعطه
ان يعرض عن الاعتقاد ويكفر فيه فيكبه الله في النار واما قوي ايمانه فهو احب الي فاجله الى ايمانه ولا اخشى عليه رجوعا عن دينه
والاسوأ اعتقاد والاخر عليه فيما لا يحصل الا بالدنيا والله اعلم قوله رواه يونس وصالح ومعمر واخو الزهري يعني اخا محمد بن مسلم
تابعوا شعيبا في رواية هذا الحديث عن الزهري فزاد قوة وهؤلاء الاربعة مقدمون في اصحاب الزهري واخوه محمد بن عبد الله
قليل غلمانه ثقة ابن ثقة وثقه ابوه رحمه الله فصل في فوائده لطيفة تدعو الحاجة الى معرفتها ويكثر الانتفاع بخبرها وهي ان
قول البخاري والترمذي وغيرهما رواه فلان وفلان وفلان الى اخر عن فلان وفلان وفلان فيه شيء هذا لبيان فوائد احداها بيان
كثرة طرق الحديث وقوة ما ذكرنا الثانية ان يعلم رواته ليتبع روايتهم ومتابعتهم فمن غرب شيء جمع الطرق
او غيره لمعرفة متابعة او استشهاد وغيرها الثالث ان يعرف ان هؤلاء المذكورين رووه فقد يتوهم ان الحديث
له انه لم يروه غير ذلك المذكور في الاسناد المذكور فربما رآه في باب اخر عن غيره فتوهمه غلطا فيعلم ان الحديث
امما هو رجعه فلان فاذا قيل في النار عن فلان وفلان ونحو ذلك زال ذلك الوهم والله اعلم فصل في معاني الحديث
وفقهه ففيه الشفاعة الى ولاة الامر وغيرهم فيما ليس بحرام وفيه مراجعة المشفوع اليه في الامر الواحد مرارا اذا
لم يؤد الى مفسدة وفيه الامر بالتثبت وترك القطع بما لا يعلم القطع وفيه ان الامام يعرف الامور التي مصالح
المسلمين الاهم فالاهم وفيه ان المشفوع اليه لا عتب عليه اذا رد الشفاعة اذا كانت خلاف المصلحة فان كان على امر
امر المسلمين او ناظر يتيم ونحوهم لم يجز له قبول شفاعة تخالف مصلحة ما هو ولي امره وهذا مما لا ينبغي
ان يحفظ

ودفن بالبقيع

فانه ما نعم به البلوى وفيه ان المنفوع اذا رد الشفاعة ينبغي ان يعتذر الى الشافع ويبين له عذره في ردها
وفيه ان المفضول ينبغي الفاضل على ما راه مصلحة لينظر فيه الفاضل وفيه ان المشار عليه ينبغي ان لا يشار
به عليه فاذا لم يظهر مصلحة لا يعمل به وفيه انه لا يقطع لاحد على التعيين بالجنة الا ورد فيه نص
كالعشرة من الصحابة وابنائهم رضي الله عنهم بل يرجى للطايع ويخاف العاصي على ويقطع رجيث
الجملة ان من مات على التوحيد دخل الجنة وهذا داخله باجماع اهل السنة واستدل بهذا الحديث
جماعة من العلما على جواز قول المسلم انا مومن مطلقا من غير تقييد بقوله ان شا الله وهو مذهب فيها
خلاف للصحابة فمن بعدهم وقد سبق بيانها في اول كتاب الايمان واصحه وفيه رد لقول من لم يعتد قول
الحق في قولهم ان الاقرار باللسان لا ينفع الا اذا اقترن به الاعتقاد بالقلب خلافا للمرجية وغلاة
المرجية في قولهم يكفي الاقرار وهذا خطا ظاهر يرده اجماع الامة والنصوص المتظاهرة في اكفار المنافقين
وهذه صفتهم قال الامام ابو محمد الخطيبي المعروف بابن الباقلاني وغيره من الائمة رحمهم الله وهذه الاية وعلى
قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا الاية حجة لاهل الحق والرد على الكرامية
وغلاة المرجية قالوا وقد ابطل الله تعالى مذهبهم في مواضع كثيرة من كتابه قالوا وفي هذه الاية دليل على
ان الامور على تغاير المنافقين وكانوا يظهرون الشهادتين والله اعلم واما الفرق بين الايمان والاسلام فسياتي
ان شا الله تعالى قريبا قال البخاري رحمه الله تعالى باب افشا السلام من الاسلام وقال عمار ثلاث من جمعهن
فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار يا مسيبة سا الله عمر زيد
بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال
تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف الشرح هذا الحديث متفق عليه واسناده وشرحه
مر في باب اطعام الطعام من الاسلام الاموية بضم الهمزة وفتح الميم وبعد الواو ياء مثناة تحت ثم هاء
منسوب الى يغلان بفتح المعجمة واسكان الغين المعجمة وبعدها لام قرية بالري قيل ان جد جميلا كان مولى للحجاج
بن يوسف وقال عمر اسمه يحيى بن سعيد ومسيب لقب وقال مرة اسمه علي سمع جماعة من التابعين منهم
مالك والليث وابن لهيعة وفليح وحماد بن عيينة وعبد الله بن ادريس المفضل وخلايق وروى عنه
خلايق من الحفاظ الاعلام منهم احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو بكر بن ابي شيبة وابو زرعة وابو حاتم
والحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي والحسن بن عرفة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
ولد سنة خمسين ومايه وتوفي في شعبان سنة اربعين ومايتين وقال الحاكم ابو عبد الله في تاريخ
نيسابور توفي في اليوم الثاني من شهر رمضان سنة اربع واما حوله وقال عمار فهو ابن البيضا
عمار بن ياسر بن عامر ملكه الحصين بن قيس بن تعلبة بن عوف بن كنانة بن عنس بالنون بن زيد بن مالك
بن ادد العنسي بالنون وامه سمية واسلم ياسر وسمية وعمار رضي الله عنهم قديما وقتل
ابو جهل سمية رضي الله عنها وكانت اول شهيدة في الاسلام وقال ياسر وسمية وعمار
يعذبون بمكة في الله تعالى فيمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون فيقول صبرا ال ياسر
فان موعدكم الجنة

وهو ابن ثمانين

شهد عمار بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر الى الحبشة ثم الى
المدينة وفيه تزل قول الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمين روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وتوز حديثا
انفرد منها على حديثين وانفرد البخاري بسلامة ومسلم بحديث روى عنه علي ابن ابي طالب وابن عباس وابو موسى
وجابر وعبد الله واخرون من الصحابة رضي الله عنهم وسابقته كثيرة مشهورة قتل بصفين سنة سبع وثمانين وهو ابن
اربع وتسعين والله اعلم فصل هذه الكلمات التي ذكرها عمار قررها بيانا لما في شرح السنة للبغوي من قوله عن عمار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جامعة هذه الثلاث عليها مدار الاسلام وهي جامعة للخير كله اي من تصف بهن
فقد استكمل الايمان وجمع الخير كله وقوله انصاف من نفسك اي لا تطلب لها من الحقوق الا ما ترضى به
لغيرك وتعطي غيرك من نفسك ما ترضى به لنفسك وقوله بذل السلام للعالم معناه للناس كلهم كقوله صلى الله عليه وسلم
افشوا السلام بينكم وقوله الانفاق من الاقتار معناه الانفاق في حال الفقر والاقتار والتقتير والتضييق
والمراد الحث على الانفاق في حال الاقتار خشية الفقر في المستقبل وهو ان يمسك ما يحتاج اليه لنفقته
ونفقة من تلزمه نفقته ولا يتصدق بما يحتاج اليه لهذه النفقة ويدخل في هذا الانفاق في الكفارات
والنذور والصدقات وغيرها وقوله انصاف من نفسك اي لا تظلم احدا بقول ولا فعل ولا ترضى لاحد
الا ما ترضى لنفسك وتعطي غيرك من نفسك ما ترضى به لنفسك وتاخذ منه ما ترضى به لنفسك
وتترك منه ما لا ترضى به لنفسك وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وقوله بذل السلام للعالم معناه للناس كلهم
كقوله صلى الله عليه وسلم

إمامه وبين واجمعوا على جلالته قال محمد سعد كان ثقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
رجلا له حديث كثير الحديث وله مناكير توفي بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائة قاله ابو عبيد الفاسم بن سلام
وقال البخاري وغيره سنة ست وثلاثين فصل اصل الكفر الستر والتغطية ويطلق على الكفر بالله فصل
في هذه الاسامي لطيفة وهي ان رجالة دلهم مرتبون ابن عباس كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفاسق
دون فسق بالمدينة ويطلق على الخقوق
والنعم ثم للكفر بالله تعالى انواع قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله اصل الكفر الستر والتغطية
يقال لليل كافر لانه يستر الاشياء بظلمته ويقال للذي يلبس درعا وليس فوقها ثوبا كافر لانه غطى الدرع وكل
كفر النعمة اذا سترها فلم يشكرها قال وقال بعض العلماء الكفر اربعة انواع كفر انكار وكفر جحود وكفر معاندة
وكفر نفاق وهذه الاربعة يرجع الله تعالى يواجه منها لم يعرفه فكفره الانكار ان يكفر بقلبه ولسانه ولا
يعرف ما يذكر له من التوحيد قال الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقال تعالى انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اي لم يكفروا
بتوحيد الله تعالى وانكروا واما كفر الجحود فهو ان يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه وهذا الكفر ابليس وبلعم وامية بن ابي
الصلت وكفر المعاندة ان يعرف بقلبه ويقر بلسانه ولا يتبع الايمان بالتوحيد ككفر ابي طالب واما
كفر النفاق فانه يقر بلسانه ويكفر بقلبه قال الازهري وبلوب الكفر بمعنى البراءة كقول الله تعالى حكاية
عن الشيطان اني كفرت بما اشركتموني من قبل قال الازهري واما الكفر الذي هو دون كفر ما ذكر نا فان الرجل يقر بالوحدانية
والنبوة بلسانه ويعتقد بقلبه لكنه يرتكب الكبائر من القتل والسعي في الارض بالفساد ومنازعة الامر اهله وشق
عصا المسلمين ودخول ذلك هذا كله الازهري واعلم ان الشرع اطلق الكفر على ما سوى الانواع الاربعة وهو كفران
الحقوق والنعم فمن ذلك هذا الحديث الذي هو الباب وحديث اذا ابق العبد من موالية فقد كفر رواه مسلم وحديث
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض واشباه ذلك وهذا مراد البخاري رحمه الله وكرر ذكر وفي بعض
الاصول وكفر بعد كفر وهي بمعنى الاول واما التغيير فهو المعاشير قالوا والمراد به هنا الزجر والانتهاء حمله على
عمومه فصل في هذه الخمسة انواع من العلم منها ما يرجع له وهو ان الكفر قد يطلق على غير كفر بالله تعالى
ويوخذ منه صحة تاويل من تاول الكفر في الاحاديث التي ذكرناها الآن ونحوها على كفران النعم والحقوق وفيه
وعظ الامام واصحاب الولايات وكبار الناس رعاياهم وتبعاتهم وتحذيرهم المخالفات وتحريضهم على الطاعات
كما جاء في رواية اخرى والصحيح يا معشر النساء تصدقن وفيه مراجعة المتعلم العالم والتابع المتبوع فيما قاله اذا لم
يظهر له معناه وفيه تحريم كفران الحقوق والنعم اذ لا يدخل النار الا بارتكاب حرام والله اعلم قال البخاري رحمه الله
باب المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية
وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ساق حديث سعيد عن واصل الاحدب عن
المعرور بن سويد قال لقيت ابا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسالته عن ذلك فقال اني ساببت رجلا فعيرته بامه
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر عيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خولكم جعلهم الله تعالى تحت ايديكم فمن كان
اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم الشرح اما
شعبة وليما فثقة واما ابو جندب بضم الجيم وسفيان بن عبيد بالتصغير الوقيعة بن حرام بن غفار بضم
الميم وفتح اللام رضي رداية بن خويمة بالتصغير مدركة بالتاء المثناة من فوق الغفاري الربذة الجلد وتقال في غير هذا
وتقال الحمة بريد بهم الموحدة وتكرير الراء اسلم ابو ذر رضي الله عنه قديما جاء عنه انه قال انا رابع الاربعة في الاسلام
ويقال كان

ومعاذ بن جبل حتى اسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه ثم قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث اسلامه
واقامته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتاحدث واحد وثمانون حديثا اتفقا على اثني عشر وانفرد البخاري بحديث وسلم
بتسعة عشر وروى عنه عباس وانس وروى عنه حلا ابو بحر الباهلي توفي بالربذة سنة ثلاث وثلاثين رضي الله عنه واما المعرور
بالعين المهملة فهو ابو امية المعرور بن سويد الاسدي الكوفي وسمع عمر بن الخطاب ومعقل بن يسار وابا ذر وغيرهم رضي الله عنهم
روى عنه جماعة منهم الاعمش وعمارة وهو ابن عمير وما يه سنة استوذ الراس واللحية واما اصلد جبهة بالمثناة
الاسدي الكوفي وسمع جماعة من البراء روى عنه جماعات منهم ابراهيم والاعلام منهم شعبة والثوري وشعبة ومغيرة بن مقسم توفي
سنة عشرين وما يه فصل الجاهلية ما قبل الاسلام لشدة جهالتهم قوله لقيت ابا ذر بالربذة هي بفتح الراء وبالذال المعجمة
وهي على ثلاثة مراحل من المدينة قريبة من ذات عرق قوله وعليه حلة قال اهل اللغة الحلة ثوبان ولا يكون ثوبا واحدا قوله
فسالته عن ذلك انما سالته لان عادة العرب وغيرهم ان تكون ثياب المملوك دون ثيابه قوله صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك
جاهلية معناه انك في تعييرك بامه على خلق من اخلاق الجاهلية وتلك جاهلة محضة قيل انه غير الرجل بسواد امه
كانه قال يا ابن السوداء ونحوه وقد ذكر البخاري في الادب قال فيه ان بيني وبين رجل كلاما وان امه اعجمية
فنلت منها فقوله صلى الله عليه وسلم اخوانكم خولكم قال اهل اللغة الخول الخدم سموا بذلك لانهم يتخولون الامور اي
يصلحونها ويقومون بها فصل في هذا الحديث انواع من العلم فيه ما ترجم له ان المعاصي من امر الجاهلية والا يكفر
صاحبها بمجرد فعلها وقوله بارتكابها احتراز من اعتقاد حل بعض المحرمات المعلومة من دين
الاسلام ضرورة كالخمر والزنا وشبههما فكفر بذلك الا ان يكون قريب عهد بالاسلام او نشا ببادية بعيدة عن
اهل العلم بحيث يجوز ان يخفى عليه تحريم ذلك فانه حينئذ لا يكفر لكن يعرف تحريم ذلك ثم ان اعتقد حله بعد ذلك
صار كافرا وهذا الذي ذكرناه من كونه لا يكفر بارتكاب المعاصي الكبائر هو مذهب اهل السنة باجمعهم خلافا للخوارج
فانهم كفروه والمعتزلة حكموا بتخليده في النار من غير تكفير وقال اهل الحق لا يخلد في النار من مات موحدا وان ارتكب
الكبائر غير الشرك مات ارتكب كما جاءت الاحاديث الصحيحة وان زنا وان سرق وهذا هو الذي يدل له اطلاق القرآن
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذه الآية صريحة الدلالة لاهل الحق لان المراد من
مات على الذنوب بلا توبة ولو كان المراد من تاب لما جاز فرق بين الشرك وغيره وقد تظاهرت الادلة على ذلك
واجماع اهل السنة منعقد عليه وفيه النهي عن سب العبيد وتعييرهم بالريهم والحث على الاحسان اليهم والرفق بهم
وفيه النهي الشديد على ذلك وعن تكليف المملوك من العمل ما لا يطيق ومن العمل ما لا يطيق
من معناهم من اجير وخادم وضعيف وكذا الدواب ينبغي ان يحسن اليها ولا يحمل عليها ما لا يطيق
الدوام عليه وفيه النهي والترفع على المسلم وان كان عبدا او محجورا او ضعيفا لان الله تعالى قال يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد تظاهرت
دلايل الكتاب والسنة على الامر باللطف بالضعفة وخفض الجناح لهم وعلى النهي عن احتقارهم والترفع عليهم
وفيه انه يستحب للسيد ان يطعم عبده مما ياكل ويلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما لا يطيق
الدوام عليه والله تعالى يطلع العباد على هذا لان الله تعالى في باب العتق وفيه المحافظة على الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه غير ذلك مما تقدم في العتق والله تعالى اعلم وبالله

قال البخاري رحمه الله باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما مؤمنين ما عبد الرحمن
المبارك ثنا حماد بن زيد ثنا ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل
فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد قلت انصر هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول
قال انه كان حريصا على قتل صاحبه السرخ وقع في نسخة وتبع البخاري حماد لربا في هذين البابين ووقع
في الثاني في الباب الاول بعد قول الله تعالى ويخر ما دون ذلك لمن يشاء وان طائفتان من المؤمنين الاية وبعد
حديث الاحنف عن ابي بكرة حديث ابي ذر السابق والجميع حسن صحيح واما رجال الاسناد فاثبت ثبوبانه
واما ابو بكرة فاسمه نفيع بن الحارث وكنيته النفقي لانه ابا بكرة اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حصن الطايف ببكرة فسمي ابا بكرة مائة واثنان واربعون حديثا اتفق علي
ثمانية وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بحديث روى عنه ابناه عبد الرحمن ومسلم وعمهما عبد الله بن كيسان
من اعتزل يوم الجمل ولم يقاتل مع واحد من الفريقين يوم البصرة احدى وخمسين سنة خليفة بن خياط
مات بعد ستين واما الاحنف فهو ابو بحر الاحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي البصري قالوا
واسمه الضحاك وقيل صخر والاحنف لقب ادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وسمع عمر
وعليا والعباس وعبد الله بن مسعود وابا ذر وبريدة وعمران بن حصين وطلق
بن حبيب وعمرو بن جاوان الجرمي وعنهم روى الحسن البصري انا لم نحزن واذ بعثني عمر الله
رضي الله عنه اخر نبيذ رجل من بني سليم يعني صحابيا فقال الا ابشرك فقلت بلى قال ذكرك اذ بعثني عمر الله
صلى الله عليه وسلم الى قومك بني سعد فجعلت اعرض عليهم الاسلام وادعوهم اليه فقلت انت الذي تدعوا
الى خير وما اسمع الا حسنا فما زلت ادل له على الخير وعلى كل حال الاحنف فما شي عدي او جار دلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اغفر للاحنف فقال الاحنف
الحسن واسم ابي الحسن يسار الانصاري مولاهم البصري وامه خيرة مولاة ام سلمة روج النبي صلى الله عليه وسلم
ورضي عنها ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه قيل انه ربما حدث بغيب فيقال فنعطيه ام سلمة
تدبها بعلمه الى ان جاءت امه فقالت تدبها فيقول بغير وتر تكل الفصاحة والحلم رد ذلك نشا الحسن رضي الله عنه
بوادي القرى وراى طلحة بن عبيد الله وعائشة رضي الله عنهما ولم يصح له سماع منهما وقيل لقي علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ولم يصح وحضر الدار وله اربع عشرة سنة سمع عمر وانسا وابا بكرة وحنادب بن عبد الله وبعقل
بن يسار وعبد الرحمن بن سمرة وابا برزة وعمران بن حصين واخرين من الصحابة رضي الله عنهم وحدث عنه ابو العالية
وروى عنه خلايو الجم غفير فمن بعدهم وهم اشهر من ان نذكرهم وساق السيد الجليل ابو العباس المبرد
رحمه الله تعالى سياقة حسنة فقال
مائة واثنان
قلت وبين سن

قلت وابن سيرين قال بلا خير وروى عباد الحسن قال عرفت الحق باتباع ابي بكر واصحابه ومعاملته اياه واصحابه
وروى عباد الربيع بن انس قال ما اخلفت الحسن عشرين يوما شيئا مما سمع الا اتى فيه بما لم اسمع قبله وروى عباد عن محمد بن
في الطفاوة ما لم ار الحسن جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مامونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما قدم مكة فاجتمع
على سريره واجتمع الناس اليه فحدثهم وحادثهم فيما اتاه مجاهد وعطاء وطاوس وعمرو بن سعيد فقالوا ما رايا مثل
هذا قط قلت واجماع الامة سلفها وخلفها خاصها وعامها غير منعقد على جلالة الحسن رحمه الله وعظم قدره وارتفاع محله علما ودينا
وورعا وزهدا وعبادة وفصاحة ودعاء الى الخير وغير ذلك توفي رحمه الله سنة عشر ومايه وتوفي ربيعه بن ابي عبد الرحمن
الراوي عن الحسن هو ابو عثمان ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ التيمي مولاهم البصري التابعي رأى انس بن مالك رضي الله عنه وسمع الحسن
وابن سيرين وعدة التابعين واخرين من كبار التابعين روى عنه الاعلام منهم الثوري وشعبة والحمادان ومعتمر سليمان وعبيد
الله بن عمر واخرون من كبار التابعين واتفقوا على جلالته وعظم محله ومنزلته قال محمد بن عمار بن ياسر ما رايت رجلا احفظ افضل من ربيعة
واهل البصرة على ذلك واقوال العلماء فيه وصفه بحسن الحفظ وعظم الفضل مشهورة توفي رحمه الله سنة تسع وثلاثين ومايه واما
جابر بن زيد بن درهم الازدي البصري مولى جرير بن حازم سمع خلايو التابعين منهم ثابت البناني وبريد بن عبد الله بن ابي بردة
وعمرو بن دينار وابو حمزة الضبعي وابو حازم سلمة وايوب ويونس بن عبيد وهشام بن عروة ويحيى الانصاري واخرون
من التابعين وخلايو من غيرهم روى عنه الايمة والاعلام من الكبار وحفاظ الاسلام منهم الثوباني وابن المبارك وابن مهدي
والقطان ووكيع وبريد بن هرون وعفان وابو نعيم وسليمان بن حرب وخلايق قال ابن مهدي ايمة الناس في زمانهم
اربعة الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والاوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصرة وقال عبد الله بن الحسن ايمة الحماد
فاذا طلبتم العلم فاطلبوه عند الحمادين وقال ابن معين ليس احد اثبت من حماد بن زيد وقال يحيى بن ابي كثير
احذروا شوخ احفظوا حمادين زيد واجماع الايمة والحفاظ من اهل عصره ومن بعدهم منعقد على جلالته وعظم
علمه وحفظه واتقانه واما منيته قال ابن سعد ولد حماد بن زيد سنة ثمان وتسعين وتوفي سنة تسع وسبعين واحدى وثمانين
ومايه وثمان سنين واكثر حديث عن الثوري وبن وفاته ووفاة الهيثم مايه سنة او اكثر رحمه الله وابو اسامة البخاري
هو ابو بكر وقال ابو محمد عبد الرحمن المبارك بن عبد الله البصري سمع جماعات منهم الضعيف بن حزب وفضيل
بن سليمان النمري وخالد الواسطي ووهيب وحماد وعبد الوارث واخرون وروى عنه جماعة من الاعلام وحفاظ الاسلام
منهم البخاري وابو زرعة وابو حاتم وابو داود السجستاني وغيرهم توفي سنة ثمان وقيل تسع ومايتين رحمه الله
فصل وبهذا الاسناد الى البخاري رحمه الله قال حدثنا احمد بن رجاله كلهم بصريون والباقون ازديون فيهم بلالة ثنا بعيني يريد ويروى عن
بعض شيوخه الاحنف والحسن وايوب مع نوسن فصل وله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الاية
نعني الاية الكريمة عمل اصحابنا وغيرهم من العلماء في قتال اهل البغي وساتي بسط الكلام فيها واحكام البغاة
واضحة وبابه حيث ذكره البخاري رحمه الله ان الله تعالى قال اهل اللغة الطايفة القطعة من الشيء والمراد
بالطائفتين هنا الفرقتان من المسلمين وقد تطلق الطايفة على الواحد هو قول الجمهور من اهل اللغة وغيرهم
وقال الزجاج الذي عند كل ان اقل الطايفة اثنان وقد حمل الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله الطايفة في
مواضع من القرآن على واحد مختلفة بحسب المواطن فقالوا الطايفة هي قول الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم
طايفة ليتفقهوا في الدين قال الطايفة واحد فاكثر واحتج به في قبول خبر الواحد وبالجملة قوله تعالى والشهد
عذابها طايفة الطايفة اربعة وهي قول الله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طايفة منهم معك الى اخرها
الطايفة هنا اثنان وانما فرقوا بين هذه المواضع بحسب القرائن اما في قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة

وكثرة علومه وكمال منزلته قال ابراهيم النخعي وكان علقمة يشبه عبد الله بن مسعود وقال ابو اسحق السبيعي
الامام التابعي كان علقمة من الربانيين وقال ابو سليمان الدمشقي كان علقمة اكبر اصحاب ابن مسعود وكان
اشبههم هديا ودلا وايه واقواله العلمة بخوهذا فيه مشهورة توفي رحمه الله عنه سنة اثنين وستين من الهجرة فهذا
قول الجمهور وقال ابن سعد سنة ثلث وستين واما ابراهيم فهو امام اهل الكوفه ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن قيس
ابن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك النخع النخعي الكوفي التابعي المجمع على امامته وجلالته
وغزارة علمه منزلته وتبحره في العلوم وصلاحه وورعه ونزاهته دخل على عايشة رضي الله عنها ولم يثبت
له سماع وهو من اخت الاسود وعبد الرحمن ابني يزيد بن قيس امه مليكة بنت يزيد بن قيس سمع علقمة
وخاليه وخلائق وروى عنه جماعات من التابعين منهم الشعبي والاعمش والحكم وحكيم بن
ابي ثابت واجود من روى عن الشعبي رحمه الله حاجبين يوسف ابراهيم النخعي ما ترك اعلم منه او افقه منه

قلت والحسن والاسود قال والحسن والاسود من اهل البصرة وهي بواديه والباقون بالشام ورويا
عن الاعمش قال كان ابراهيم صيرفي الحديث وقال احمد بن عبد الله كان النخعي مفتي اهل الكوفه هو والشعبي
في زمنهما وكان رجلا صالحا متوقيا قليل التكلف توفي سنة ست وتسعين وهو ابن تسع واربعين رحمه الله واما
سليمان الراوي عن ابراهيم فهو الامام الجليل ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي الكوفي التابعي الاعمش
مولى بني كاهل وكاهل هو ابن اسد بن خزيمة راى انس بن مالك فقيل وابا بكرة وروى عن ابي اوفى وقيل لم يثبت
له سماع منهما وروى عن خلائق من بعدهم من التابعي الشعبي وسلمان التيمي والحكم واخوانهم
مشهور وقد اتفقوا على جلالته وصلاحه وورعه وديانته وعظم فهمه وحديثه وامامته وغزارة علمه
واقوالهم بوصفه بذلك مشهورة روينا عن يحيى القطان قال كان الاعمش في زمانه بمنزلة عمر بن الخطاب
في امة الاسلام وروينا عن عيسى بن يونس قال لم نر محدثا ولا قارئا كان اجمع للخير منه وما رايت الاعيان والاشراف
عند احد احقر منهم عند الاعمش مع فقره وحاجته وقال وكيع مكث الاعمش ثمانين سنة لم تفته التكبيرة يعني
تكبيرة الاحرام في صلاة الجماعة توفي سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة رحمه الله واما محمد بن جعفر فهو ابو
عبد الله محمد بن جعفر الهذلي مولاهم البصري المعروف بغندر سمع حريز بن عثمان وخلائق وروى عنه خلائق منهم شعبة وحاتم بن
وكان شعبة زوج امه روى عنه حلالا وحراما والاسلام منهم احمد بن حنبل وابن المديني ومحمد بن يحيى وابناء الى شيبة
وخلائق قال ابن معين كان محمد بن جعفر يصلي خمسين سنة يصوم يوما ويفطر يوما واراد بعضهم ان يخطيه فلم يقدر
عليه وقال عبد الرحمن مهدي ما استفدت من الكتب عند ما استفدت من حياء شعبة قال وهو اثبت من شعبة بمرة وقال المبارك
اذا اختلف الناس في حديث شعبة فحدث غندر الحكم بينهم وروى شعبة عن تهمة عند ما ان خرج قدم البصرة فاجتمع
الناس عليه فحدث بحديث عن الحسن فانكره الناس عليه وقال غندر يكثر الشغب علينا فقال استكثر ما غندر واهل الحجاز يسمون
الشغب غندرا وغندر بفتح الراء وحكى الجوهري ضمها والمشهور الفتح توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة قاله ابو
داود وقال ابن سعد سنة اربع ومائتين رحمه الله واما ابو الوليد فهو هشام بن عبد الملك الطيالسي الباهلي البصري مولاهم
سمع جرير بن حازم وشعبة والحمادين وخلائق من الكبار روى عنه جماعات من ابنيه والحفاظ منهم اسحاق بن راهويه
ومحمد بن يحيى ومحمد بن المثنى وابن بشار والبخاري وابو زرعة وابو حاتم وخلائق واتفقوا على وصفه بالجلالة والعلم
والفضل قال ابو حاتم هو امام فقيه عاقل ثقة حافظ وقال ابو زرعة كان اماما في زمانه جليلا عند الناس وقال

ان الانذار يحصل به وبآية الذباب على اربعة اقوال فيما البينة وفي وصلاة الخوف حمل على بلاغة لقوله تعالى وليأخذوا
آية انما تحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من وراكم فذكرهم بضمير الجمع واقله بلاغة على المذهب المختار وقول جمهور اهل اللغة
والاصول والفقه والاصولي فان قيل فقد قال الله تعالى انه انما انزل القرآن ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا
اشرت اليه لكثرة الحاجة الحاملة عليه وقلة وضحته مبسوطا بنقل اقوال اللغويين والفقهاء في كتاب تهذيب
الاسماء واللغات والله اعلم فصل قوله انفرد هذا الرجل يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه فصل مقصود الباب
رحم الله تعالى من يعرف الناس وذل الانابة والحذر من تلبس المعصية الكفر والاحرج بذلك عن اسم الايمان والاسلام
وهذا من محاسن الشيخين والجماعة ما تبين فان قيل انما سماهما الله تعالى في الاية مؤمنين وسماهما الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
مسلمين حال القتال وحال القتال وبعده فالجواب ان الدلالة من الاية ظاهرة فان قوله تعالى فاصلحوا بين
اخويكم تسميهما اخوين بعد القتال وامرنا بالاصلاح بينهما ولانهما عاصيان قبل القتال وهو من حيث سعى اليه وقصده
والحديث محمول على معنى الاية وحديث عبادة بن الصامت الثابت صريح في الدلالة وهو قوله صلى الله عليه وسلم ومن
اصاب من ذلك شيئا فستر فهو الى الله ان شاء عفى عنه وان شاء عاقبه والاحاديث بنحو هذا كثيرة في الصحيح معروفة
مع اية سورة الحجرات العزيزة وقوله صلى الله عليه وسلم فالقاتل والمقتول في النار معناه يستحقان النار وامرهما الى الله
كما صرح به في حديث عبادة فان شاء عفا عنهما وان شاء عاقبهما ثم اخرجهما من النار وادخلهما الجنة كما ثبت في حديث
ابي جحيفة وغيره من العصاة الذين يخرجون من النار فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل ونظير هذا
الحديث في المعنى قوله تعالى فجزاؤه جهنم معناه هذا جزاؤه وليس بلازم ان يجازى والله اعلم قال البخاري
رحمه الله تعالى باب ظلم دون ظلم لقول الوليد بن عقبة وحدثني بشر بن خالد ابو محمد العسكري نا محمد بن جعفر
عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اينا لم يظلم فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم الشرح اما شعبة فسبق ذكره
واما عبد الله فهو ابو الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بالغين المعجمة والفاء بن حبيب بن شمخ بن مخزوم
ويقال شمخ بن فار بالفاء بن مخزوم بن صاهلة بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر
الهذلي الكوفي السيد الجليل اسلم بمكة قديما وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان كثير الدخول على رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة حديث
وثمانية واربعون اتفقا منها على اربعة وستين وانفرد البخاري باحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين روى عنه جماعة
من الصحابة منهم انس وابو رافع وابو موسى وعمرو بن حريث وغيرهم وخلائق من التابعين مشهورون وفضائله
وجلالته وعظم منزلته وكثرة فقهه اشهر واذكر استوطن الكوفة وتوفي بها سنة ثنتين وثلاثين وصلى عليه
الزبير وقال جماعة سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وهو ابن بضع وستين سنة رضي الله عنه واما علقمة فهو ابو شبل
علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك علقمة بالام بفتح العين المهملة وكسر القاف بعدها ميم بن عوف بن النخع النخعي
الكوفي عم الاسود وعبد الرحمن ابني يزيد بن قيس خالي ابراهيم النخعي سمع علقمة رحمه الله خلائق وكبار
الصحابة منهم عمر بن الخطاب وعثمان وعلي وابن مسعود وسلمان الفارسي وخباب وابو الدرداء وابو مسعود
وابو موسى وحذيفة وعائشة رضي الله عنهم روى عنه خلائق من التابعين منهم ابو وائل والشعبي
والنخعي وابن سيرين وخلائق وابو نعيم وغيرهم واتفق العلماء الطوائف على جلالته وعظم محله
وامامته وكثرة

احمد رحمه الله هو ابن حنبل ثبت حجة الحديث روى عن نيف على مائة امرأة وقاد الخيل اليه بعد ابي داود وتوفي سنة سبع وستين
وماتين واما ابو بشر جابر العلوي فيعرف بالفرائض روى عن جماعة من الحفاظ روى عنه الائمة البخاري ومسلم وابو
داود والنسائي ورحيم توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين رحمه الله فصل وهذا اسناد ثلاثة تابعيون كلهم يروي بعضهم عن
بعض الاعمش وابراهيم وعلقمة فصل قول الله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم واعلم ان البخاري روى هذا الحديث
ها وفي رواية الشيخين هكذا وروياه مسلم في صحيحه قال فيه فاينا لم يظلم نفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ليس
ذلك الظلم الذي وقع في كما تظنون انما المراد بالظلم ما قال الخطابي انما نشتق عليهم ان ظاهر
الظلم الافتئات بحقوق الناس وماظنوا به انفسهم من ارتكاب المعاصي فظنوا ان المراد بها معناه الظاهر فشق
عليهم واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه وجعل العبادة لغير الله تعالى واثبات الربوبية لغيره فهو ظلم بل اظلم
الظالمين وهذا الحديث دلالة لمذهب اهل الحق ان المعاصي لا تكون كفرا وان الظلم على ضربين كما ترجم له وفيه تاخير
البيان الى وقت الحاجة والله اعلم قال البخاري رحمه الله تعالى باب علامات المنافق حدثنا سليمان ابو الربيع نا
اسماعيل حدثنا نافع مولى ابي عامر ابو سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان نا قتيبة بن سعيد نا سفيان عن الاعمش عن عبد
الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا
ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا
خاصم فجر تابعه شعبة عن الاعمش اما عبد الله بن عمرو فابو هريرة والاعمش وشعبة فتبوذكرهم واما مسروق فهو
ابو عائشة مسروق بن الاجدع بالجيم والدال المهملة ملكان ابن مالية الهمداني الكوفي التابعي الكبير سمع عمر الخطاب
وابن مسعود وخبابا وزيد بن ثابت والمغيرة وعائشة وغيرهم من كبار الصحابة روى عنه خلائق من كبار
التابعين وصغارهم منهم ابو وائل وهو اكبر من مسروق وابو الضحى والشعبي وعبيد الله بن عبد الله التيمي
والنخعي واخرون قال الشعبي ما علمت ان احدا كان اطلب للعلم في افق من الافاق مثل مسروق وقال مرة الهمداني
ما ولدت همدانية مثل مسروق وقال ابن المديني ما اقدم على مسروق احدا من اصحاب عبد الله قال مسروق قلت الى
عمر الخطاب رضي الله عنه ما اشد قلت مسروق بن الاجدع فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان
انت مسروق بن عبد الرحمن قال الشعبي وراينه في الديوان مسروق بن عبد الرحمن توفي سنة اثنتين وقيل بل وستين رحمه الله تعالى
واما عبد الله بن سنة فهو عبد الله بن سنة الهمداني الكوفي التابعي الخارفي بالخاء المعجمة والفاء منسوب الى خارف
وهو ملك عبد الله روى عبد الله بن سنة عن عمر وغيره روى عنه الاعمش ومنصور توفي سنة ثمانين رحمه الله واما
سفيان فهو الامام الكبير والسيد النحرير والعالم الرباني صاحب المناقب الباهرة والمحاسن المتظاهرة
المتفق على عظم جلالته وارتفاع منزلته وكثرة علومه وصلابة دينه وشدة ورعه وزهده واجتهاده في العبادات
واعظامه للدين وملازمته لهدي السلف الماضين وقيامه بالحق غير خائف فيه لومة لائم ابو عبد الله
سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن منقذ بن نصر بن الحارث بن
ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن ادد بن طابخة بالطاء المهملة والباء الموحدة والخاء المعجمة بن الياس بن
مضر بن نزار الثوري الكوفي امام اهل الكوفة بل امام العراق في زمانه وتابعي التابعين سمع خلائق من التابعين منهم
الشعبي وعبد الملك بن عمير وابا حصين بفتح الحاء وكسر الصاد واسماعيل ابن ابي خالد وعاصم الاحول وابوب
والاعمش ويحيى ابو اسحق واخرون من التابعين وخلائق من غيرهم روى عنه محمد بن عجلان وهو تابعي
والاوزاعي ومالك

ومالك شعبة وابن عيينة وابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدي وخلائق من الائمة والاعلام واتفق العلماء على وصفه بكمال
ومناقبه اكثر من ان يحصر واشهر من ان تذكر قال احمد بن حنبل احسن اسناد الكوفة سفيان عن منصور وما رفعه علقمة عن
عبد الله وقال ابو عاصم سفيان امير المؤمنين في الحديث وقال ابن المبارك لم يجئ عن الغيب اصح مما كتب عن افضل الثوري
وقال احمد بن حنبل سفيان بفتح الجيم وتشديد الواو والسين المهملة كان ابن المبارك ينثني على سفيان ويقول اليه المرجع
نسي ما يدري سفيان ما اصنع بفلان وفلان وقال يونس بن عبيد ما رايت افضل من سفيان فقال له رجل تقول
هذا وقد رايت سعيد بن جبير وعطاء ومجاهدا فقال هو والله ما رايت افضل من سفيان قال احمد بن عبد الله ولد
الثوري سنة سبع وسبعين وتوفي سنة اثنتين وستين ومائة وقال ابن سعد اجمعوا انه توفي بالبصرة سنة احدى وستين ومائة رحمه الله تعالى
واما قبيصة الراوي عن سفيان فهو ابو عامر قبيصة بن محمد بن سفيان عن عمه ربيع بن حذلم بن ربيعان بن حبيب بن
شواة السمائي الكوفي روى عن الكبار كالثوري وشعبة ومسعر وابن عيينة وحماد بن سلمة روى عنه الاعلام
منهم احمد بن حنبل والوليد بن شجاع والذهلي وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب والبخاري وخلائق ودفن بمقابر
الله الطالبين واختلفوا في توثيقه وجرحه وليكون جلالة احتجاج البخاري به في مواضع غير هذا واما
هذا الموضع فقد يقال انما ذكره متابعة لا اصلا توفي سنة خمس عشرة ومائتين واما ملك راوي عامر في الاسناد
الاول وهو ابو انس ملك بن عامر الاصبحي المدني التابعي جد ملك بن انس الامام تقدم باقي نسبه في نسب
ابنه ملك بن انس سمع عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وابا هريرة وعائشة رضي الله عنهم
روى عنه سليمان بن يسار وسالم ابو النضر ومحمد وابراهيم التيمي وغيرهم توفي سنة تسع عشرة ومائة وهو ابن سبعين
او نيف وثمانين رحمه الله واما ابنه ابو سهيل فهو نافع بن ملك المدني عم ملك بن انس الامام وهو اخو انس وابي
والربيع سمع انس ملك الصحابي وابا هريرة وجماعة من التابعين روى عنه الزهري وملك واخرون واما
اسماعيل جعفر فهو ابو ابراهيم اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري الزرقي مولاهم المدني قارئ اهل المدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخو محمد ويحيى وكثير ويعقوب بن جعفر بن ابي كثير سمع جماعات من التابعين
منهم عبيد الله بن دينار وربيعة الرأي وحميد واخرون وجماعات غيرهم روى عنه جماعات من الحجازيين منهم
محمد جهضم ويحيى بن يحيى وقتيبة وشريح بن نعمان وشريح بن يونس وهما من اقرانه المهملة وخلائق توفي ببغداد
سنة ثمانين ومائة واما سليمان فهو ابو الربيع سليمان بن داود الزهراني العتكي سكن بغداد سمع دار الاسمية
منهم ملك وحماد بن زيد وفليح واسماعيل بن جعفر بن ابي كثير وابن عيينة وابن المبارك واخرون وروى عنه اعلام
الحفاظ منهم احمد بن حنبل وابن راهويه والذهلي وابن المديني والبخاري ومسلم وابو داود وابو زرعة وابو حاتم
والنسائي وابو يعلى الموصلي والبغوي واخرون كلهم من الاعلام الذين وقع اجماع رواياتهم عن رجل توفي بالبصرة
سنة اربع وثلثين ومائتين رحمهم الله اجمعين فصل هذا الاسناد كلهم مدنيون الا ابا الربيع والاسناد الاخر كوفيون
الا عبد الله بن عمرو وفيه ثلثة تابعيون بعضهم عن بعض الاعمش وابن مرة ومسروق فصل قوله صلى الله عليه وسلم
اية المنافق اي علامته وحصل من الروايتين ان خصال المنافق خمس اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
اؤتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ولا منافاة بين الروايتين فان الشيء الواحد قد يكون له علامات
فلا واحدة منها يحصل بها صفتهم قد تكون تلك العلامة شيئا واحدا وقد تكون اشياء وقوله صلى الله عليه وسلم
واذا خاصم فجر مال عن الحق وقال الباطل والفجور قال اهل اللغة اصل الفجور الميل عن القصد والخصلة
الخلة بفتح الخاء فيهما واعلم ان هذا الحديث عده جماعة من العلماء مشكلا من حيث ان هذه الخصال قد توجد في
المسلم المصدق

الذى لم يعرفه شئ وقد اجمعت الامة على اركان مصداقا بكتابه وتثبيتا وتعد هذه الخصال الاحكم بكفره والمعو
هو مانع خلود فى النار والواو قد جعوا احوه يوثق هذه الخصال او كل واحد لبعض المثلوا العلما بعضها او كلها وليست
وليس الحديث الثانى الذى زعمه هو الاول هو واضح صحيح المعنى ولله الحمد لكن اخلق العلما معناه مالذى قاله المحققون
والاكثرون وهو الصحيح المختار ان معناه ان هذه خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين فى هذه الخصال ومتخلق باخلاقهم
بان النفاق اظهار ما يبطن خلافه وهذا المعنى موجود فى صاحب هذه الخصال وتكون نفاقه حاصلا فى حق
زجرته ووعده وايتمنه وعاهده وخاصمه من الناس لا انه منافق فى الاسلام يظهره ويبطن الكفر فهذا
مراد النبى صلى الله عليه وسلم والله اعلم لا انه اراد ان نفاق الكفار الذى يخلد صاحبه فى الدرك الاسفل من النار وقوله
صلى الله عليه وسلم كان منافقا خالصا معناه شديد الشبه بالمنافقين فسمى هذه الخصال غالبة عليه فاما من تدر ذلك منه
فليس داخلا فى هذا الوعيد الذى عليه جمهور العلما فى معنى الحديث وقد نقل الامام ابو عيسى الترمذى واجاب
عن الاول وقصة اخوة يوثق بان هذا لم تكن عادة لهم انما حصل منهم مرة واشتغروا وخلتهم صاحب المظلمة ومال
جماعة من العلما الى ان المراد بالمنافقين الذين كانوا فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم تحدثوا بايمانهم واتمنوا فى دينهم
خانوا وعدوا فى امر الدين ونصره فاخلفوا وجروا فى خصوماتهم وهذا قول سعيد بن جبير وعطاء بن ابى
رباح ورجح اليه الحسن بعد ان كان على خلافه وهو مروى عن عمر وابن عباس رضى الله عنهم ويروى عنهما
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال القاضى عياض رحمه الله والبه مال كثير من ائمتنا وحكى الخطابى قولا اخر ان
معناه التحذير للمسلم ان يعتاد هذه الخصال التى تخاف على صاحبها ان يفضى به الى النفاق قال وقال بعضهم
ورد الحديث فى رجل بعينه منافق وكان النبى صلى الله عليه وسلم لا بواحهم بصريح القول فيقول ما بال منافق يقول كذا
اشارة كقوله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يفعلون كذا والله اعلم ومراد البخارى بذكر هذا الحديث بعد ان المعاصى
تنقص الايمان كما ان الطاعة تزيده والله اعلم قال البخارى باب صوم رمضان احتسابا من الايمان ساقه ابو اليمان انا شعيب
ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه الشرح بهذا الاسناد كلهم قد سبق ذكرهم وقوله صلى الله عليه وسلم ايمانا اى
تصديقا بانه حق وطاعة ومعنى احتسابا ان يريد به وجه الله تعالى لا الرياء ونحوه فقد يفعل الانسان
الشئ الذى يعتقد انه صدق لكن لا يفعله مخلصا بل لرياء او خوف من فلان او من فوات منزلة ونحو ذلك
والله اعلم وفيه الحث على صيام الليل ورمضان وسائر بقية ما جاء به ان شاء الله تعالى وفيه الحث على الاخلاص
واحتساب الاعمال والله اعلم قال البخارى رحمه الله باب الجهاد من الايمان ساقه من رحفص ساعبد الواحد
ساعمارة ساابو زرعة عن عمرو بن جرير قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
انتدب الله عز وجل لمن خرج فى سبيله لا يخرجه الا ايمان بى وتصديق برسلى ان ارجعه بما نال من اجر
او غنيمة او ادخله الجنة ولولا ان اشق على امتى ما قعدت خلف سرية ولوددت انى اقتل فى سبيل الله
ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل الشرح ابو هريرة تقدم ذكره واما ابو زرعة فاختلف فى اسمه قيل هرم
وقيل عمرو وقيل عبيد الله وقيل عبد الرحمن وهو ابو زرعة عمرو بن جرير بن عبد الله البجلى الكوفى
سمع جماعة من الصحابة رضى الله عنهم روى عنه جماعات من التابعين واتفقوا على توثيقه واما عمارة بضم العين
فهو عمارة بن القعقاع بالمقافين بينهما شين معجمة الضبى الكوفى ثقة روى له جماعة روى عنه
الاعمش والثورى

والثورى وشريك واخرون واما عبد الواحد فهو ابو بشر وقيل ابو عبد الله عبد الواحد بن زياد العبدى مولاهم البصرى سمع جماعات
من التابعين وغيرهم روى عنه جماعات من الائمة منهم ابو داود الطيالسى وموسى بن اسماعيل وعارم وعفان ويحيى بن يحيى وقتيبة
واخرون يوفى سنة تسع وقيل سنة ثمان وقيل سنة ست وتسعين ومائة واما حرمى فهو ابو على حرمى بن عمارة القشيرى
بكسر القاف وفتح الميم واسكان المهملة بينهما البصرى روى عن حماد بن سلمة وغيره روى عنه الاعلام محمد بن بكار المقدمى وعمرو
بن على الفلاس والبخارى وابو داود والنسائى يوفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين فصل انتدب الله ضمن وتكفل وقيل اجاب وقيل سارع
بثوابه وحسن جزائه وقيل اوجب تفضلا اى حققه واحكم ان يفعل له ذلك وفى الحديث فضل الجهاد وفضل القتل فى
سبيل الله سبحانه وتعالى والحث على حب الشهادة وبيان شئ من شفقته صلى الله عليه وسلم على امته ورافته بهم واستحباب طلب القتل فى سبيل الله
وجواز قول الانسان وددت حصول كذا من الخير الذى يعلم انه لا محصل وفيه انه اذا تعارض مصلحتان بدئ باهمهما
وانه يترك بعض المصالح لمصلحة ارجح منها او لخوف مفسدة تزيد عليها وساوى الحديث بزيادة ان الله تعالى فى كتابه
الجهاد والله اعلم قال البخارى رحمه الله باب تطوع قيام رمضان من الايمان وباب صوم رمضان احتسابا
من الايمان قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفى الثانى من صام رمضان
ايمانا واحتسابا معلوم مما تقدم من ذنبه وقد سبق بيان الايمان والاحتساب وهما اصحابنا وغيرهم من العلما
قيام رمضان على صلاة التراويح والتحقيق ان قيام التراويح محصلة لفضيلة قيام رمضان ولكن لا تختص
الفضيلة فيها والتخصيص المذكور بها بالنسبة الى اى وقت من الليل صلى تطوعا حصل هذا الفضل وفيه جواز قول رمضان
بغير اضافة شهر اليه وهذا هو الصواب وفيه خلاف للعلما متذكره فى الصيام ان شا الله تعالى قال البخارى رحمه الله
ثم المشهور من مذهب العلما فى هذا الحديث وشبهه كحديث غفران الخطايا بالوضوء وبصوم يوم عرفة ويوم عاشوراء ونحوه
ان المراد غفران الصغائر لا الكبائر كما فى حديث الوضوء ما لم يوت كبيرة ما اجتنبت الكبائر وفى التخصيص
نظر لكن اجمعوا ان الكبائر لا تسقط الا بالتوبة او بالحد فان صلى وتاب وقلنا الصحيح هذا الحديث وقيام رمضان
والاحرام وصيامه وفى احرام يوم عرفة كفارة سنتين وفى صوم عاشوراء كفارة سنة وفى اخر رمضان الى رمضان كفارة
لما بينهما والعمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج الى الحج كفارة لما بينهما وفى اخراد الوضوء خرت
خطايا يديه الى اخره وفى احرام الصلوات الخمس تشتمل نهر الى اخره وفى احرام وافق تامينه تامين الملئكة
غفر له ما تقدم من ذنبه وفى حديث احر نحو هذا مع هذه الاحاديث هل هى متداخلة ام كيف يقال فيها فالجواب
ان المراد فى كل واحد من هذه الخصال صالحة لتكفير الصغائر فان صادفتها كفرتها فان لم تصادفها
فارجو ان تقع تكفيرا لبعض الصغائر لكونه صغيرا غير مكافا وموفقا لفعلها وتاب
او فعلها وعفيها بحسنة اذهبتها كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيات فهذا كله فى حق من لم تحط
ويرفع له بها درجات قال بعض العلما ويرجى ان يخفف بعض كبيرة او كبائر ان حانت فلعلها والله اعلم
وفى الاسناد ثلاثة رجال تقدم معظمهم ومسلم يتقدم فى الاسناد الاول احمد بن عبد الرحمن هو ابو اسحق بن سعيد
ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو عثمان احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن الفرخ الزهرى المدنى سمع
جماعات من كبار الصحابة

منهم ابوه وسعيد بن زيد وابن عباس وابن عمرو بن العاص وابو هريرة وابو سعيد ومعاوية روى عنه الزهري وخلايق
من التابعين توفي بالمدينة سنة خمس وستين وهذا الاسناد كله مدنيون وقوله في الاسناد الثاني حدثني يحيى بن سلام هو التيلمذي وقد سبق بيانه وان الصحيح
حميد عن ابي هريرة كله مدنيون وقوله في الاسناد الثاني حدثني يحيى بن سلام هو التيلمذي وقد سبق بيانه وان الصحيح
الذي عليه الجمهور تخفيف الميم وقيل تشديدها وهو محمد بن فضيل هو ابو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير
الضبي مولاهم الكوفي نزيل سبيع والاعمش وغيرهما التابعين وخلايق من ائمتهم روى عنه الثوري واحمد بن حنبل
وخلايق وكان محدثا صالحا توفي سنة تسع وتسعين ومايه وفيه احرون سبق ذكرهم والله اعلم قال البخاري باب الدين يسر
وقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحة ثنا عبد السلام بن مطهر ثنا عمر بن علي عن
معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الدين يسر لن يشاد الدين الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة
الشرح اما ابو هريرة فتقدم بيانه واما سعد فهو ابو سعد بان سعيد بن ابي سعيد المقبري المدني واسم
ابي سعيد كيسان ويقال بضم الباء وفتحها منسوب الى مقبرة بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم قال محاورا انها
وقيل كان منزله عند المقابر وهو بمعنى الاول وقيل جعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي حفر القبور وكذلك
قيل له المقبور حكاه ابن معين الحربي وغيره ويحتمل انه جمع فيه الامران قال علي حفرها وقال المقبري
صفة ابي سعيد وقال محاربا كما مرة قريبا ليث بن بكير تمع سعيد جماعة من الصحابة منهم بن عمر وابو هريرة وابو
سعيد وابو شريح وخلايق والتابعين منهم ابو سلمة ومحمد بن عجلان وعبيد الله المقبري
وبحيى الانصاري وهم من التابعين وخلايق من الاعلام منهم مالك بن انس والليث بن ابي ذئب وشعبة والثوري واما معن
فهو معن بن محمد بن معن بن قضلة الغفاري الحجازي تمع جماعة منهم من خرج واما عمر بن علي فهو ابو
حفص عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي البصري تمع جماعات من التابعين منهم هشام بن عروة وابا سلمة بن عبد الرحمن
حازم بن سلمة وموسى بن عقبة روى عنه خلايق من الاعلام منهم ابنه عاصم وعمرو بن علي ويحيى بن يحيى وعثمان وسليمان
بن حرب واحرون وكان مدلسا قال ابن سعد كان ثقة وليس بتدليسا شديدا وقال عثمان كان رجلا صالحا ولم
يكونوا يتقون منه الا التدليس توفي سنة تسع وتسعين ومايه واما عبد السلام فهو ابو ظفر بفتح الظاء
المعجمة والفا عبد السلام بن مطهر بضم الميم وفتح الطاء المهملة وفتح الهاء المشددة بن حشام بن مقلد بكسر الميم
وفتح الصاد المهملة وتشديد الحاء بن ظالم بن شيطان الازدي البصري روى عن جماعات من الاعلام منهم سعد ومنصور
بن المعتمر وجرير بن حازم روى عنه الاعلام منهم البخاري وابو زرعة وابو حاتم وابو داود وبن ابي خيثمة توفي
سنة اربع وماتين رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم الدين يسر اي الدين الذي لا عسر فيه كما قال الله تعالى وما جعل عليكم
في الدين من حرج وقال تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال اهل اللغة اليسر والسهل
التيسير وضدهما وهو تعقيد العسر ومعناه التخفيف وقوله صلى الله عليه وسلم ولن يشاد الدين الا غلبه هكذا
وقع في جميع الرواة من جمهور النسخ ولن يشاد الدين الا غلبه من غير لفظ احد قال صاحب المطالع ورواه
بن السكن ولن يشاد الدين احد بالنفي احد وهذا ظاهر المعنى والدين على هذا منصوب واما على رواية الجمهور
فروي بنصب الدين ورفعه فنصبه هو الاكثر في ضبط اهل بلادنا والرفع حكاه صاحب المطالع عن رواية
الاكثرين وعلى هذا مبني لما لم يسم فاعله وعلى رواية النصب اضمر الفاعل وهو يشاد للعلم به قال اهل اللغة المغالبة يقال

يقال شاده يشاده مشاده اذا غالبه وقاواه ومعناه لا يتعمق احد في الدين ويترك الرفق الا غلبه الدين وعجز
ذلك التعمق وانقطع عن عمله كله او بعضه ومعنى هذا الحديث كالابواب قبله ثم الدين اسم يقع على الاعمال
والاسلام والايمان والدين يسعني والمراد بالحديث الحث على ملازمة الرفق في الاعمال والرفق والاقتصاد على
ما يطيقه العامل ويمكنه عليه وان من شاد الدين وتعمق انقطع وغلبه الدين وقهره ثم اكد صلى الله عليه وسلم هذا
المعنى بمعان مستدرة وقاربوا اي الزموا السداد وهو الصواب وقاربوا اي الزموا السداد وهو الصواب وقاربوا اي اطلبوا الثواب على العمل
وان قل واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة وهي بضم الدال على الرواية وبجوز في اللغة فتحها ايضا ومعنى
هذا الكلام اغتنموا اوقات نشاطكم وانبعاثكم تقربا للعبادة فان الدوام والتطيف به فاحرصوا على اوقات النشاط
واستعينوا بها على تحصيل السداد والوصول الى المراد لان المنافر اذا سار الليل والنهار عجز وانقطع عن مقصده
واذا سار غدوة وهي اول النهار وروحة وهي اخر النهار ودلجة وهي اخر الليل حصل له مقصوده بغير مشقة ظاهرة
وامكنه الدوام على ذلك وبعض الاوقات التي هي افضل اوقات المنافر للسير واستعيرت هذه الاوقات لاوقات
النشاط وفراغ القلب للطاعة والله اعلم قال البخاري رحمه الله باب الصلاة من الايمان وقول الله تعالى وما كان
الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم عند البيت يا عمرو حدثنا ابو عمرو بن حالد سنا زهير ثنا ابو اسحق عن البراء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او قال
سبعة عشر شهرا وذكر تمام الحديث وسيخ القبلة الشرح اما البراء فهو بتخفيف الراء وبالمد على المشهور وقيل بالقصر
وقد اوضحته في باب تهذيب الاسماء واللغات وهو ابو عمارة بضم العين وقال ابو عمرو وقال ابو الطفيل البراء
بن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدعة بفتح الميم واسكان الجيم وفتح الدال المهملة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو
بن مالك الاوس الانصاري الاوسي الحارثي المدني روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة حديث بمر الكوفة وتوفي في ايام مصعب الزبير
اتفقا على اسر وعن ابو داود البخاري خمسة عشر وانفرد مسلم باسر احاديث وابو عمارة البراء بن عازب صحابي ذكره سعد وابو الطفيل وقد مر ذكره واما ابو اسحق فهو السبيعي بفتح السين وكسر الموحدة
منسوب الى السبيع جد القبيلة وهو السبيع بن صعب واسم ابي اسحق عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني السبيعي الكوفي التابعي
الجليل ولد لسبع يقيتا رحل له عثمان رضي الله عنه وراى علي بن ابي طالب واسامة والمغيرة بن شعبة ولم يصح له سماع منهم
وسمع عباس بن عمر وابن الزبير وسعد وخلايق من الصحابة رضي الله عنهم واحرون والتابعين روى عنه التيمي وقتاده
والاعمش وخلايق من التابعين والثوري وشعبة وخلايق من الائمة قال احمد بن عبد الله العجلي سمع السبيعي
ثمانية وثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بن المديني روى السبيعي عن سبعة وثلاثين رجلا منهم معاوية وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء وفتح الدال المهملتين
وصل سبع وصل نيفا وقيل تسع وعشرين ومايه واما زهير فهو ابو خيثمة زهير بن معاوية بن حديج بضم الحاء وفتح الدال المهملتين
وبالجيم بن الرحيل بضم الراء وفتح الحاء المهملة بن شداد الجعفي الكوفي سكن الجزيرة تمع السبيعي وابا الزبير وحميد
الطويل وبحيى الانصاري واسماعيل بن ابي خالد وموسى بن عقبة واحرين وبن المبارك وخلايق من التابعين روى عنه يحيى القطان ويحيى
بن ادم ويحيى الحماني ويحيى بن يحيى وابو نعيم وابو داود الطيالسي وخلايق من الائمة واتفقوا على جلالته وحسن حفظه
موته سنة بضع وسبعين ومايه وقيل بعد ذلك واما عمرو بن حالد فهو ابو الحسن عمرو بن حالد بن فروخ بن عبد الله
واقد بالقاف والدال المهملة بن الحسن بن عبد الله الحراني شيخ مسلم روى عن الليث وبن لهيعة وغيرهما الائمة روى عنه الحسن بن عرفة
بن الصباح والبخاري وابو زرعة وابو حاتم وغيرهم الائمة رحمهم الله قصل وقول البخاري اي صلاتكم عند البيت
هكذا وقع في الاصول عند البيت وهو مثل لان المراد صلاتكم الى البيت المقدس وكان ينبغي ان يقول اي صلاتكم الى
عند بيت المقدس

وهذا هو مراده فيتأول ظاهره عليه ولعل مراد البخاري بقوله عند البيت مكة اي صلاتكم بمكة وكانت الى بيت المقدس والمراد بالبيت الكعبة زادها الله فضلا **قوله اراه ما قبل** المقدس بفتح الدال وتشديد السين المهملة وطابة والمدينة اسما لمدينة طابة والمراد وغرد لك وفي صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى سمى المدينة طابة قلت سميت طابة وطيبة لطيب هوائها وقيل لطيب عيشها لساكنيها لامنهم ودفعتهم وقيل لطيب عيشها واما تسميتها الزوار فلا ستقرار بقاء واما المدينة فعال الكثرون من اهل اللغة او الاكثرون هي مشتقة من مدن بالمكان اذا اقام به وعلى هذا هي فعيلة وجمعها مدائن بالهمز ويجمع ايضا على مدن بضم الدال واسكانها وقال قطرب واخرون هي من دان اي اطاع وقيل من دين اي ملك وهو هذا يقال مدائن بلا همز كمعايش **قوله اجداده او اخواله من الانصار** هذا شك من الراوي وهم اخواله واجداده مجازا لانها جدات ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج من الانصار وقصته مشهورة وقد سبق في اول الكتاب بيان الانصار **قوله** وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا اما قوله قبل فمعناه متوجها الى بيت واما قوله بيت المقدس ففيه لغتان احداهما فتح الميم واسكان القاف وكسر الدال والثانية ضم الميم وفتح القاف والدال المشددة وعلى التشديد معناه المطهر وعلى التخفيف هو مصدر طهرج اومكان ومعناه بيت مكان الطهارة هكذا قاله ابو علي الفارسي وقال الزجاج على التخفيف اتى المكان الذي يطهر فيه من الذنوب قالوا ويقال البيت المقدس على الصفة والمشهور بيت المقدس على الاضافة للموصوف الى الصفة كصلاة الاولى ومسجد الجامع وبابه وفيه لغات واسما اخر اوضحتها في تهذيب اللغات وقد تقدم بعضها وهذا الخلاف به قصير قلت واما الشهر فسمي به لشهرته عند الناس كلهم لاحتياجهم الى معرفته لعباداتهم ومعاشهم يقال شهر ثابت اذا ظهرته ويقال في لغة رديئة اشهرته حكاها الزبيدي ووقع هنا سبعة عشر شهرا او سبعة عشر على الشك وهذا هو الاكثر في الروايات وفي رواية في صحيح مسلم وغيره اثنا عشر بلا شك فيحتمل ان الشك من الراوي ويحتمل ان بعضهم قال سبعة عشر وبعضهم قال اثنا عشر وهذا اصح لانه جزم به ولم يشك وهو موافق لما في الصحيحين وغيرهما ان بين مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وبين تحويل القبلة الى الكعبة ستة عشر شهرا وهذا هو الصحيح عند اصحابنا ولهم فيه تفصيل وتفريع واحمال وكسر وهذا استدل به جماعة على قبول خبر الواحد والعمل به لان الاشهر الاربعة اخبار هذا الواحد اخبرت قرابة بخبره فافاد العلم لان القوم كانوا متوقعين تحويل القبلة **وكان النبي صلى الله عليه وسلم** يحب قبلة اهل الكتاب كما ذكر البراء رضي الله عنه في حديث الباب بنحوه وان لم يصرح به ومما استحبات الكرام القادمة اقاربه بالنزول عليهم ومعانقتهم ومحبة الاتيان اليهم دون غيرهم ومنها ان محبة الانتقال من حال الى حال اكمل منه ليس قادحا في الرضى بل هو محبوب ومنها جواز النسخ وانه لا يشترط في المنسوخ حتى يصلى بالاجتهاد الى جهة ثم تغير اجتهاده في اثناء الصلاة فظن القبلة في جهة اخرى ولم يتيقن ذلك يحول الى الجهة الثانية ويبني على ما مضى من صلاته وتجزيه وان كانت الى جهتين وثلاث واربع حيث لو صلى الظهر الى الجهات الاربع كل ركعة الى جهة بالاجتهاد اجزاه وهذا هو الصحيح عند اصحابنا ولهم فيه اختلفت قرائن بخبره فافاد العلم لان القوم كانوا متوقعين تحويل القبلة **وكان النبي صلى الله عليه وسلم** يحب قبلة اهل الكتاب كما ذكر البراء رضي الله عنه في حديث الباب بنحوه وان لم يصرح به ومما استحبات الكرام القادمة اقاربه بالنزول عليهم ومعانقتهم ومحبة الاتيان اليهم دون غيرهم ومنها ان محبة الانتقال من حال الى حال اكمل منه ليس قادحا في الرضى بل هو محبوب ومنها جواز النسخ وانه لا يشترط في المنسوخ حتى يصلى بالاجتهاد الى جهة ثم تغير اجتهاده في اثناء الصلاة فظن القبلة في جهة اخرى ولم يتيقن ذلك يحول الى الجهة الثانية ويبني على ما مضى من صلاته وتجزيه وان كانت الى جهتين وثلاث واربع حيث لو صلى الظهر الى الجهات الاربع كل ركعة الى جهة بالاجتهاد اجزاه وهذا هو الصحيح عند اصحابنا ولهم فيه تفصيل وتفريع واحمال وكسر وهذا استدل به جماعة على قبول خبر الواحد والعمل به لان الاشهر الاربعة اخبار هذا الواحد اخبرت قرابة

موافقة الامر والايكون متقربا الا ان من شرط المتقرب ان يكون عارفا بالمتقرب اليه قالوا فيتاد رحديث حكيم على
ان اكتسب اخلاقا جميلة ينتفع بها في الاسلام او انه حصل له شيء جميل او انه زاد في حسناته في الاسلام بسبب
ذلك وهذا الذي قالوه ضعيف بل الصواب الذي عليه المحققون وقد ادعى فيه الاجماع ان الكافر اذا فعل افعالا
جميلة على جهة التقرب الى الله كصدقة وصلة رحم واعتاق وضيافة ونحو هذه الخصال الجميلة ثم اسلم
يكتب له حال ذلك ويثاب عليه اذا مات على الاسلام ودليل حديث الى سعد الذي ذكرناه عن رواية الدارقطني
فهو نص صريح فيه في حديث حكيم ظاهر فيه وهذا الامر الجليل العقد وقد ورد الشرع به فوجب قبوله
واما دعوى كونه مخالفا للاصول فغير مقبولة واما قول الفقهاء الاتصح العبادة من الكافر ولو اسلم لم يعتد
بها فمرادهم لا يعتد بها في احكام الدنيا وليس فيه تعرض لثوابها في الاخرة فان قيل على التنزل بانه
اذا اسلم اثيب عليها في الاخرة فهو مجازفة فرد قوله بعض المتبحرين الصحيحة وقد يعتذر بعض افعال
الكافر في الدنيا فقد قال الفقهاء اذا لزم الكافر كفارة ظهار وغيرها فكفر في حال كفره اجزاه ذلك
واذا اسلم لا يلزمه اعادتها واختلفوا فيما لو اجنب واغتسل ثم اسلم هل يلزمه اعادة الغسل والاصح لا ومنها
وبالغ بعض اصحابنا فقال يصح وضوءه وغسله وتيممه واذا اسلم صلى بها وقد اوضحت ذلك بدلائله
في شرح المهذب والله اعلم وفي حديث الباب حجة لمذهب اهل الحق ان اصحاب المعاصي لا يقطع عليهم بالنار بذهابهم الى المشيئة
واما قوله صلى الله عليه وسلم فحكم بالاسلامة فمعناه والله اعلم انه اسلم اسلاما محققا بريئا من الشكوك والشروط
في تكفير سنات زمن الكفر وكتب حسناته اكثر من الطاعات في الاسلام ويلزم من ذلك اجزاء ما فعله وقبول افعاله وقد
اوضحت هذا في شرح مسلم والله الموفق قال البخاري رحمه الله باب احب الدين الى الله تعالى ادومه
ثنا محمد المسيبي ثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها
امرأة قال وهو هذه فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب
الدين اليه ما داوم عليه صاحبه الشرح اما الاسناد فقد سبق بيان رجاله كلهم وقوله وعندها امرأة قد
ذكر البخاري بعد هذا في ابواب التهجد في هذا الحديث ان هذه المرأة من بني اسد وهذه المرأة هي الحولاء بالمهملة
والمد بنت تويت بضم المثناة فوق واخره مثناة اخرى مصغر وقوله تذكر وصلاتها المشهور في ضبطه
تذكر اوله مثناة فوق مفتوحة وبروى بذكر بمثناة تحت مضمومة على ما لم يسم فاعله وقوله صلى الله عليه وسلم مه
كلمة زجر وكف قال الجوهري مه كلمة بنيت على السكون وهي اسم سمي به الفعل ومعناه الكف فان وصلت
نونت فعلى هذا مهٍ وتقال مهمهت به اي زجرته وقوله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون اي الزموا
من الاعمال ما تطيقون الدوام عليه وقوله صلى الله عليه وسلم فوالله لا يمل الله حتى تملوا بفتح الياء والتاء والميم
واختلف العلماء في المراد به والصحيح الذي عليه المحققون وهو الظاهر ان معناه لا يزيل الثواب على العمل حتى يزلوا
العمل وقيل معناه لا يمل اذ املتم قال القرطبي وغيره وحكاه الخطابي واخرون وانشدوا عليه شعرا قالوا
ومثاله قولهم لا يبلغ فلان حتى يقطع حصومة معناه لا ينقطع حتى يقطع خصومة ولو كان معناه يقطع اذا انقطعت خصومته لم يكن له فضل على غيره ومراد البخاري رحمه الله بالباب ان الدين
يطلق على الاعمال وقد سبق ان الدين والاسلام والايمان بلزوم بمعنى وقد يفترق وموضع الدلالة وكان
احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه اي احب الاعمال كما جاء مصرحا به في غير هذه الرواية وفي الحديث فوائد
كثيرة ففيه ان الاعمال تسمى دينا وفيه ان استعمال المجاز جائز وموضع الدلالة اطلاق الملل على الله تعالى
وفيه جواز

وفيه جواز الحلف من غير استحلاف وانه اكراه فيه اذا كان في تفخيم امر او حث عليه او تنفير عن امر محذور ونحو ذلك قال
اصحابنا رحمهم الله ثم اليمين الذي هو واضح منها ما ذكرناه ومنها اذا كان يريد طاعة كالبيعة على الجهاد ونحوه ومنها
اذا كان مدعوا فلا يكره اذا كان صادقا وفيه فضيلة الدوام عليه بلا مشقة لان النفس تكون فيه انشط والقلب منشرح
فتتم العبادة وتحصل مقصود الاعمال وهو الحضور فيها واستلذاذها والدوام عليها بخلاف من تعاطى من الاعمال ما لا يطيقه
الدوام عليه او ما يشق عليه فانه معرض لان يتركه كله او بعضه او يفعله بكلفة او بغير انشراح القلب فيقع في محذور عظيم
وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد وقد ذم الله تعالى من التزم عبادة ثم قطع فيها
فعال تعالى ورهبانية ابتدعوها الى قوله تعالى فما رعوها حق رعايتها وفي الاحاديث الصحيحة معناه كقوله صلى الله
لا تكن كفلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وقد ندم عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه على تركه قبل وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال البخاري رحمه الله باب زيادة الايمان ونقصانه وقول الله تعالى وزدناهم هدى وقوله تعالى ويزداد الذين امنوا
ايمانا وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص ثنا مسلم ثنا هشام ثنا قتادة عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله
وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير وقال ابان ثنا قتادة ثنا
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وايمان بعض اهل خير ثنا الحسن بن الصباح ثنا جعفر بن عون ثنا ابو العميس ثنا قيس بن مسلم عن طارق
بن شهاب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤنها لو علينا معشر اليهود نزلت
لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر رضي الله عنه
قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة الشرح اما عمر وانس وقتادة
فتقدم ذكرهم واما هشام فهو الدستوائي وهو ابو بكر هشام بن ابي عبد الله سنبر الربعي البصري الدستوائي
بفتح الدال واسكان السين المهملة وضم التاء المثناة فوق مفتوحة واخره هم مورودة بلا نون وقيل الدستوائي بالقصر
والنون والصحيح المشهور الاول وذكر الكوره مركورة الاهواز كان يبيع الثياب التي تجلب منها فنسب مع جماعة
من التابعين منهم ابو الزبير وقتادة ويحيى بن ابي كثير وحماد راوي سليمان الفقيه وغيرهم روى عنه الائمة الاعلام منهم شعبة ويحيى القطان وعفان وابو داود وابو الوليد الطيالسي ويزيد بن هارون وابن معاذ بن هشام واخرون قال ابو
داود الطيالسي كان هشام الدستوائي امير المؤمنين في الحديث وذكر ابو نعيم فاتني عليه خيرا وقال احمد بن حنبل اذا جاء عن
الدستوائي ما اطن الناس يريدون عن اثبت منه واما مثل موسى وقال ابن المديني اثبت اصحاب يحيى بن ابي كثير هشام ثم ابو اسامة
وحسين المعلم وقيل ابو عوانة وابو حاتم مرات اليكار اصحاب يحيى بن ابي كثير والاهم قيل الاوزاعي فالابعد قال ابو
الوليد وعمرو بن علي يوفي سنة اربع وخمسين ومائة وقيل سنة اثنتين وقيل ثلاث وقيل سنة ابن قانع بن شعيد وقال عبد الصمد سنة احدى وخمسين
واما مسلم فهو ابراهيم بن ابي عبد الله مسلم بن ابراهيم الفراهيدي مولاهم البصري وفراهيد بفتح الفاء والراء المهملة بطن من الازد ومنهم
الخليل راجد الامام النحوي سمع خلائق من الكبار منهم شعبة وهشام وابان بن يزيد وحماد بن سلمة وابن المبارك وابو عوانة
وجرير بن حازم وملك بن مغول روى عنه البخاري من الاعلام وحفاظ الاسلام منهم ابن معين والذهلي والبخاري وعمرو
بن علي والفلاس وابو زرعة قال ابو زرعة سمعت مسلم بن ابراهيم يقول ما اثبت خلادا ولا احلا لا قط وكان اتى عليه نيف
وثمانون سنة وكان عقله نيف وثمانون سنة وقال احمد بن عبد الله سمع مسلم بن ابراهيم من سبعمائة شيخ توفي سنة احدى وعشرين ومائتين
فصل هذا الاسناد الاول كله بصريون واما قوله وقال ابان فهو ابان بن يزيد ابو يزيد العطار البصري روى عن قتادة بن
ابي كثير واخرين روى عنه حجاج بن هلال ويزيد بن هارون وعفان ومسلم بن ابراهيم وابو داود وابو الوليد الطيالسي
ووكيع واخرون روى له مسلم في الاصول والبخاري متابعة حيث وقع هنا واعلم انه وقع في رواية هنا فائدتان حسنتان
احداهما في الاسناد وهي قوله ثنا هشام قال ثنا انس لا ارى قتادة رحمه الله مدلسا لان الحجة بعنعنته الا اذا ثبت سماعه
لذلك الخبر عنعن عنه وقد وقع في الرواية الاولى عنه وهي رواية هشام بالعنعنة فاذا ثبت من رواية ابان عنه التحديث
والسماع

علمنا اتصال النعمة واحتجنا بها وعلى هذا يحمل ما جاء في الصحيح من هذا النوع وقد قدمت بيان هذه القاعدة في
الفصول السابقة في أول هذا الكتاب وأما الغاية الثانية فهي من المتن وهو قوله إيمان خير يعني قال في
رواية يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من إيمان ووزن برة من إيمان ووزن ذرة من إيمان وهذا
يدل على زيادة الإيمان ونقصه وتفاوته فصل وأما الملة فهي الطريقة وقال الجوهري الملة الدين
والعمة أصل وهي قال اللحياني وقد تكسر والجمع ملل وملة فعلة من أملل إذا أملى لأن صاحبها يمليها
والصحيح الذي عليه المحققون والأكثرون صرفه وغلط الزجاج من منع صرفه حتى قال بعضهم إنما منع صرف أبي قحافة
لأنه سمي به مؤنثا فصل وأما الإسناد الأول ففيه طارق وهو أبو عبد الله طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال البجلي الأحمسي
الصحابي الكوفي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وغزا في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما سبعا أو ثمانيا وأربعين غزوة
الى شرقي روى عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وسلمان وحذيفة وخالد بن الوليد وأبي موسى وأبي سعيد رضي الله عنهم
قال عمر بن علي بوفي سنة بضع وثمانين وهو ابن عمر وقيل ابن مائة الجدلي الكوفي سمع طارق بن شهاب ومجاهدا
وسعد بن جبير وغيرهم روى عنه الأعمش ومسعر والثوري وشعبة وغيرهم بوفي سنة ثمان وثمانين وأما أبو العميس فهو
بضم العين المهملة وفتح الميم وإسكان الياء وبالسين المهملة وهو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
الكوفي أخو عبد الرحمن عبد الله المسعودي سمع جماعات من التابعين منهم الشعبي والتيمي وعمرو بن مرة وقيس
وابن أبي مليكة وأخرون روى عنه محمد بن إسحق بن يسار وهو تابعي وشعبة وابن عيينة ووكيع وخلق
غياث وأبو أسامة وأبو نعيم وأبو معاوية الضرير وغيرهم وأما جعفر فهو أبو عون جعفر بن عون بن جعفر
ابن عمرو بن حريث القرشي المخزومي الكوفي سمع جماعة من التابعين منهم يحيى الأنصاري والأعمش وهشام بن عروة وأخرون
غيرهم روى أبوه إلى سيبة وابن أبي ليلى وابن المديني وخلائق بعد العشرين ومائة بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائتين قال
أبو داود سنة سبع قيل مات وهو ابن سبع وتسعين وقيل تسع ومائتين وأما محمد بن الحسن بن صباح ومحمد البزاز
أخو إسحق الواسطي سكن بغداد سمع عيينة ووكيعا وأبا معاوية وأخرين روى عنه البخاري ومسلم إسحق الأغاني
وابن نعيم الحريث وأبو داود والمرودي والنسائي وخلائق توفي ببغداد في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين ومائتين
رحمهم الله تعالى فصل في فقه الباب فيه الدلالة لما ترجم له وهو زيادة الإيمان ونقصه وقد سبق تقرير هذا أول كتاب الإيمان
وفيه دخول طائفة من عصاة الموحدين النار وفيه أن أصحاب الكبائر الموحدين لا يخلدون في النار بفعلها ولا يخلد في
النار وفيه أنه لا يكفي في الإيمان معرفة القلب دون النطق بالشهادتين إلا أن يعجز عن النطق بغير اعتقاد وهذا مذهب
أهل السنة في هذه المسألة وقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار ضبط بضم أوله وفتحه وقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار
من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن وزن شعيرة وفي رواية أخرى من إيمان اختلفوا فيه فقال ربطار عن المهلب إنما أراد
بالشعرة والبر والذرة زيادة الأعمال التي يحمل بها التصديق أنها في نفس التصديق وهذا موافق للرواية الأخرى
في الصحيح ابن قال بعد ذكر الوزنات ثم يخرج من النار من لم يعمل خيرا قط يعني في التوحيد وقال غير المهلب يحتمل أن تكون
ما بعدها من نفس التصديق أن قول لا إله إلا الله لا ينفع حتى ينضم إليها تصديق القلب والناس يتفاضلون في
تصديق القلب على قدر علمهم ومعاينتهم وزيادته بالعلم قوله تعالى ليكم زادتهم هذه إيمانا وفي المعاينة قوله تعالى
ثم لترونها عين اليقين فجعل له مزية على علم اليقين والله أعلم وهذا التأويل هو الصحيح المختار في الذرة وهنا
يفتح الذال وتشديد الراء وآخره الذر المعروف وقد صحفها شعبة فضم الأول وخفف الراء وقوله معسوب بتقديم النون
في آخره قصيدة هو قيل قوله يوم جمعة هو بضم الميم وإسكانها وفتحها وحكى الكسر أيضا وفيها لغات الواحدة
بجمع الناس كما يقال رجل حطمة قوله لا تخذنا ذلك اليوم عيدا معناه لعظمناه وجعلناه عيدا لنا في حادثة
لعظم ما

يعظم ما يحضر فيه من كمال الدين وموالاة الله عز وجل قد عرفناه ذلك اليوم والمكان الذي نزل فيه على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو قائم بعرفة يوم الجمعة معناه أنا لا نهمل هذا ولا نخفى علينا زمان نزولها ومكانه ولا نتركنا تعظيمه ذلك اليوم والمكان
أما المكان فهو عرفات وهو معظم الحج الذي هو أحد أركان الإسلام وأما الزمان فيوم الجمعة ويوم عرفة وهو يوم اجتمع
فيه فضلان وشرفان ومعلوم تعظيم كل واحد منهما فإذا اجتمعا زاد التعظيم فقد اتخذنا ذلك اليوم عيدا وأي عيد
فعظمناه وهطمنا مكان نزول الآية وهذا كان يوم حجة الوداع وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثلاثة أشهر والله أعلم قال
البخاري باب الزكوة من الإسلام وقول الله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة
وذلك دين القيمة يقال أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال جاء رجل إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله
فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل قال أبو عبد الله وقال أبو أسامة حدثنا بريد
حدثنا أبو بردة حدثنا أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال حماد عن أيوب وهشام عن محمد عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه سليمان بن حرب وقال شعبة عن عاصم عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
الشرح أما رجال الإسناد فتقدم ذكرهم الا طلحة وهو
وهو أبو طلحة عبد الله بن عمار بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي أحد العشرة
رضي الله عنهم شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بدرا وقد ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم وأجره فيها
وقال أبو نعيم رضي الله عنه إذا ذكر يوم أحد يقول ذاك يوم كله لطلحة وهو أحد العشرة الذين بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة والثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام والستة الذين اختارهم أبو بكر للشورى الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة الخير وطلحة الجود روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون حديثا
اتفقا منها على حديثين وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بثلاثة قتل يوم الجمل لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين
أربع وستين سنة وقيل غير ذلك وعمر بالبصرة روى عنه التابعي بريد الصحابي وجماعة من التابعين رضي الله عنهم
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة ممن قضى نحبه وما بدلوا تبديلا فصل في غات الباب وقول الله
تعالى حنفاء جمع حنيف وفيه قولان أحدهما المائل والمراد بها هنا المائل عن الشرك وغيره من أنواع الضلالة
الى الإسلام والهداية وقوله تعالى وذلك دين القيمة أي دين الملة المستقيمة قوله جاء رجل من أهل نجد هو بلال معروف
قالوا وهو ما بين جرش وسواد الكوفة جعد الجعد الشعر وقوله ثائر الرأس أي منتفش شعر رأسه قوله نسمع
دوي صوته وانفقه ما يقول روي نسمع ونفقه بالنون المفتوحة وبالياء المضمومة والنون أشهر والأول قال المحققون
وعليها الاعتماد والدوي يسمع الدال على المشهور وحكى صاحب المطالع ضمها أيضا ومعناه بعيدة والهوادي عالية
قوله صلى الله عليه وسلم إلا أن تطوع هو بتشديد الطاء والواو على إدغام احدى التاءين في الطاء وقيل يجوز بتخفيف
الطاء على الحذف والفلاح الفوز والبقاء أي يبقى في النعيم فصل في أحكام الباب وفيه دلالة لما ترجم له وهو كون
الزكوة من الإسلام وموضع الدلالة قوله فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات وذكر الصوم ورمضان والزكوة مثله وهذه دلائل على أن جميع الأعمال من الإسلام والإسلام والإيمان بمعنى واحد سبق وفيه أن
الصلاة التي هي أركان الإسلام والتي الطهارة شرط في صحتها هي الصلوات الخمس وأنها واجبة على كل مكلف بها في كل يوم وليلة
وقولنا بها احتراز عن الحائض والنفساء فإنها مخاطبة بأحكام الشرع إلا الصلاة وما الحق بها مما هو مقرر في كتب
الفقه ويدخل في قولنا مكلف بها الكافر فإن المذهب المختار الذي عليه الأكثرون أنه مخاطب بفروع الشرع كما أنه مخاطب
بالتوحيد بالإجماع وقيل لا يخاطب بالفروع وقيل يخاطب بالمنهي عنه كالخمر والزنا لا الآمر فيصح منه تركه دون المأمور به
وهذه المذاهب مشهورة في الأصول وفيه أن وجوب صلاة الليل منسوخ في حق الأمة وهذا مجمع عليه واختلفوا قول
الشافعي رضي الله عنه في حق النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح نسخه في حقه أيضا وفيه أن الوتر والعيدين ليست بواجبة وهذا مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين وقال أبو حنيفة
رحمه الله

وطايفة الوجوب واجيب وقال ابو سعيد الاصطخري من اصحاب الشافعي صلاة العيدين فرض كفاية وفيه انه لا يجب صوم عاشوراء
والاعتبار برمضان وهو مجمع عليه واختلفوا العلماء في صوم عاشوراء اهل دارين واجبا قبل الجواب برمضان او كان ندبا
شايخ قال ابو حنيفة واصحابه وبعض اصحاب الشافعي كان فرضا وقال اكثر اصحاب الشافعي كان ندبا وفيه جواز قول رمضان من
غير ذكر الشهر وتسمية بهذه المثلة وجاب الصيام اشتاء الله تعالى وفيه انه ليس في المال حق سوى الزكاة وفيه جواز
الحلف بالله وغير استحلاف واجوزه لان الرجل حلف هكذا بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه وقد سبق تفصيل
معنى المثلة قريبا في باب احب الدين الى الله ادومه فصل احلوا العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم الا ان تطوع فقال الشافعي
واصحابه وغيرهم معناه لا يلزمك النوافل بالشروع وهو استثناء منقطع تقديره لكن ان تطوعت فهو خير لك وهو كما
يقولون لا يلزمك شيء في يوم تطوع او صلاة تطوع يتحبب له اتمامها ولا يجب بل يجوز قطعها وقال احروب هو استثناء
متصل وهو ايضا يقولون تلزم النوافل بالشروع ويتمسكون بهذا الحديث لان الاصل في الاستثناء الاتصال ويقول الله تعالى
واتموا الحج والعمرة لله وبانهم اتفقوا على ان حج التطوع يلزم بالشروع فصل اختلفوا في معنى قوله فادبر الرجل وهو يقول
والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق فقيل ان هذا الفلاح راجع الى قوله ولا
انقص خاصة والاظهر المختار انه راجع الى المجموع بمعنى انه اذا لم يزد ولم ينقص كان مفلحا لانه اتى بما عليه وزيادة
عما عليه كان مفلحا وليس فيه انه اذا اتى بزايد على ذلك لا يكون مفلحا لان هذا ايضا يعرف بالضرورة فانه اذا افلح بالواجب
فلاحه للمندوب مع الواجب اولى فصل ان قيل كيف قال لا ازيد على هذا وليس في هذا جميع الواجبات ولا المتمماتات
والاسنن المندوبات واقره النبي صلى الله عليه وسلم وزاده فقال افلح ان صدق فالجواب انه جاء في رواية البخاري واوجاب الصيام
زيادة يوضح المقصود قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم شرايع الاسلام فقال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا
انقص مما فرض الله تعالى علي شيئا فعلى عموم قوله شرايع الاسلام وقوله مما فرض الله تعالى لي دخل الاشكال في الفرايض
واما النوافل فقيل حتى انه اراد لا ازيد في الوصف تغيير صفته فانه قال لا اتطوع فاطلق الظهر عليها وهذا تاويل ضعيف
بل باطل لانه قال في رواية البخاري التي ذكرناها وجاب الصيام لا تطوع والجواب الصحيح انه على ظاهره وانه اراد انه
لا يصلي النوافل بل يحافظ على جاب الفرايض وهذا مفلح بلا شك وان خانت مواظبته على ترك النوافل مذمومة
وترد بها الشهادة الا انه ليس بما تؤثم بل هو مفلح ناج وان خان فاعلى النوافل اكمل فلا حاجة منه والله اعلم فصل اعلم
انه لم يات في هذا الحديث ذكر الحج واجاد ذكره في حديث جبريل صلى الله عليه وسلم من رواية ابي هريرة ولذا غيره هما من
الاحاديث ولم يذكر في بعضها الصوم ولم يذكر في بعضها الزكوة وذكر في بعضها صلة الرحم وفي بعضها اداء
الخمس ولم يذكر في بعضها الايمان فتفاوتت هذه الاحاديث في عدد خصال الايمان زيادة ونقصا واثباتا
وجزما واجاب العلماء عنها بان هذا ليس اختلافا فاصادر امن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من تفاوت الرواة
في الحفظ والضبط فمنهم من قصر فاقتصر على حفظه فاداه فلم يتعرض لما زاده غيره بنفي ولا اثبات وان كانت
اقتصاره على ذكر لتشعر بانه الجميع فقد يات بما اثبته غيره من الثقات ان ذلك ليس بالجميع وان اقتصاره
عليه كان لقصور ضبط ولعل اختلف نقلهم القضية الواحدة لحديث جبريل صلى الله عليه وسلم فانه جاء في رواية
عمر رضي الله عنه اثبات الحج وفي رواية ابي هريرة حذفها وقصة النعمان بن نوفل رضي الله عنه صحيح مسلم اختلفت
الرواة فيها بالزيادة والنقص مع راويها واحد وهو جابر رضي الله عنه فما تعذر الجمع مع هذا كله ورد ذكره في
الروايات في الصحيح لما تقرر من مذهب الجمهور ان زيادة الثقة مقبولة والله اعلم فصل قوله
صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق وجاء في موضع اخر في البخاري افلح وابيه ان صدق وفي اخرى افلح ان صدق
او دخل الجنة ان صدق وقد يات الكل في حديث واحد بلفظ افلح وابيه مع قوله صلى الله عليه وسلم في جاب

حالتا

حالتا فليحلفوا بالله وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابايكم فالجواب ان قوله صلى الله عليه وسلم افلح وابيه
ليس حلفا انما هي كلمة جرت عادة العرب ان تذكرها في كلامها من غير قاصدة بها حقيقة الحلف والنهي انما ورد فيما قصد
حقيقة الحلف لما فيه من اعظام المحلوف به واعظامه بالله تعالى وهذا هو الجواب المرضي واما من قال يحتمل ان يكون هذا
قبل النهي عن الحلف بغير الله فليس بمرضي ولا مقبول لانه ادعى النسخ ولا يصار الى النسخ الا اذا تعذر التاويل وعلمنا التاريخ كما
تقرر في كتب الاصول وغيرها وليس هنا واحد من الامرين بل التاريخ مجهول والتاويل ممكن كما ذكرنا والله اعلم قال البخاري رحمه الله
باب من البر اتباع الجنازة ساق الامام رضي الله عنه باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من تبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل
احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط قال ابو عبد الله تابعه عثمان المؤذن عن عوف عن محمد عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقول السرخ اما ابو هريرة والحسن وهو البصري فسبق ذكرهما واما محمد فهو ابن سيرين وهو ابو بكر محمد بن سيرين
الانصاري مولاهم البصري اخو معبد وانس ويحيى وحفصة ولربيعة بنتي سيرين وسيرين مولى انس بن مالك رضي الله عنه واذا
اطلق سيرين فالمراد به محمد هذا وهو الامام التابعي المتفق على امامته وجلالته ووفور علمه وعبادته وزهادته وورعه
واحواله ومناقبه اشهر من ان يطنب في ايرادها جمع جماعة من الصحابة وخلايق من التابعين قال هشام رجعت انس رضي الله عنه
بالامر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تنبئ بقيتا وخلافه عمار وهو اكبر من اخيه انس روى عنه خلايق من التابعين
وغيرهم ممن التابعين كثير ومعاذة وايوب واخوه توفي سنة عشر ومايه بعد الحسن بمايام يوم رحمهما الله تعالى واما عوف فهو
عوف الاعرابي ومعاذ عوف رأى جميلة بنت دوية يموت حين تم نون تاكيد ثم دال مهملة مضمومة ثم واو وياء مثناة تحت
ثم هاء وعوف عبدي هجري بصري يعرف بالاعرابي ولم يكن اعرابيا كنيته ابو سهل مولاه سنة سبع وخمسين من الهجرة توفي سنة
وقيل سبع واربعين ومايه سمع جماعات من جلة التابعين منهم ابو عثمان النهدي وابو العالية والحسن وابن سيرين وهو ملقب
منهم احمد حنبل وابن راهويه وابن المديني وابو خيثمة واخرون قال الخطيب الحافظ ابو بكر البغدادي ثبت حجة
لبير الحديث وصنوفه التفسير والتنزيل والاحكام واما شيخ البخاري فهو ابو بكر احمد عبد الله بن علي بن سويد المنجوفي
بفتح الميم واسكان النون وضم الجيم وبالفاء الشدوسي المنجوفي البصري سمع مهدي والقطان وروح واصمعي
وغيرهم روى عنه ابو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وغيرهم من الايمة توفي سنة ثلثين وخمسين ومايتين
رحمهم الله اجمعين فصل قوله رابعه عثمان المؤذن اي تابع روح في رواية عوف وعثمان هذا هو ابو عمرو عثمان
بن الهيثم بن جهيم بن عيسى بن حنان المنذر العبدي البصري مؤذن جامعها سمع جماعات من المتقدمين منهم عمران بن حدير
وهشام بن حسان وعوف بن ابي جميلة وغيرهم روى عنه محمد بن يحيى الذهلي واخرون وروى البخاري عنه في مواضع وروى
عن محمد غير منسوب عنه ومحمد هذا هو الذهلي فصل الجنازة بكسر الجيم وفتحها لغتان مشهورتان وهي من حين تزاد استقر
ويقال هي بالفتح اسم الميت وبالكسر النعش ويقال عكسه حكاهما في المطالع وقوله صلى الله عليه وسلم ايمانا واحتسابا
تعظم تفسيرها وقوله صلى الله عليه وسلم كل قيراط مثل احد يان لعظمها واحد الجبال المعروف بجنب المدينة زادها الله
فضلا وشرفا وفي هذا الحديث الحث على الصلوة على الميت واتباع جنازته وحضور دفنه وسياتي بسط هذا ان الله تعالى
واد ايه في باب الجنايز

كلم مع فروع

وذلك في أول كتاب البيوع والله أعلم قال البخاري رحمه الله باب أداء الخمس من الإيمان لما علم النبي صلى الله عليه وسلم أن في الجعد بن شعبة عن أبي جمرة قال كنت أقعد مع ابن عباس رضي الله عنهما فيجلسني على سريره فقال أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي فأقمت معه شهرين ثم قال إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم أو من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة وسألوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله وحده قال أتدرون ما الإيمان بالله وحده قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن أربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وربما قال المقير وقال احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم **الشرح** أما ابن عباس وسعة مشيخ ذكرها وأما أبو جمرة فبجيم بالجيم والراء واسمه نصر بن عمران بن عاصم وقيل ابن عاصم بن واسع الضبعي البصري سمع ابن عباس وزيد بن عمر وغيرهما من الصحابة رضوانه الله عليهم وآخرين من التابعين روى عنه جماعة منهم أبو التياح وأيوب وغيرهما وآخرون عن غيرهم قال مسلم في الحجاج رحمه الله كان معاصرا لبكير بن عبد الله بن الأشج الذي مرجع إلى مرجع الذي قبله توفي وقتادة سنة ثمان وثلاثين ومائة وما بعدها قال بعض الحفاظ بروى شعبة عن سبعين رجلا من أصحاب ابن عباس كلهم أبو جمرة بالحاء والزاي المعجمتين وبالراء المهملة وبعدها ميم واسمه نصر بن عمران

ولا تترتب ما كر اهذا مذهب الشافعي رضي الله عنه والجمهور وقال الحطابي وذهبت طايفة الى ان النهي باق منهم مالك واحمد
واسحق قال وهو مروي عن عمر وابن عباس قلت وذكر عباس بهذا الحديث لما استفتي دليل على انه يعتقد النهي
ولم يبلغه النسخ والصواب الجزم بالاباحة لصريح النسخ واعلم ان في هذا انواعا من العلم فقيه وقاده الفضلاء الاذكياء
الى الاتيان عند الامور المهمة وفيه تقديم الاعتذار بين يدي المسئلة وفيه بيان معجزات الاسلام واركانه سوى الحج وفيه ان الاعمال
تسمى ايمانا وهو مراد البخاري هنا وفيه ندب العالم الى اكرام الفاضل وفيه استعانة العالم بمتفهم الحاضرين والتفهم
عنهم اذا عطس عند وفيه استحباب قول الرجل لزواره وشبههم مرحبا وفيه انه ينبغي للعالم ان يحث الناس على تبليغ العلم
واشاعة احكام الاسلام وفيه انه لا كراهة في قول رمضان من غير تقييد بالشهر وفيه انه لا عتب على طالب العلم والمستفتي اذا
قال للعالم اوضح لي الجواب ونحو هذه العبارة وفيه جواز الثناء على الانسان في وجهه اذا لم يخف عليه فتنة بالاعجاب ونحوه وقد
اوضحت هذه المسئلة واخر كتاب الاذكار وجمعت فيها الاحاديث الصحيحة واقوال العلماء رحمهم الله واستدركت به جماعة
على الترجمة في الفتوى والخبر يقبل من واحد وفيه وجوب الخمس في الغنيمة سواء قلت ام كثرت وان لم يكن الامام فيهم
الترية الغازية وفي هذا فروع وتنبيهات تاتي ان شاء الله تعالى في ابوابها ان شاء الله تعالى مبسوطة ويقال خمس بضم الميم واسكانها وكذلك
اللثة والربع والدبس والنبع والخمر بضم ثانيها واسكانها والله اعلم قال البخاري رحمه الله باب
ان الاعمال بالنية والحسبة فيه حديث الاعمال بالنيه وقد تقدم ذكر اسناده ومتنه وفيه مجاز ومنها ان شاء به قال اخبرني
علي بن عبد الله قال سمعت عبد الله بن يزيد عن ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على
اهله يحتسبها فهو له صدقة وفيه سعد راوي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة
تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في فم امرأتك الشرح قد تبوا اسناد حديث سعد واما ابو مسعود
فهو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الانصاري الخزرجي البدري شهد العقبة مع السبعين وكان اصغرهم سن الجمهور على انه شهد
بدرا ولم يشهدها وقال اربعة من كبار العلماء والمدرسين في هذا العلم شهدها قاله المجد وتبعه صاحب الزهري وقد
ذكر الحسن بن يسار صاحب المغازي ومحمد بن اسماعيل البخاري الامام دار في صحيحه والبدريين وابعهم الحكم بن عتيبة
وروى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وحديثان اتفقا عليهما وللبخاري حديث وللمسلم ستة عشر بالكوفة
وتوفي بها قبل الاربعين وقيل سنة احدى او اثنتين او اربع وقيل توفي بالمدينة سنة احدى وقال ابن ابي عبد الله بن يزيد الراوي
عنه فهو ابو موسى عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين بن عمرو بن الحارث بن خطمة واسم خطمة عبد الله بن جشم بن مالك بن
الاوس الانصاري الخطمي الصحابي رضي الله عنه وسمي خطمة لانه ضرب رجلا على خطمه بالكوفة وروى له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعة وعشرون حديثا اتفق البخاري منها على حديثين ومسلم احدهما كان اميرا على الكوفة شهد الحديبية مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع عشرة سنة واما عدي فهو عدي بن ثابت الانصاري الكوفي وعبد الله بن يزيد الخطمي
حدث امه سمع جده والبراء وابا ذر وابا موسى رضي الله عنهم وغيرهم روى عنه حبيب الانصاري والاعمش ومنصور وشعبة
واخرون واما حجاج فهو ابو محمد حجاج بن محمد المصيصي الاعور مولاهم البغدادي الناطي سمع جرير بن حازم وشعبة وحماد بن سلمة والليث
روى عنه الاعلام منهم الذهلي وابن وارة والبخاري ومسلم وابو داود واتفقوا على الثناء عليه وكان صاحب سنة
يظن بها توفي سنة ست عشرة وقيل سبع عشرة ومايتين رحمه الله فصل في هذا الحديث الحث على الاخلاص واحضار
النية في جميع الاعمال الظاهرة والخفية ومراد البخاري بهذا الباب الرد على من ظن المرجيء ان الايمان اقرار اللسان
دون الاعتقاد بالقلب وقد قدمنا الدلايل الظاهرة على بطلان زعمهم وهذا الذي قالوه مردود بالنصوص واجماع
من يعتد بهم فقد ثبت في الصحيحين في الرد على الاستدلال بالنار وفي قوله صلى الله عليه وسلم حتى ما تجعل في فم امرأتك دليل على ان النفقة على العيال
وان كانت من افضل الطاعات فانها لا تكون طاعة اذا نوى بها وجه الله تعالى والرد لكل نفقة على نفسه وضيفه ودابته
وغير ذلك فانها اذا نوى بها الطاعة كانت طاعة والا فلا وقوله صلى الله عليه وسلم حتى ما تجعل في فم امرأتك بيان
لهذه الغاية

المهم وهو ارما اريد به وجه الله تبتغي به الاجر وان حصل الغاية وضمنه حظ نفس مزاده او غرضا هذا مثل صلى الله عليه وسلم
بوضع اللقمة في فم الزوجة ومعلوم ان هذا غالبا يكون لحظ النفس للشهوة والملاعبة والتحبب اليها والاستمالة فلهذا
واستجلاب كمال ودها بلا طفتها فاذا كان هذا الذي هو من حظوظ النفوس بالمحل الذي ذكرنا واذا اريد به وجه الله تعالى
ثبت فيه الاجر وصار طاعة وعملا اخرويا فليس الظن بغيره ما يراد به وجه الله وهو مساعد لحظوظ التدبير وتنبيه صلى الله عليه
بالملغمة مبالغة في تحقيق هذه الطاعة التي ذكرتها لانه اذا ثبت الاجر في لقمة الزوجة غير مضطرة فليس الظن ما لطعمة
لمحتاج او طعمة كسر او غيرها او فعل معه من افعال البر ما هو في معنى هذا او عمل مع نفسه من العبادات البدنية ما مشقته فوق
مشقة عن اللقمة التي هو الحقارة بالمحل الادنى والله اعلم قال البخاري رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة
لله ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم وقوله تعالى اذا نصحوا لله ورسوله ما سددوا ما يحق عن اسماعيل حدثني قيس بن ابي حازم عن جرير
عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ابو النعمان
نا ابو عوانة عن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يوم مات المغيرة قام فحمد الله واثنى عليه وقال عليكم بالتقى مع
وحسن الخلق بكل له والوقار والسكينة حتى يانيكم امير فانما يانيكم الان ثم قال استغفروا لاميركم فانه كان يحب العفو قال
اما بعد فاني ابايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجد
اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل الشرح اما الاسناد الاول ففيهم مسدد ويحيى وهو بن سعيد القطان واسماعيل وقيس بهذا المجد
خالد الدالوة وقد سبق بيانهم واما جرير فهو ابو عبد الله جرير بن عبد الله البجلي منسوب الى بجيلة وهي قبيلة معروفة ينسبوا
الى بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ولد لجرير رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث اتفقا منها
اتفقا منها على ثمانية واخرج البخاري حديثه ومسلم ستة نزل الكوفة ثم تحول الى قرقيسيا وبقا توفي سنة احدى وخمسين واما
فهو ابو عبد الله قيس بن ابي حازم واسم ابي حازم عبد عوف بن الحارث ويقال عوف بن عبد الحارث عوف الاخمسي البجلي
وقيس كوفي تابعي جليل ادرك الجاهلية وجاء ليبايع النبي صلى الله عليه وسلم فقبض وهو في الطريق وابوه صحابي
سمع قيس خلايق من ارباب الصحابة رضي الله عنهم منهم الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم قال رضي ابن سمع والحاكم ابو عبد الله
وغيرهما سمع قيس العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم وروى عنهم قالوا ولا يعرف احد روى عن العشرة
غيره وقيل لم يسمع عبد الرحمن بن عوف روى عنه جماعات من التابعين واتفقوا على جلالته قال ابو داود واجود
الناس اسنادا قيس وفرط واحوالهم انه روى عن جماعة من الصحابة بروا عنهم غير منهم ابوه وولداه بن شهيد
والضحاك الاغر ومرداس الاسلمي رضي الله عنهم توفي سنة اربع وقيل سبع وثمانين وقيل ثمان وتسعين واما
الاسناد الثاني ففيه زياد وهو ابو مالك زياد بن علاقة بكسر العين بن مالك الثعلبي بالمثلثة الكوفي سمع جرير او عمه
قطبة بن مالك واسامة بن زيد والمغيرة بن شعبة الصحابيين رضي الله عنهم وغيرهم روى عنه جماعة من التابعين منهم الشيباني والاعمش
واخرون واما ابو عوانة فبفتح العين المهملة واسمه الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي مولاهم بزاز بن عطاء
الواسطي ويقال مولى عطاء بن عبد الله الواسطي روى عن الحسن وابن سيرين وسمع محمد بن المنكدر حديثا وسمع عمرو بن دينار
وقتادة وجلقا من التابعين فمن بعدهم روى عنه شعبة وابن عيينة ووكيع وابن مهدي وخلايق من الكبار توفي سنة خمس
وقيل سبع وتسعين ومايه واما ابو النعمان فهو محمد بن الفضل السدوسي البصري المعروف بعارم وهو لقب له وهو لقب
ردي لان العارم الشرير المفسد وقد رضي الله عنه بعد ان هذا اللقب فاشتهر به سمع الحمادين
وجويرية بن حازم وابن المبارك وخلايق روى عنه الذهلي وقال قد بعد الدارمي والمنذري وهو وون بن عبد الله وعبد
بن حميد وحماج الشاعر وابن المثنى والبخاري وابو حاتم وابن ماجه واخرون مات سنة الاعلام قال ابو حاتم اذا حدث كل عارم فاختم
فصل قول البخاري رحمه الله في الباب بلفظ احاديث حديث مسدد بسنده جرير والثالث حديث الدين النصيحة
ذكر تعليقا كما تراه وهذا الحديث المعلق قد رواه مسلم في صحيحه مسندا عن تميم الداري رضي الله عنه

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولأيمة المسلمين وعامتهم وليس
لهم في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ولا في صحيح مسلم غير هذا الحديث عظيم الشان بل عليه
مدار الإسلام وأما قاله جماعة من علماء المسلمين أنه ربع الإسلام أي أحد احاديث الأربعة التي عليها مدار الإسلام أي
التي تجمع أموره فليس كما قالوا بل هو وحده يحصل الغرض كما ستراه في شرحه إن شاء الله تعالى وقد بسط العلماء رحمهم
الله شرحه بسطا منتشرا فأول من علمته بسط الإمام أبو سليمان الخطابي ثم تابعه الأيمة وزادوا فيه قال الخطابي
النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له قال وهو من وجيز الأسماء ومختصر الكلام ويقال
انه ليس في كلام العرب كلمة مفردة يستوفى بها العبارة عن معنى هذه الكلمة كما قالوا في الفلاح ليس في كلام العرب كلمة
هي أجمع لخير الدنيا والآخرة منه قال وقيل إنما هو مأخوذة من نصحت العسل إذا صفيته من الشمع شبهوا تخليص القول
من الغش بتخليص العسل من الخلط قال ومعنى الحديث عماد الدين وقوامه النصيحة كقوله الحج عرفة أي عماده ومعظمه وأما تفسير النصيحة وأنواعها فذكر الخطابي وغيره من العلماء رحمهم الله تعالى
فيه كلاما نفيسا أنا ألخص مقاصده إن شاء الله تعالى وأضم بعضه إلى بعض مختصرا قالوا أما النصيحة لله
فمعناها صرف القلب إلى الإيمان به ونفي الشرك عنه وترك الإلحاد في صفاته ووصفه بصفات الكمال والجلال
كلها وتنزيهه سبحانه وتعالى عن جميع أنواع النقايص وصفات المحدثين والقيام بطاعته والاجتناب
مخالفته والحب فيه والبغض فيه وموالاة من والاه ومعاداة من عصاه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمته
التي لا تحصى وشكره عليها والإخلاص له في جميع الأمور والدعاء إلى جميع هذه الأوصاف وحث الناس عليها
والتلطف في جمعهم وإرشادهم إليها قال الخطابي حقيقة هذه الإضافة راجعة إلى العبد ونصحه نفسه
فالله تعالى غني عن نصح الناصح وعن العالمين وأما النصيحة لكتابه سبحانه وتعالى فالإيمان بأنه كلام الله تعالى
وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر الإنس والجن لو اجتمعوا على الإتيان بسورة مثله ثم
تعظيمه بتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها وإقامة الفاظه والذب عنه لتأويل الملحدين
وتحريف المحرفين وتعرض طاعن والتصديق بما فيه والوقوف مع أحكامه وتفهم علومه وأمثاله
والاعتبار بمواعظه والتفكر في عجايبه والعمل بمحكمه والإيمان بمتشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه
وناسخه ومنسوخه والعمل بما اقتضى منه عملا ودوام تدبره ٥ إلى هذا الموضع بلغ الشارح الشيخ محيي الدين
النووي رحمه الله عنه وأرضاه وطيب ثراه وجعل الجنة مأواه والفردوس مثواه وجمعنا الله وإياه
في دار كرامته وحياته وأعاد علينا وعلى أحبابنا وأصحابنا من بركات علومه والمسلمين الدنيا والآخرة اللهم يا الله
صل وسلم على سيد الأولين والآخرين محمد خاتم أنبيائه وأصفيائه وآله وصحبه وعترته ومن والاه دائما
صلاة وسلاما دائمين بدوام بقاء الله إلى يوم نرد حوضه ونشرب منه شربة لا نظمأ بعدها ونتمتع برؤياه

مكتبة الملك عبد العزيز العامة
بالرياض
قسم المخطوطات